London
Tuesday - 18 July 2023
Front Page No. 1 Vol 46
No. 16303

طبعة السعودية. 24 صفحة

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الثلاثاء 30 ذو الحجة 1444
18 يوليو (تموز) 2023
السنة السادسة والأربعون
العدد 16303



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

استقبله محمد بن سلمان... وعقدا جولة مباحثات ولقاءً ثنائياً

إردوغان يبدأ بالسعودية جولة «الاستثمار والاستقرار»



الأمير محمد بن سلمان مستقبلاً الرئيس رجب طيب إردوغان في قصر السلام بجدة (واس)

جدة: «الشرق الأوسط»
أنقرة: سعيد عبد الرازق

عقد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، والرئيس التركي رجب طيب إردوغان، جلسة مباحثات رسمية، تناولت العلاقات بين البلدين وتعزيز التعاون المشترك في المجالات كافة، إلى جانب بحث المستجدات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة تجاهها، كما عقدا لقاءً ثنائياً.

وكان ولي العهد السعودي قد استقبل في قصر السلام بمدينة جدة، الرئيس التركي الذي وصل في وقت سابق أمس (الاثنين)، إلى السعودية، في مستهلّ جولة ستقوده أيضاً إلى قطر والإمارات، وتهدف إلى تعزيز «الاستثمار والاستقرار» في المنطقة.

وقبل مغادرته اسطنبول، أكد الرئيس التركي أن الأولوية في جولته الخليجية ستكون لبحث الاستثمارات المشتركة والفعاليات التجارية، مبيناً أن حجم التبادل التجاري بين تركيا ودول الخليج ارتفع، خلال الـ20 عاماً الأخيرة، من 1,6 مليار دولار إلى نحو 22 ملياراً. وأضاف أنه سيجري، خلال المباحثات في الدول الخليجية الثلاث، الحديث عن سبل دفع هذا الرقم إلى أبعد من ذلك بكثير، وذلك من خلال منتديات الأعمال الخليجية - التركية التي ستُنظَّم في جدة والدوحة وأبوظبي.

وتابع إردوغان أن «السعودية، التي تعد إحدى أهم دول منطقتنا، لها مكانة خاصة في مجالات مثل التجارة والاستثمارات وخدمات المقاولات... والمشروعات التي نفّذها مقاولونا في السعودية خلال الـ20 سنة الماضية بلغ حجمها نحو 25 مليار دولار، نرغب في لعب الشركات التركية دوراً أكبر في المشروعات السعودية الكبيرة».

وسيشارك إردوغان في منتديات الأعمال الثلاثة التي ستلتئم في العواصم الخليجية الثلاث، وينظّمها عن الجانب التركي مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي.

من جانبه، قال نائل أولباك رئيس مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي، إن أكثر من 200 رجل أعمال تركي أعضاء في المجلس، يرافقون إردوغان في الجولة. ورأى أولباك أن «رؤية السعودية 2030 تحتوي على كثير من فرص التعاون في كثير من المجالات، مثل الطاقة؛ خصوصاً الطاقة المتجددة، والزراعة، والغذاء، والتقنيات الرقمية، والتجارة الإلكترونية، والتكنولوجيا المالية، والتمويل، والسياحة، والإسكان، والخدمات اللوجيستية». (تفاصيل ص 2)

استهداف القرم و«سلاح الحبوب» يُصعّدان المواجهة في أوكرانيا

موسكو: رائد جبر
أنقرة: سعيد عبد الرازق

فيما بدا تصعيداً للمواجهة في الحرب الدائرة بأوكرانيا، استهدف هجوم بـ«مسيّرات بحرية»، جسر القرم الذي يربط شبه الجزيرة بالبر الروسي، فجر أمس (الاثنين)، تلاه بعد ساعات، قرار روسي بتحريك «سلاح الحبوب» إذ قضى بإعلان انتهاء العمل باتفاق يفتح الباب أمام الصادرات الأوكرانية عبر البحر الأسود، في خطوة أثارت انتقادات دولية واسعة.

ولم تنجح جهود تسارعت خلال الأيام الأخيرة في حمل موسكو على التراجع عن تحفظاتها حيال تمديد الاتفاق الذي انتهي العمل به رسمياً، أمس (الاثنين). وكانت تركيا قد نشّطت تحركاتها على هذا الصعيد، كما سعت الأمانة العامة للأمم المتحدة إلى تغيير الموقف الروسي عبر رسالة بعثها الأمين العام أنطونيو غوتيريش قبل أيام، إلى الرئيس فلاديمير بوتين اشتملت على ضمانات بتنفيذ الشق الروسي من الاتفاق.

وانتقد غوتيريش، أمس، القرار الروسي، قائلاً إنّ «مئات ملايين الأشخاص يواجهون الجوع، (فيما) المستهلكون الذين يواجهون أزمة عالمية لتكلفة الحياة، سيدفعون الثمن». كما قالت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، إنَّ إنهاء روسيا اتفاق الحبوب «عمل وحشي».

وجاء ذلك بعدما أعلن الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف «توقف صفقة الحبوب ابتداءً من اليوم (الاثنين)». وفوراً قفزت أسعار القمح في الأسواق العالمية بأكثر من 3 في المائة، وفق بيانات وكالة «بلومبرغ».

وجرى التوصل إلى صفقة الحبوب بمبادرة من أنقرة في 22 يوليو (تموز) من العام الماضي. وتشكو روسيا من أنه لم يجرِ تنفيذ بنود الاتفاق المتعلق بها، خصوصاً لجهة امتناعِ الغرب عن رفع القيود المفروضة على حركة السفن ونشاط الموانئ الروسية، ورفع الحظر على تعامل مصارف روسية مع نظام «سويفت» المالي الدولي.

في غضون ذلك، أطلقت موسكو نشاطاً واسعاً لتلافي تداعيات هجوم مسيّرات أوكرانية مفخخة أسفر عن وقف الحركة على جسر القرم الذي يربط شبه الجزيرة بالأراضي الروسية، وندَّد الرئيس فلاديمير بوتين بما وصفه بأنه «عمل إرهابي»، مطالباً بتعزيز الأمن. ووعد الرئيس الروسي أيضاً بـ«الرد»، مشيراً إلى أنَّ وزارة الدفاع «تعد اقتراحات ملائمة».
(تفاصيل ص 10)

«الدعم السريع»: نتوقع اتفاقاً لوقف حرب السودان قريباً

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أعلن مستشار قائد قوات «الدعم السريع» في السودان، مصطفى محمد إبراهيم، أمس، أنَّه يتوقع التوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار بين الجيش وقوات «الدعم السريع» قبل نهاية الشهر الجاري، وذلك برعاية سعودية - أميركية.

وقال إبراهيم لوكالة «أنباء العالم العربي» إنَّه يتوقَّع «البدء في حوار وعملية سياسية شاملة لحل الأزمة من جذورها قبل نهاية الشهر الجاري»، مضيفاً أن «المفاوضات جارية حالياً برعاية سعودية - أميركية في جدة، والجيش أعلن استعداده للمفاوضات المباشرة مع قوات الدعم السريع، ونحن أبلغناهم أنَّه بقدر استعدادنا للحرب نحن مستعدون للسلام». وأشار إبراهيم إلى أنه «يتوقع أن يكون هناك تطور كبير وإيجابي على صعيد المفاوضات في الأيام القادمة»، مؤكداً أن قوات «الدعم السريع» مستعدة لتقديم «أي تنازلات تؤدي إلى تحقيق مصلحة الشعب وتؤمّن استقرار البلاد، عبر نقل السلطة إلى المدنيين».

من جانبه، قال قائد قوات «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، في تسجيل صوتي، أمس: «لن تُغرينا أي انتصارات مهما عظُمت عن أن نتقدم بشجاعة لقبول خيار الحل السياسي الشامل لمعالجة جذور الأزمة السودانية التاريخية، والحرب ليست غاية، وخضناها مكرهين»، مؤكداً أنه «لا مكان للنظام البائد وفلول الإسلاميين بيننا، ولن نسمح لهم بالاستيلاء على السلطة من جديد، ولا بد من اجتثاثهم من القوات المسلحة».

في غضون ذلك، هز دويُّ قصف جويّ ومدفعيّ الأحياء القريبة من مقر قيادة الجيش، فيما أعلنت قوات «الدعم السريع» اقتحام قاعدة عسكرية للجيش في مدينة أمدرمان، وتدمير 3 طائرات مقاتلة. (تفاصيل ص 5)

العراق: اعتداء على مقار حزبية شيعية... والصدر يرفض العنف «من أي جهة»

بغداد: حمزة مصطفى

فتح مسلحون مجهولون النار، فجر أمس (الاثنين)، على مقار عدة لأحزاب وقوى سياسية شيعية جنوب العراق، على الرغم من بيانين صدرا وبدا أنهما يمثلان تهدئة بعد توتر مفاجئ بين «التيار الصدري» بزعامة مقتدى الصدر و«حزب الدعوة» بزعامة نوري المالكي.

وزار الصدر، صباح أمس، المقار التي جرى استهدافها، فيما قال صالح محمد العراقي، الذي يُعرف بـ«وزير الصدر» في تدوينة، إنَّ «الصدر تفقّد المكان الذي تعرّض للاعتداء، رافضاً العنف واستخدام السلاح من أي جهة كانت».

وكانت حدة التوتر قد ارتفعت بين الطرفين على خلفية ما قيل إنها إساءة بحق المرجع الشيعي الراحل محمد محمد صادق الصدر، والد مقتدى الصدر، من أحد أتباع «حزب الدعوة». وعلى أثر ذلك، أصدر «حزب الدعوة» بياناً لاقى تأييداً من الصدر؛ مما عدَّه كثيرون بدايةً لنهاية هذه الأزمة الطارئة، وهي الأولى بعد واقعة المنطقة الخضراء خلال شهر أغسطس (آب) عام 2022 بين أنصار «التيار الصدري» وجماعة «قوى الإطار التنسيقي» التي راح ضحيتَها أكثر من 60 قتيلاً من الطرفين ومئات الجرحى. (تفاصيل ص 3)

«الخماسية» تهدد بـ«إجراءات» ضد معرقلي انتخاب رئيس للبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

هدَّدت دول «اللجنة الخماسية لأجل لبنان»، معرقلي انتخاب رئيس للبنان بـ«إجراءات» إذا لم يحرزوا تقدماً، مطالبة أعضاء البرلمان اللبناني بـ«الالتزام» بمسؤوليتهم الدستورية والشروع في انتخاب رئيس للبلاد.

جاء ذلك في بيان صدر في الدوحة التي استضافت اجتماعاً ضم ممثلين عن مصر وفرنسا وقطر والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية، في حضور موفد وزير الخارجية الفرنسي السابق جان إيف لودريان مبعوث الرئيس الفرنسي للبنان، لمناقشة «الحاجة الملحة للقيادة اللبنانية للتعجيل في إجراء الانتخابات الرئاسية، وتنفيذ إصلاحات اقتصادية ضرورية من أجل الوفاء بمسؤولياتها تجاه مواطنيها».

ورأى المجتمعون في البيان أن «إنقاذ الاقتصاد وتأمين مستقبل أكثر ازدهاراً للشعب اللبناني يعتمد على ما ستقوم به القيادة اللبنانية». وأكدوا «أهمية أن يلتزم أعضاء البرلمان اللبناني مسؤوليتهم الدستورية، وأن يشرعوا في انتخاب رئيس للبلاد». (تفاصيل ص 4)

إسرائيل تعترف بمغربية الصحراء وتدرس فتح قنصلية

الرباط - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

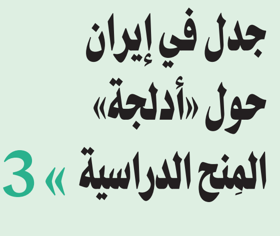
أعلنت إسرائيل اعترافها بمغربية الصحراء، وذلك في رسالة بعث بها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس.

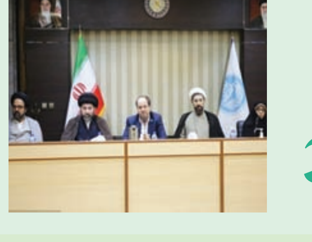
وقال بيان للديوان الملكي المغربي، إنَّ الملك محمد السادس تلقّى رسالة من نتنياهو، يبلغه فيها قرار دولة إسرائيل «الاعتراف بسيادة المغرب على أراضي الصحراء الغربية»، وإنَّ هذا الموقف سيتجسد في كافة أعمال ووثائق الحكومة الإسرائيلية ذات الصلة.

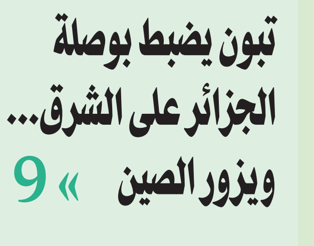
وشدد، أيضاً، على أنَّه سيتم «إخبار الأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية والدولية التي تُعد إسرائيل عضواً فيها، وكذا جميع البلدان التي تربطها بإسرائيل علاقات دبلوماسية» بهذا القرار. وأفاد نتنياهو بأنَّ إسرائيل تدرس إيجابياً: «فتح قنصلية لها بمدينة الداخلة، وذلك في إطار تكريس قرار الدولة هذا».

على صعيد آخر، أعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هاليفي، عن ترشيح العميد شارون إيتاح، أول ملحق للجيش الإسرائيلي لدى المغرب، منذ تجديد العلاقات الرسمية بين البلدين.

اقرأ أيضاً...


جدل في إيران حول «أدلجة» المِنح الدراسية » 3




تبون يضبط بوصلة الجزائر على الشرق... ويزور الصين » 9




طقس حار يرهق نصف العالم » 11




«مَوجة»... برنامج لدعم المواهب السعودية في قطاع الموسيقى » 22

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

إردوغان عبّر عن امتنانه للسعودية... وتحدث عن فرص استثمارية واعدة بين البلدين

ولي العهد السعودي يعقد جلسة مباحثات مع الرئيس التركي في جدة

جدة: «الشرق الأوسط»
أنقرة: سعيد عبد الرازق

عقد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، جلسة مباحثات رسمية، تناولت العلاقات بين البلدين وتعزيز التعاون المشترك في المجالات كافة، إلى جانب بحث المستجدات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة تجاهها، كما عقدا لقاءً ثنائياً.

وكان ولي العهد السعودي استقبل في قصر السلام بمدينة جدة الرئيس التركي الذي وصل في وقت سابق إلى السعودية، أمس (الاثنين)، في مستهل جولة ستقوده أيضاً إلى قطر والإمارات وتهدف إلى تعزيز «الاستثمار والاستقرار» في المنطقة.

وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان صرح خلال مؤتمر صحافي بمطار أتاتورك في إسطنبول قبل مغادرته أمس إلى جدة إن بلاده قطعت مسافة مهمة في العلاقات مع دول الخليج خلال الفترة الأخيرة، وتواصل جهودها لإقامة «حزام سلام واستقرار وازدهار» حولها.

وأضاف إردوغان، في مستهل جولة خليجية، تشمل أيضاً قطر والإمارات العربية المتحدة، أن تركيا شهدت مختلف أشكال الدعم المادي والمعنوي من دول الخليج عقب وقوع كارثة زلزالي 6 فبراير (شباط) الماضي، معرباً عن شكره باسم تركيا لهذه الدول. وتابع: «نواصل جهودنا بما يتماشى مع هدفنا المتمثل في إنشاء حزام سلام واستقرار وازدهار حول تركيا، والخطوة الأكثر أهمية في ذلك هي تعزيز علاقاتنا مع دول المنطقة، ونرى أن عام 2023 هو عام الفرص في هذا الصدد».


الأمير محمد بن سلمان مستقبلاً الرئيس رجب طيب أردوغان في قصر السلام بجدة (واس)

وشدد إردوغان على أن الأزمات في المنطقة تحتم التشاور والتعاون الوثيقين بين تركيا ودول الخليج، وأضاف أنه «إلى جانب علاقاتنا الثنائية، سنتبادل خلال زياراتنا وجهات النظر حول القضايا الإقليمية الراهنة مع قادة الدول الثلاث».

وقال الرئيس التركي: «إننا نرغب في نشر الأسس المتينة التي تستند إليها علاقاتنا على نطاق واسع من التعاون، خلال زياراتنا ستكون أولوية جدول أعمالنا الأنشطة التجارية والاستثمارية المشتركة التي سننفذها مع هذه الدول... في الفترة المقبلة، سنقوم بتقييم ما يمكننا القيام به وفق مفهوم رابح - رابح».

وتابع إردوغان: «خلال زياراتنا، سنحظى بفرصة الحديث بالتفصيل عن كيفية التعاون مع الدول الشقيقة، فالمملكة العربية السعودية إحدى أهم دول منطقتنا، لها مكانة خاصة في مجالات مثل التجارة، والاستثمارات وخدمات المقاولات... وعدد المشروعات التي نفذها مقاولونا في السعودية خلال العشرين عاماً الماضية بلغت قيمتها نحو 25 مليار دولار، ونريد أن تلعب الشركات التركية دوراً أكبر في المشروعات السعودية الكبيرة».

شدد إردوغان على أن الأزمات في المنطقة تحتم التشاور والتعاون الوثيقين بين تركيا ودول الخليج

وعبر إردوغان عن شكره للسعودية لمنحها حصة إضافية لتركيا في موسم الحج الأخير، حتى يتمكن ضحايا الزلزال من أداء فريضة الحج. وقال: «حصلت رئاسة الشؤون الدينية التركية على جائزة هناك، نظراً لنجاحها في التنظيم... وأود أن أعبر عن امتناني للسعودية لتخصيصها حصة إضافية لضحايا الزلزال، حيث بلغ عدد الحجاج الأتراك هذا العام 88 ألف حاج».

وبعد زيارته للسعودية، سيتوجه إردوغان من مدينة جدة إلى قطر، التي وصفها بـ«الشريك الاستراتيجي والدولة الصديقة والشقيقة التي نحن في تعاون وثيق معها»، وقال إردوغان إن علاقات بلاده مع قطر تسير بشكل ممتاز على جميع الأصعدة.

وعن المحطة الأخيرة لجولته الخليجية، قال إردوغان إن زيارته للإمارات تأتي بعد أن «أظهرت علاقاتنا معها تقدماً في جميع المجالات»، لافتاً إلى أن التجارة الخارجية التركية سجلت أعلى مستوى في الإمارات بمنطقة الخليج خلال الآونة الأخيرة.

وأعرب عن رغبة بلاده في رفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى مستوى يليق بإمكاناتهما الحقيقية.

الخريجي لـ «الشرق الأوسط»: تطابق الرؤى بين الرياض وأنقرة يعطي فرصة لإطفاء حرب أوكرانيا

نائب وزير الخارجية السعودي: زيارة إردوغان تأتي تعميقاً للعلاقات التاريخية

الرياض: زيد بن كمي

قال المهندس وليد الخريجي، نائب وزير الخارجية السعودي، إن زيارة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى السعودية تأتي امتداداً لجهود البلدين حيال تعميق العلاقة التاريخية التي ستصل إلى 100 عام في عام 2029، مضيفاً أن البلدين يتطلعان خلال السنوات الخمس المقبلة قبل مئوية تأسيس العلاقات السعودية التركية، التي ستكون عام 2029، إلى العمل المتواصل لبناء جسور أكثر وتحقيق ما تصبو إليه قيادتا البلدين.

وذكر الخريجي، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن إحدى ركائز النجاحات في العلاقة المتميزة بين السعودية وتركيا، هي قطاع الأعمال، حيث يتميز البلدان بالتكامل وليس التنافس، مشيراً إلى أن البلدين يسعيان إلى التعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر وتطوير وتنويع التجارة البينية.

وحول إمكانية وجود دور سعودي تركي ضمن إطار دبلوماسي موحد لإطفاء نيران الحرب في أوكرانيا، أوضح المهندس الخريجي أن هناك تطابقاً في الرؤى ووجهات النظر بين السعودية وتركيا تجاه الأزمة الروسية الأوكرانية، وهو ما يعطي فرصة لأن يعمل البلدان معاً، بصفتهما دولتين مؤثرتين عالمياً، على تشجيع الطرفين على إنهاء الأزمة... وإلى نص الحوار:-

- تأتي زيارة الرئيس التركي إلى السعودية وسط أزمات تعاني منها المنطقة والعالم، فما أبرز الملفات التي ستتم مناقشتها بين السعودية وتركيا في هذه الزيارة؟

إن زيارة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى المملكة، اليوم، تأتي امتداداً لجهود البلدين حيال تعميق العلاقة التاريخية التي ستصل إلى 100 عام في عام 2029م، ويتطلع البلدان خلال السنوات الخمس المقبلة، قبل مئوية تأسيس العلاقات السعودية التركية التي ستكون عام 2029م، إلى العمل المتواصل لبناء جسور أكثر وتحقيق ما تصبو إليه قيادتا البلدين وشعباهما الشقيقان.

لقد حظيت زيارة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، إلى تركيا تلبية لدعوة الرئيس التركي في يوم 22 يونيو (حزيران) 2022، باهتمام واسع من المجتمع الدولي، وحققت زيارة ولي العهد قفزة مهمة في تطور العلاقات بين البلدين، وأدت إلى تحقيق نجاحات وشراكات مميزة في القطاعات كافة، وما تلاها من اتفاقيات تعاون، بالإضافة إلى تأكيد وحرص قيادتي البلدين على مواصلة تطوير العلاقات الثنائية على أساس الأخوة التاريخية، وخدمة للمصالح المشتركة للبلدين والشعبين وضمان مستقبل أفضل للمنطقة.

- تم توقيع 16 اتفاقية بين الرياض وأنقرة ركزت على الصناعات والمقاولات في حين يتزايد الحديث عن فرص تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين في إطار رؤيتي «المملكة 2030» و«قرن تركيا»، هل ستشهد القمة الحالية توقيع المزيد من الاتفاقيات وفي أي المجالات تحديداً؟

إحدى ركائز النجاحات في العلاقة المتميزة بين السعودية وتركيا هي قطاع الأعمال؛ حيث يتميز البلدان بالتكامل وليس التنافس في هذا القطاع، فالمملكة تزخر بكل ما تحتاج إليه تركيا من منتجات الطاقة، والمواد الأساسية للصناعات، بينما ستجد المنتجات التركية وكذلك قطاع المقاولات سوقاً جيدة في المملكة لتلبية احتياجاتها المتزايدة في قطاع البناء والتشييد لتحقيق أهداف رؤية «المملكة 2030».

وخلال السنة الماضية، التي تفصل بين زيارة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء إلى تركيا وبين هذه الزيارة التي يقوم بها الرئيس التركي، عُقد منتديان استثماريان أحدهما في إسطنبول والآخر في الرياض، ووُقعت خلالهما اتفاقيات عدة، تهدف إلى دعم قطاع الأعمال وتوسيع التجارة البينية ورفع التبادل التجاري.

لذا فإن المملكة وتركيا تتمتعان بمقومات اقتصادية كبيرة بصفتهما عضوين في مجموعة العشرين، كما أن رؤية «المملكة 2030» تحمل فرصاً واعدة للتعاون بين البلدين في مجالات الاستثمار، والتجارة، والسياحة، والترفيه، والتنمية، والصناعة، والتعدين، ومشروعات البناء والنقل والبنى التحتية.


المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي نائب وزير الخارجية السعودي

لقد نجحت بيئة الأعمال الجاذبة في المملكة في استقطاب 390 شركة تركية للاستثمار في السوق السعودية، برأس مال إجمالي يقارب المليار ريال، وتنشط الشركات التركية في قطاعات عدة؛ أهمها التشييد، والصناعة التحويلية، وتجارة الجملة والتجزئة والمطاعم.

ويعمل الجانبان السعودي والتركي باستمرار على تطوير وتنويع التجارة البينية، وتسهيل التبادل التجاري بين البلدين، وتذليل أي صعوبات في هذا الشأن، وتكثيف التواصل بين القطاعين العام والخاص؛ لبحث الفرص الاستثمارية وترجمتها إلى شراكات ملموسة في شتى المجالات.

إحدى ركائز النجاحات في العلاقة المتميزة بين البلدين هي قطاع الأعمال

ويسعى البلدان إلى التعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، حيث وقعا اتفاقية في هذا المجال، كما أقاما منتدى الأعمال والاستثمار التركي - السعودي في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي 2022م؛ بهدف إبراز فرص التعاون الواعدة للشركات التركية في المشروعات الضخمة التي ستطرحها المملكة في ضوء رؤية 2030، تلاه منتدى الأعمال السعودي التركي في مارس (آذار) الماضي في الرياض.

كما أن السعودية وتركيا تحرصان بصفتهما بلدين مهمين في المنطقة وفي العالم على التعاون في جميع المجالات، والدعم المتبادل للمشروعات والأفكار والمبادرات الطموحة للبلدين عالمياً، فقد دعمت جمهورية تركيا مشكورة ترشح الرياض لاستضافة معرض إكسبو 2030، إضافة لدعمها جهود المملكة في مجال التصدي للتغير المناخي، كما رحّبت الجمهورية التركية بإطلاق المملكة مبادرتي «السعودية الخضراء» و«الشرق الأوسط الأخضر»، وتطبيق نهج الاقتصاد الدائري للكربون، الذي أطلقته المملكة، وأقره قادة دول مجموعة العشرين، بالإضافة إلى تجديد المملكة وتركيا تأكيدهما على أهمية الالتزام بمبادئ الاتفاقية الإطارية للتغير المناخي واتفاقية باريس.

من جانب آخر، فإن الدور الذي يقوم به مجلس التنسيق السعودي التركي يهدف إلى تعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين في شتى المجالات السياسية، والاقتصادية، والتجارية، ومجالات الطاقة، والزراعة، والثقافة، والتعليم والتكنولوجيا، والصناعات العسكرية والأمن، وقد عقد المجلس اجتماعه الأول في فبراير (شباط) 2017 في أنقرة، ومن المتوقع أن يعقد الاجتماع الثاني له في الرياض هذا العام.

- لكن ما زالت تركيا تعاني من أزمة اقتصادية يضاف إليها تكاليف الدمار الذي أحدثه الزلزال، وبادرت السعودية بتقديم أشكال الدعم الإنساني ودعم الاقتصاد التركي من خلال وديعة 5 مليارات دولار مارس الماضي، هل ثمة مزيد من المساعدات المالية أو القروض التي ستقدمها الرياض لأنقرة؟

تصدرت المملكة قائمة المانحين في الاستجابة للزلزال الذي حدث في تركيا هذا العام، وقامت المملكة بتوجيه كريم من القيادة بتسيير جسر جوي للمساعدات الطبية والإغاثية، ونظمت حملة تبرعات شعبية، ووقعت عقود مشروعات لصالح متضرري الزلزال بأكثر من 48,8 مليون دولار، وما زالت تلك الجهود مستمرة، وبالطبع المملكة العربية السعودية ستواصل الوقوف مع الأشقاء في تركيا، انطلاقاً من مبادئها الراسخة، وستستمر الجهود السعودية في دعم جمهورية تركيا والمتضررين في مناطق الزلزال في الجنوب التركي والشمال السوري.

- الأزمة الأوكرانية شهدت العديد من المبادرات للوساطة الدولية لإيجاد حل سياسي للنزاع الدامي بين موسكو وكييف، وكان من بينها المبادرة السعودية أواخر فبراير الماضي، ونظراً للموقع الجيوسياسي لتركيا في منطقة البحر الأسود، هل سيكون هناك دور سعودي تركي ضمن إطار دبلوماسي موحد لإطفاء نيران هذه الأزمة؟

تتفق المملكة وتركيا على أن إنهاء الأزمة بين روسيا وأوكرانيا يجب أن يكون من أولويات المجتمع الدولي حالياً، وتتطابق وجهة النظر السعودية والتركية في أنه يجب أن تنتهي الأزمة على ضوء قرارات الأمم المتحدة والأعراف الدولية، وما يصب في مصلحة السلام الدولي، ويرى البلدان أن الوضع في العالم حالياً بات هشاً ولا يحتمل أزمات كبيرة ومعقدة كالأزمة بين روسيا وأوكرانيا، وقد قدمت المملكة مبادرات عدة للوساطة بين روسيا وأوكرانيا، كما نجحت تركيا في الوساطة لإبقاء اتفاقية الحبوب منذ بداية الأزمة، وبالتأكيد فإن تطابق الرؤى ووجهات النظر بين البلدين الشقيقين المملكة وتركيا تجاه الأزمة الروسية الأوكرانية، يعطي فرصة لأن يعمل البلدان معاً بصفتهما دولتين مؤثرتين عالمياً في تشجيع الطرفين على إنهاء الأزمة.

- كيف ترى الرياض التقارب التركي - المصري وأثره على المنطقة؟

المملكة العربية السعودية من أكبر الداعمين لتحسين العلاقات في المنطقة وبين جميع الدول فيها، وتعد عودة العلاقات السعودية الإيرانية وكذلك عودة سوريا لجامعة الدول العربية دليلين على المساعي التي تقوم بها المملكة لتقريب وجهات النظر في منطقة الشرق الأوسط وجعل المنطقة من أكثر المناطق في العالم أمناً، لإيمان المملكة بأن السلام والأمن هما من الأولويات، وأنه لا يمكن صناعة تنمية حقيقية في الشرق الأوسط دون تدعيم الأمن والعلاقات المتميزة بين بلدان المنطقة.

وأصدرت المملكة بياناً داعماً لتحسُّن العلاقات بين تركيا وجمهورية مصر العربية، وبالتأكيد فإن المملكة ترى هذا التقارب فرصة جديدة لخلق أجواء أفضل في المنطقة، وجزءاً مهماً من الدفع نحو شرق أوسط آمن، تكون الأولوية فيه إلى التنمية والاستقرار وخلق فرص عمل وفرص شراكات تجارية واستثمارات بين بلدان المنطقة لتنعم شعوبها بالحياة الطيبة التي تصبو إليها.

ألقى خطبة الجمعة عبر منبر لم تعتلِه شخصية من خارج الهند منذ 400 عام

العيسى: الحضارة الإسلامية قدَّمت نماذج رائعة في التكامل الإنساني

جدة: «الشرق الأوسط»

أكد الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، أن الحضارة الإسلامية حضارة أخلاقية قدَّمت للإنسانية نماذجَ رائعة في التكامل الإنساني بالصدق والأمانة، والوفاء بالعُهُود والوعود، والحِلْم والعفو والسماحة، والبِشْر وطلاقة الوجه وطيب الكلام، «ومن هنا فإن المسلم بأخلاقه العالية وبنظرته الشاملة الواعية والحكيمة، مثالٌ في التعايش الأمثل مع الجميع».

جاءت تأكيدات العيسى، ضمن خطبة الجمعة التي ألقاها أمام حشد كبير من المسلمين في الهند، وبعدها أمّ المصلين في الجامع الكبير بنيودلهي، بدعوة من إمام وخطيب الجامع، وترحيب من عموم التنوع الإسلامي الهندي، ليكون بذلك أول شخصية دينية من خارج الهند تعتلي هذا المنبر منذ نحو 400 عام.

وقال الدكتور العيسى إن «الوعي الإسلامي على علم بأن لنصوص الشريعة الإسلامية مقاصدَ عظيمة جاءت لتحقيق مصالح العباد في دينهم ودنياهم، مقاصد تنظر من جميع الزوايا لا من زاوية واحدة قاصرة، ومن هنا فإن ما يصلُح لبلد قد لا يصلُح لغيره، وقد أوضح فقهاءُ الإسلام أن الفتاوى والأحكام الشرعية قد تختلف باختلاف الزمان والمكان والأحوال ومن هنا أيضاً جاءت وثيقة مكة المكرمة، التي أمضاها مُفتو وعلماءُ الأمة الإسلامية وأقرتها الدول الإسلامية، بمنع تصدير الفتاوى خارجَ ظرفيتها المكانية وأحوالِها وأعرافِها الخاصة».

وأشار في الخطبة إلى أنّ كتاب الله حفل بالحث على تزكية النفوس، فقال سبحانه: ((قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا))، وفي السُّنة المطهرة يقول نبينا وسيدنا صلى الله عليه وسلم: «إن المؤمن ليُدرك بحُسْنِ خُلُقُهِ درجة الصائم القائم»، ويقول عليه الصلاة والسلام: «ما شيءٌ أثقلُ في الميزان يوم القيامة من خُلُق حسن؛ فإن الله يُبغضُ الفاحش البذيء» وتَجلى النبي صلى الله عليه وسلم في سلوكه بأعظم الأخلاق.

ونبه العيسى إلى أن «المسلم الحق أخلاقٌ عالية تمشي على الأرض، تشهد بجلال وجمال الإسلام من خلال قيم أهل الإسلام، فالتحلي بتلك القيم يَخدم سُمعة الإسلام، فضلاً عن أن ذلك سلوك حقيقي للمسلم يتعينُ عليه الالتزامُ به في جميع الأحوال أمَّا عكسُ ذلك فيُحسب مع الأسف على ديننا عند من لا يعرف حقيقة الإسلام، وذلك من خلال الحُكم عليه بفعل أولئك المنتسبين إليه، وهذا العمل المسيء يُعتبر في عداد الصد عن سبيل الله».

وأكد في السياق ذاته أن المؤمن الحق يُبْرِزُ حقيقةَ دينِهِ من خلال قِيَمِهِ الرفيعَة وأعمالِهِ الجليلة، حيث وسطيةُ الإسلام واعتداله، ورفضُ أشكالِ التطرُّفِ والعُنف كافةً، أيّاً كانت أسبابُها وذرائِعُها.

دوافع «آيديولوجية وسياسية» وراء استقطاب الأجانب للجامعات الإيرانية

انتقادات لِمَنح «الحشد الشعبي» الدراسية في جامعة طهران

لندن: عادل السالمي

بعد أسبوعين من إزاحة الستار عن اتفاق بين جامعة طهران، و«الحشد الشعبي العراقي» على «التعاون العلمي» في صالة تحمل اسم قاسم سليماني، مسؤول العمليات الخارجية لـ«الحرس الثوري»، لا تزال أقدم جامعة إيرانية تواجه انتقادات حادة من الأوساط العلمية والثقافية بسبب انخراطها في «برامج آيديولوجية وسياسية».

وأصبحت تفاصيل الاتفاق محل اهتمام الأوساط والناشطين المعنيين بمصير الجامعات الإيرانية من جهة، ومن جهة أخرى، وسائل الإعلام التابعة لـ«الحرس الثوري» التي تتابع برنامجاً مكثفاً للتأثير على الرأي العام العربي، خصوصاً في مناطق «نفوذ» إيران، الخاضعة لجماعات مسلحة تتلقى تمويلاً من طهران، وتدين بالولاء الآيديولوجي لـ«ولاية الفقيه».

وذكرت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» في 9 يوليو (تموز) الماضي، أن جامعة طهران وافقت على طلب «الحشد الشعبي» العراقي لمنح منتسبيه فرصاً دراسية في الجامعة التي تعدّ الدراسة فيها حلماً لغالبية الشباب الإيراني.

وقالت الجامعة في بيان: «سنطبق المعايير العلمية على أصدقائنا في (الحشد الشعبي) أكثر من الطلاب الأجانب الآخرين؛ لأن هدفنا تحسين الكفاءة المهنية للمجاهدين».

جاء الإعلان على هامش اجتماع حضره مصطفى رستمي، ممثل المرشد الإيراني في الجامعات، وناقش توسع التعاون العلمي والثقافي بين البلدين، بما في ذلك قبول المزيد من الطلاب العراقيين، خصوصاً منتسبي ميليشيا «الحشد الشعبي» الذي يضم فصائل تدين بالولاء الآيديولوجي لإيران.

وينظر إلى «««الحشد الشعبي العراقي» في إيران على أنه نسخة مماثلة لـ«الحرس الثوري» الإيراني، الذي يملك وحدات وأجهزة موازية للجيش الإيراني والاستخبارات والقطاعات الاقتصادية والإعلامية. ويقدّر نشاطه الاقتصادي بنحو 40 في المائة من اقتصاد البلاد.

مسار آيديولوجي

وقال محمد مقيمي، رئيس جامعة طهران، أمام مجموعة من الطلاب العراقيين: إن «مسير حركة الأجزاء المختلفة من منظومة العلم والتكنولوجيا بما في ذلك مسار جامعة طهران، مسار واضح يرسمه المرشد الإيراني (علي خامنئي)».

وأشار مقيمي أيضاً إلى دوافع آيديولوجية لهذا البرنامج «العلمي»، قائلاً: «هدفنا النهائي جميعاً خلق حضارة إسلامية جديدة، والتمهيد لحضور المهدي المنتظر، من أجل هذا سنواصل طريق قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس». وتحدث عن «أعداء مشتركين» لإيران والعراق، موجهاً كلامه على وجه التحديد إلى الولايات المتحدة وإسرائيل.



رئيس جامعة طهران ومسؤول قسم التعليم في «الحشد الشعبي» العراقي في أثناء الإعلان عن اتفاق «علمي» (تسنيم)

رئيس جامعة طهران: الإخوة العراقيون، خصوصاً في «الحشد الشعبي»، يفضّلون الدراسة في جامعة طهران على جامعات تركيا وأميركا وبريطانيا، لأسباب علمية وثقافية

وسيكون التركيز على «الحشد الشعبي» العراقي «الخطوة الأولى» للهدف الإيراني، على حد تعبير مقيمي. وقال في السياق نفسه: «نتابع تمهيدات قبول طلاب من دول محور المقاومة بجدية من هذا المنطلق» في إشارة إلى الدافع الآيديولوجي.

وخلال السنوات الأخيرة، استخدم قادة «الحرس الثوري» شعار «إقامة حضارة جديدة» للدفاع عن الدور الإقليمي الإيراني في المنطقة. وهي التسمية الجديدة التي يطلقها قادة «الحرس» على استراتيجية «تصدير الثورة» منذ إعلان المرشد الإيراني خطة «الخطوة الثانية للثورة الإيرانية» في عامها الأربعين قبل أربع سنوات.

وقال محمد زلفي، وزير العلوم والأبحاث والتكنولوجيا في حكومة إبراهيم رئيسي، الأربعاء الماضي، للصحافيين: إن الوزارة ستعتمد «المعايير العلمية» مع طلاب «الحشد الشعبي».

تمهيدات اللغة الفارسية

شرح مقيمي أيضاً برامج جامعة طهران لتعليم اللغة الفارسية للوافدين العراقيين، عبر المركز الدولي للتعليم اللغة الفارسية، في السفارة الإيرانية لدى بغداد، لافتاً إلى افتتاح مركز لهذا الغرض في ميناء عبادان الواقع جنوب غرب إيران، على الضفة الشرقية من شط العرب، بالقرب من ميناء البصرة.

وكشف مقيمي عن تكليف إلهام أمين زاده، مستشار الرئيس الإيراني السابق، والمستشارة الحالية لوزير الخارجية لمتابعة ملف الطلاب العراقيين، الذين من المقرر أن ترسلهم جامعة طهران بعيداً عن مقرها الرئيسي وسط العاصمة، إلى كلية في شرق العاصمة، بجوار قواعد عسكرية تابعة لـ«الحرس الثوري».

وليست المرة الأولى التي تعلن فيها إيران عن برامج لاستقطاب طلاب أجانب. ومنذ سنوات، توافد طلاب أجانب غالبيتهم من الدول المنطقة للدراسة في الجامعات إيران، وأسست إيران جامعة «المصطفى الدولية» بهدف استقطاب طلاب أجانب، منذ عام 2003.

لكنها المرة الأولى التي تعلن جامعة في إيران إبرام اتفاق مع جماعات مسلحة تدين بالولاء لطهران، بهدف منحها مقاعد دراسية.

وقال المسؤول في «الحشد الشعبي» العراقي، حسين موسوي بخاتي: إن قائد «الحشد الشعبي» السابق، أبو مهدي المهندس أرسل مجموعة من 95 شخصاً من منتسبيه للدراسة في الجامعات الإيرانية.

بدوره، ذكر موقع «رويداد 24» الإيراني أن المؤشرات تشير إلى أن خلفية قبول طلاب أجانب بدوافع سياسية وآيديولوجية تعود إلى عهد الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي (1997-2004). وقالت: «خلال هذه السنوات أجهزة مثل (فيلق القدس) ومنظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية لعبا دوراً مهماً في قبول الطلاب الأجانب».

وإستناداً إلى تقارير وزارة العلوم الإيرانية، أفاد موقع «رويداد 24» الإيراني، بأن «الملحقة الثقافية الإيرانية في الخارج الخاضعة لمنظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية، وجامعة المصطفى العالمية، و(حزب الله) اللبناني و(حركة أمل)، تلعب دوراً في اختيار الطلاب الأجانب في إيران».

وقال أيضاً: إن «دور هذه الجامعات لا ينتهي بعد دخول الطلاب إلى الجامعات الإيرانية»، وأشارت إلى مجموعة عمل ثقافية تابعة لمكتب المرشد الإيراني علي خامنئي، تحمل على عاتقها تنظيم مراسم وبرامج ورحلات سياحية مخصصة للطلاب الأجانب.

في ديسمبر (كانون الأول) 2020، صنفت الولايات المتحدة جامعة «المصطفى» على قائمة المنظمات الإرهابية، لارتباطها الوثيق بـ«فيلق القدس» ذراع «الحرس الثوري» الإيراني.

بالإضافة إلى جامعة «المصطفى الدولية»، تعد جامعة «الخميني الدولية» في مدينة قزوين المحطة الأولى للطالب الأجانب الوافدين إلى إيران، حيث يخضعون لدورات تعليمية مكثفة في اللغة الفارسية، قبل غربلتهم وتوزيعهم على الجامعات الإيرانية والفروع الدراسية في مختلف أنحاء البلاد.

ويعد تأهيل كوادر سياسية وإعلامية، ضمن أولويات الجامعات الإيرانية خلال السنوات الأخيرة مع إطلاق مشاريع إعلامية تخاطب العالم العربي، وتحظى برعاية المؤسسات الإيرانية.

زاد عدد الطلاب الأجانب بشكل ملحوظ خلال السنوات ما بعد «ثورات الربيع العربي»، وبحسب إحصائية العام الماضي، فإن عددهم يقدر بـ100 ألف طالب. وفي ديسمبر الماضي، نقلت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» عن نائب وزير العلوم ورئيس الشؤون الطلابية هاشم داداش بور، أن بلاده تلقت مليوناً و489 ألف طلب من أجانب للانضمام إلى الجامعات الإيرانية، مشيراً إلى وجود 94 ألف طالب أجنبي في إيران، من بينهم 27 ألف طالب، ما يعادل 24 في المائة، حاصلون على منح من الحكومة الإيرانية.

احتجاج طلابي

أثار الاتفاق بين جامعة طهران و«الحشد الشعبي» العراقي احتجاجاً بين النقابات الطلابية في جامعات طهران. واصفين الخطوة بـ«حشد العساكر في الجامعات».

وعبّر مجموعة من طلاب جامعة طهران عن رفضهم قبول قوات عسكرية في الجامعة «سواء بملابس العسكر أو ملابس الدراسة»، متوعدين بمواجهة الخطوة التي عدّوها «حرباً جديدة» لـ«خنق الاحتجاج الطلابي». وقال: إنها «آخر محاولة لنظام منهار لإظهار القوة».

وأضافوا أن الجامعة تحولت إلى محل لحضور «الأساتذة المرتبطين وميليشيا الباسيج» وتابع البيان: «لقد أفرغوا الجامعة عبر إقصاء وتعليق وقمع الطلاب والآن يريدون استبدالنا بقوات تمثل الجماعات العسكرية العراقية».

تعليقاً على الانتقادات الحادة، دافع رئيس جامعة طهران محمد مقيمي عن الاتفاق مع «الحشد الشعبي»، وقلل من المخاوف الأمنية واحتمال مشاركة هؤلاء في قمع الحراك الطلابي. وصرح في هذا الصدد بأن الحكومة العراقية خصصت ميزانية لدراسة أعضاء «الحشد الشعبي» وأسرهم، وادّعى أنهم «يدرسون في جامعات أميركية وبريطانية وأوروبية». وأضاف: «نظراً لكون جامعة طهران من الجامعات الرائد في العالم؛ فإن الإخوة العراقيين خصوصاً في (الحشد الشعبي) يفضّلون الدارسة في جامعة طهران على جامعات تركيا وأميركا وبريطانيا، لأسباب علمية وثقافية».

وقال لوكالة «إيلنا» الإصلاحية اليوم (الاثنين): إن قبول أعضاء «الحشد الشعبي» للدراسة يتماشى مع برامج الجامعة لاستقطاب الطلاب الأجانب، متحدثاً عن «فوائد ثقافية واجتماعية»، بالإضافة إلى موارد اقتصادية.

ولفت إلى قبول طلاب أجانب من العراق وأفغانستان وسوريا ولبنان على وجه خاص، مشدداً على أن الطلاب الأجانب يدفعون عشرة أضعاف الطلبة الإيرانيين مقابل كل فصل دراسي، بالعملة الأجنبية، نافياً أي تأثير على عدد الطلاب الإيرانيين في الجامعة. كما وعد بإنفاق الموارد التي تحصل عليها جامعة طهران على تحسين الخدمات التي تقدم للطلبة الإيرانيين. وأوضح أن زيادة الطلاب الأجانب ينعكس إيجابياً على التصنيف العالمي للجامعات الإيرانيين.

دعوات للتهدئة قبل انفجار الأوضاع

العراق: استمرار التوتر بين أتباع الصدر وحزب «الدعوة»

بغداد: حمزة مصطفى

على الرغم من بيانين صدرا في العراق وبدا أنهما يمثلان تهدئة بعد توتر مفاجئ بين «التيار الصدري» بزعامة مقتدى الصدر و«حزب الدعوة» بزعامة نوري المالكي، فقد استمر التحشيد المتقابل عقب هجمات غامضة لمواقع عدة في مدينة النجف استهدفت مقراً لـ«الحشد الشعبي» وقرات عدة أخرى، منها مقرّان لـ«حزب الدعوة».

وكانت حدة التوتر ارتفعت بين الطرفين على أثر ما قيل إنها إساءة بحق المرجع الشيعي الراحل محمد محمد صادق الصدر، والد مقتدى الصدر، من جانب أحد أتباع «حزب الدعوة». وعلى أثر ذلك أصدر «حزب الدعوة» بياناً لاقى تأييداً من قِبل الصدر؛ مما عده كثيرون أنه بداية لنهاية هذه الأزمة الطارئة، وهي الأولى بعد واقعة الخضراء خلال شهر أغسطس (آب) عام 2022 بين أنصار «التيار الصدري» وجماعة «قوى الإطار التنسيقي» وراح ضحيتها أكثر من 60 قتيلاً من الطرفين ومئات الجرحى.

وكان بيان «الدعوة» الذي لاقى تأييد الصدر، تضمن دعوة إلى إصدار قانون يجرّم الإساءة إلى رجال الدين الكبار، وبخاصة المرجعان السابقان للشيعة، وهما محمد باقر الصدر (أُعدم من قِبل النظام السابق عام 1980) ومحمد محمد صادق الصدر (اغتيل عام 1999 ويتهم النظام السابق بتصفيته).

وتعقيباً على بيان «الدعوة»؛ أصدر زعيم «التيار الصدري» بياناً شكر فيه أعضاء «حزب الدعوة» باستثناء زعيمه المالكي، عاداً إقدام الصدريين قبل يومين على إغلاق مقرات عدة لـ«حزب الدعوة» في أكثر من محافظة جنوبية بأنه «حركة عاطفية».

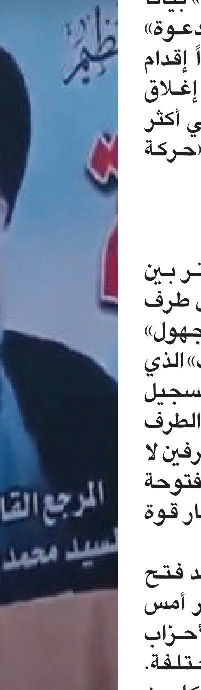
المسلح المجهول

مع ذلك، استمر التوتر بين الطرفين، لا سيما بعد دخول طرف آخر هذه المرة اسمه «المسلح المجهول» كتسمية بديلة لـ«الطرف الثالث» الذي لطالما يتواطأ الجميع على تسجيل العمليات التي تستهدف هذا الطرف أو ذاك ضده، من منطلق أن الطرفين لا يريدان في النهاية مواجهة مفتوحة بقدر ما يسعيان إلى اختبار قوة متبادل بين فترة وأخرى.

وفي هذا السياق، فقد فتح مسلحون مجهولون النار فجر أمس (الاثنين) على مقرات عدة لأحزاب وقوى سياسية شيعية مختلفة. واستهدفوا مقرات تابعة لكل من «منظمة بدر» في الكوفة، و«أنصار الله الأوفياء» في حي المكرمة و«عصائب أهل الحق» في حي المكرمين، ضمن محافظة النجف.

وطبقاً لمصدر أمني، فإن المسلحين استخدموا بنادق متوسطة وأسلحة «آر بي جي» في عمليات الهجوم على المقار الحزبية. وأشار إلى إصابة أحد عناصر حماية مقرات «منظمة بدر» بالهجوم المسلح، بينما لاذ الجناة بالفرار.

وإثر ذلك؛ فقد تم تكثيف الإجراءات الأمنية وتشديد الحماية على مقرات الأحزاب السياسية في العاصمة بغداد وعدد من المحافظات، وذلك بعد الهجمات المسلحة التي طالت ثلاثة أحزاب سياسية في النجف فجر الاثنين. وطبقاً لمصدر أمني مسؤول، فإن معلومات أمنية وردت بنية جماعات حرق المقار التابعة لـ«حزب الدعوة»، ومنها المقر الرئيس للحزب الكائن على شارع مطار المثنى في بغداد.





لقطة من فيديو يُظهر غاضبين يُنزلون صورة نوري المالكي عن أحد مقرات «حزب الدعوة» جنوب العراق

الصدر تفقّد مكان الاعتداء رافضاً «العنف واستخدام السلاح»

وكان الصدر قام صباح الاثنين بزيارة المقار التي جرى استهدافها. وقال صالح محمد العراقي، الذي يعرف بـ«وزير الصدر» في تدوينة على «تويتر»، مرفقاً معها مقطعاً مصوراً للصدر: إن «الصدر تفقّد المكان الذي تعرّض للاعتداء، رافضاً العنف واستخدام السلاح من أي جهة كانت»، مؤكداً أن «الصدر اطمئن على سلامة الأهالي».

وجاءت ردود الفعل الصدرية الغاضبة من قِبل أنصار «التيار الصدري» بعد أن اتهم القيادي في «التيار» حسن العذاري في تدوينة له على مواقع التواصل الاجتماعي، «حزب الدعوة الإسلامية» بزعامة المالكي بـ«الإساءة» إلى سمعة وسيرة المرجع محمد محمد صادق الصدر، وإنه «على علاقة» بنظام صدام حسين.

«الدعوة» ينفي ويطالب

إلى ذلك، كرّر «حزب الدعوة» نفيه ما ذكره العذاري الذي يعدّ من مستشاري الصدر المقربين. وقال الحزب في بيان: «انتشرت في الآونة الأخيرة أوراق ورسائل صفراء تدعي أن صفحات محسوبة على الأمين العام نوري المالكي، أو محسوبة على إعلام دولة القانون وأنها تسيء للمراجع العظام، والحقيقة انه لا وجود لأي صفحات متبناة من قِبل المالكي أو دولة القانون تنشر مثل هذه الإساءات».

وأضاف أن «ما ينشر في هذا الإطار لا يتعدى ادعاءات وتزييفات تريد أن توقع الفتنة بين الإخوة، وإننا نبين بوضوح أن جميع صفحاتنا ومنصاتنا ومواقعنا الإعلامية ومراكزنا الخبرية ملتزمة بالخلق الصحافي وقوانين النشر وليس من نهجنا الحركي أن نسيء لأحد أو ننشر ما يدعو إلى البغضاء والعداء».

وفي الإطار نفسه، طالب «حزب الدعوة» الصدريين بتقديم الدليل الذي يثبت إساءتهم للصدرين. وقال الحزب في بيان جديد: إنه «يطالب بتقديم دليل ومعرفة من الذي يسب ويشتم وأن تصلنا معلومات عن الشخص أو الموقع الدعوي الذي نشر فيه إساءة كهذه؛ حتى يتسنى لنا اتخاذ الإجراءات الحزبية اللازمة، ولا نقبل الادعاء بلا دليل».

وأشار الحزب إلى أن «الهجوم على مكاتب الحزب ومقاره هو اعتداء سافر غير مبرر قانونياً وشرعياً وسياسياً، وأننا قادرون على الدفاع عن أنفسنا والحفاظ على مكاتبنا من أي تجاوز، ولكن ندعو القوات الأمنية الحكومية، للنهوض بمسؤولياتها في حفظ الأمن وحماية الممتلكات العامة والخاصة، وهذه مهمتها وواجبها الوطني والقانوني، وأن تلاحق من مارس هذا الدور التخريبي على مقراتنا»، مبيناً أن ««الدعوة الإسلامية) لن تنجر إلى معارك جانبية مع أي طرف قد يختلف معها سياسياً».

«الخماسية» تُلوّح بـ«إجراءات» ضد معرقلي انتخاب رئيس للبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

لوَّحت دول «اللجنة الخماسية لأجل لبنان» التي تضم السعودية وقطر ومصر وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية، بإجراءات بحق «المعرقلين» للانتخابات الرئاسية اللبنانية، داعية أعضاء البرلمان اللبناني إلى «الالتزام» بمسؤوليتهم الدستورية، وأن يشرعوا في انتخاب رئيس للبلاد.

جاء ذلك في بيان صدر في الدوحة التي استضافت اجتماعاً ضم ممثلين عن مصر وفرنسا وقطر والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية، في حضور موفد وزير الخارجية الفرنسي السابق جان إيف لودريان مبعوث الرئيس الفرنسي للبنان، لمناقشة «الحاجة الملحة للقيادة اللبنانية للتعجيل في إجراء الانتخابات الرئاسية، وتنفيذ إصلاحات اقتصادية ضرورية من أجل الوفاء بمسؤولياتها تجاه مواطنيها».

ورأى المجتمعون في بيان أن «إنقاذ الاقتصاد وتأمين مستقبل أكثر ازدهاراً للشعب اللبناني يعتمد على ما ستقوم به القيادة اللبنانية». وأعلنوا أن الدول الخمس «تتابع بقلق» عدم انتخاب القادة السياسيين خلفاً للرئيس السابق ميشال عون بعد 9 أشهر تقريباً من انتهاء ولايته. وقالوا: «من الأهمية بمكان أن يلتزم أعضاء البرلمان اللبناني بمسؤوليتهم الدستورية، وأن يشرعوا في انتخاب رئيس للبلاد». وأكد البيان أن هذه الدول «ناقشت خيارات محددة في ما يتعلق باتخاذ إجراءات ضد أولئك الذين يعرقلون إحراز تقدم في هذا المجال»

إجراءات لا مفر منها

وبغية تلبية تطلعات الشعب اللبناني وتلبية احتياجاته الملحة، رأت أنه «لا بد أن ينتخب لبنان رئيساً للبلاد يجسد النزاهة، ويوحد الأمة، ويضع مصالح البلاد في المقام الأول، ويعطي الأولوية لرفاهية مواطنيه، ويشكل ائتلافاً واسعاً وشاملاً لتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الأساسية، لا سيما تلك التي يوصي بها صندوق النقد الدولي». وشددت على أنها على استعداد للعمل مع لبنان لدعم تنفيذ هذه الإجراءات الإصلاحية التي لا مفر منها لتحقيق ازدهار البلاد واستقرارها وأمنها في المستقبل.

كما شددت الدول الخمس على «الحاجة الماسة إلى الإصلاح القضائي وتطبيق سيادة القانون، لا سيما في ما يتعلق بالتحقيق في انفجار مرفأ بيروت عام 2020». وحثت بقوة القادة والأطراف اللبنانية على اتخاذ إجراءات فورية للتغلب على المأزق السياسي الحالي.

وأكدت أهمية تنفيذ الحكومة اللبنانية لقرارات مجلس الأمن الدولي والاتفاقيات والقرارات الدولية الأخرى ذات الصلة، بما في ذلك تلك الصادرة عن جامعة الدول العربية، بالإضافة إلى الالتزام بوثيقة الوفاق الوطني التي تضمن الحفاظ على الوحدة الوطنية والعدالة المدنية في لبنان. وأعلنت «دعمها الثابت للبنان»، وتطلعها إلى «استمرار التنسيق بما يصب في مصلحة الشعب اللبناني».

إضافةً إلى ذلك، استقبل رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطرية محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني اليوم، مبعوث الرئيس الفرنسي للبنان جان إيف لودريان، بمناسبة زيارته للبلاد. وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون بين البلدين، بالإضافة إلى مستجدات المنطقة، لا سيما في لبنان، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء القطرية (قنا).

ووفق معلومات نقلها الإعلام اللبناني فإن الاجتماع كان إيجابياً، وقد بدأت الأمور تأخذ منحى جدياً في البحث عن حلول. وقد اتفق الحاضرون على متابعة ودعم جولات لودريان بين لبنان ودول المنطقة. وقال مصدر دبلوماسي فرنسي ربطاً باجتماع اللجنة الخماسية: «فرنسا لن تترك لبنان، وستواصل جهودها مع شركائها الدوليين المشاركين في الاجتماع وغيرهم للتوصل إلى حل للأزمة الرئاسية، والمطلوب تعاون القوى اللبنانية».



الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني مجتمعاً مع جان إيف لودريان (كونا)

«موديز» لا تتوقع أي تحسّن قريب للتصنيف السيادي

مخاوف في القطاع المالي من بلوغ مرحلة «فشل» الدولة

بيروت: علي زين الدين

حذّر مسؤول مصرفي لبناني كبير من تبعات التوغل في حال عدم اليقين في القطاع المالي، مع استمرار الإبهام الذي يحوط خلاصات التوجهات الحكومية والسياسية والإجرائية بشأن مركز صناعة القرار في السلطة النقدية قبيل أسبوعين فقط من انتهاء ولاية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة نهاية الشهر الحالي، مما يرفع منسوب القلق من تجدّد الفوضى في أسواق القطع وإعادة تزخيم الضغوط على سعر صرف الليرة.

ولاحظ المسؤول في اتصال مع «الشرق الأوسط»، أن تعمّد الغموض أو إلقاء الأعباء على نواب الحاكم لتولي المرحلة الانتقالية، بذريعة الاستناد حصراً إلى مندرجات قانون النقد والتسليف، يشكل إقراراً صريحاً بالعجز عن إدارة ملفات حيوية لا تتصل بشغور الموقع فقط، وإنما بمخاطر زج القطاع المالي ومؤسساته بقيادة البنك المركزي، في مواجهة مسؤوليات تتعدّى قدراته في ظل الفراغات المتفشية في السلطات الدستورية والشلل الكبير الذي يسود مجمل مؤسسات القطاع العام.

وباستثناء التعويل على مردود الموسم السياحي الصيفي، والناشط خصوصاً بهمم المغتربين اللبنانيين والعاملين في الخارج، يلفت المسؤول إلى التوسع غير المسبوق في حجم الضغوط على مرافق عامة تتصف بحساسية عالية، عقب تمددها غير البنّاء من مركز القرار النقدي والمصرفي إلى إدارة ومهام القطاعات الأمنية والعسكرية، مما ينذر بالتقدم سريعاً إلى مرحلة «فشل» الدولة ونزع السقوف التشريعية والتنفيذية عن المؤسسات العامة ومهامها الحيوية في حفظ التحييد النسبي للشأنين النقدي والأمني عن الاصطفافات الداخلية الحادة.

وتختصر وكالة «موديز» الدولية للتقييم الائتماني، عناوين التحدّيات الماثلة بالتعرّض المستمر بالارتفاع وبأكثر حدّة للأزمة الاقتصاديّة والماليّة والاجتماعيّة، في حين يتعمّق ضعف المؤسّسات ونظام الحوكمة واندثار القوّة الشرائيّة جرّاء التراجع الكبير في سعر الصرف والارتفاع الملحوظ في مستويات التضخّم. بينما تبقى نقطة الضوء الوحيدة متجلية في التزام الدول المانحة بدعم لبنان شريطة تطبيق برنامج الإصلاح المعدّ من قبل صندوق النقد الدولي.

وتؤكد، في أحدث تقرير لها، أنّها لا ترتقب أي تحسّن في تصنيف لبنان في المدى القريب، باعتبار أن أي تقدم مشروط مسبقاً بتطبيق إصلاحات جوهريّة على مدى سنوات عدّة من جهّة، وحصول تقدّم ملحوظ في دينامية إدارة الدين العام من جهة مقابلة. وهو ما يوجب عملياً وجود حكومة فاعلة وجهود تشريعية موازية تطلق خطة إنقاذ متكاملة تركز خصوصاً على محفزات استعادة النمو الاقتصادي وتحديد مستويات الفوائد وإيرادات الخصخصة والقدرة على تسجيل فوائض أولية كبيرة في الموازنة العامة وضمان استدامة الدين في المستقبل.

وفي إشارة صريحة إلى مواطن العجز، تشير المؤسسة الدولية إلى عدم تعيين حاكم جديد للبنك المركزي رغم ضيق الوقت لانتهاء ولاية الحاكم الحالي. كذلك عدم تمكّن المجلس النيابي من انتخاب رئيس جمهوريّة جديد منذ بدء الفراغ الرئاسي في أوّل نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، فضلاً عن الفشل المحقّق بتشكيل حكومة جديدة منذ إتمام الانتخابات النيابيّة الأخيرة في مايو (أيار) 2022.

وقد حافظت «موديز» على تصنيف لبنان السيادي عند الدرجة «C»، مع التنويه بأنّ هذا التصنيف يعكس احتماليّة كبيرة بأن تتخطّى خسائر حاملي السندات الحكومية المصدرة بالدولار نسبة 65 في المائة، بينما سجّل نتيجة «caa2» المتدنية في معيار القوّة الاقتصاديّة؛ نظراً للانكماش الاقتصادي الكبير وتراجع مستويات الدخل ما دفع بنحو 80 في المائة من المواطنين إلى ما دون خطّ الفقر ومنهم نحو 36 في المائة إلى ما دون خطّ الفقر المدقع.

وفي ترجمة الحيثيات الخاصة بتدني التصنيف السيادي إلى الخانة الأقرب للتعثر، حصل لبنان على نتيجة «ca» في معيار التعرُّض لمخاطر الأحداث، نظراً لمخاطر السيولة وتعرّض القطاع المصرفي الكبير للدين السيادي. بينما سجّل لبنان نتيجة «ca»، بالنسبة للقوّة المؤسّساتيّة، مما يعكس الضعف في بيئة الحوكمة، وذلك في ظلّ ضعف فعاليّة السياسة الماليّة للدولة تماشياً مع محدوديّة فعاليّة السياسات النقديّة والماليّة عند أخذ الضغوط الاقتصاديّة والخارجية بعين الاعتبار.

أمّا على صعيد القوّة الماليّة، فقد حاز لبنان نتيجة «ca»، التي تعكس دين الدولة الكبير الذي قد يتسبب بخسائر كبيرة للدائنين في حال تعثّرت الدولة عن الدفع. وبحسب «موديز» فإنّ مسار الدين يبقى عرضة بشكل كبير لديناميّات نمو وتضخم واحتياطات عملة أجنبيّة معاكسة، وهو ما يشير إلى إمكانيّة تسجيل خسائر إضافيّة في ظلّ غياب خطّة إعادة هيكلة تزامناً مع دعم صندوق النقد أو الانتقال إلى نظام نموّ مستدام.

ولم يفت المؤسسة التنويه باستنتاجات صندوق النقد التي أكدت أن الانكماش التراكمي للاقتصاد اللبناني تخطى نسبة 40 في المائة قياساً بقيمة الناتج المحلي قبل انفجار الأزمات في خريف عام 2019، وتدهور العملة المحليّة بنسبة 98 في المائة مع نسب تضخّم تتجاوز مستويات 100 في المائة سنوياً.

كما أشار التقرير إلى الكلف الكبيرة للتعديل الاقتصادي نحو نموذج نمو جديد وأكثر استدامة؛ حيث إن القدرة التنافسية وقدرة النمو الاقتصادي في لبنان قد تراجعتا منذ اندلاع ثورات الربيع العربي في عام 2011، التي نتج عنها تباطؤ شديد في الحركة السياحيّة، وتقلُّص جذري في الحركة التجاريّة، وزيادة الأعباء على البلاد مع تدفُّق النازحين السوريين إليها الذين أصبحوا يشكلون نسبة 25 في المائة من إجمالي عدد السكان.



المقر الرئيسي لمصرف لبنان (رويترز)

> القدرة التنافسية والنمو الاقتصادي في لبنان تراجعا منذ اندلاع الربيع العربي

القضاء اللبناني ينفّذ حجزاً احتياطياً على ممتلكات سلامة

بيروت: يوسف دياب

بموازاة التحقيق القضائي الذي يخضع له حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أمام قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا، أمر رئيس دائرة التنفيذ في بيروت القاضي غابي شاهين بـ«الحجز الاحتياطي على ممتلكات سلامة ومنعه من التصرّف بها»، وذلك استجابة لطلب رئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل القاضية هيلانة إسكندر، التي اتخذت صفة الادعاء الشخصي ضد حاكم البنك المركزي ومقربين منه بصفتها ممثلة للدولة اللبنانية.

وفُسّر قرار الحجز الذي يأتي عشية الجلسة الثانية لاستجواب سلامة، على أنه خطوة تهدف إلى محاصرة الأخير قضائياً، وتفعيل الإجراءات القضائية قبل أسبوعين من انتهاء ولايته على رأس المصرف المركزي في 31 من الشهر الحالي. واعتبر مصدر قضائي أن «الحجز شمل عقارات للحاكم في عدد من المحافظات اللبنانية، بالإضافة إلى شقق سكنية فخمة يملكها في بيروت وجبل لبنان و4 سيارات مسجّلة باسمه».

تدبير أولي

وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط» أن هذا الحجز «يمنع سلامة من التصرف بأي من هذه الممتلكات العينية سواء بيعها أو رهنها أو نقل ملكيتها لأشخاص آخرين، وذلك إلى حين انتهاء البت بأساس الدعوى القضائية التي يحقق فيها القضاء اللبناني»، معتبراً أن «هذا الإجراء يعدّ تدبيراً أولياً، بحيث إنه إذا جرى تبرئة سلامة من التهم التي يُلاحق فيها يرفع الحجز عن أملاكه، أما إذا جرت إدانته عبر حكم قضائي مبرم، عندها تصادر الممتلكات ويجري تسييلها وبيعها بالمزاد العلني لصالح الخزينة اللبنانية»، لافتاً إلى أن ذلك «مجرّد إجراء استباقي يحفظ للدولة حقوقها في حال أسفرت الملاحقات عن إدانة الحاكم، وإذا ما تبيّن أنه استولى على أموال من مصرف لبنان بطريقة غير شرعيّة».

استجواب جديد

ويمثل سلامة صباح غد (الثلاثاء) 18 يوليو (تموز) الحالي أمام القاضي أبو سمرا في قصر العدل في بيروت، لاستجوابه في ادعاء النيابة العامة في بيروت ضدّه، بجرائم «الاختلاس والتزوير وتبييض الأموال والإثراء غير المشروع والتهرب الضريبي»، وذلك استكمالاً لجلسة الاستجواب التي عقدها قاضي التحقيق يوم الأربعاء الماضي، وقرر في نهايتها ترك سلامة رهن التحقيق.

ويستجوب أبو سمرا أيضاً رجا سلامة، شقيق الحاكم، ومساعدة الأخير ماريان الحويك، المدعى عليهما بالجرائم نفسها وبالملفّ نفسه أيضاً. وأشار المصدر القضائي إلى أن جلسة التحقيق الثانية «ليست نهاية المطاف بالنسبة لسلامة، إذ إن التحقيق سيبقى مفتوحاً وإن استجواب المدعى عليهم المذكورين سيستتبع بسماع عدد من الشهود والخبراء في مجال التدقيق المالي، وتتبع حركة التحويلات العائدة لحسابات المدعى عليهم في لبنان والخارج».

وشدد على أن الملفّ «مرشّح ليشهد تطورات جديدة، في ضوء سماع الشهود، أو تبادل الوثائق والمعلومات مع الدول الأوروبية التي لديها ملفات قضائية عائدة لسلامة، ولا تزال تطلب تنفيذ استنابات في إطار التعاون بين الطرفين اللبناني والأوروبي».

بحث في حلّ بديل بعد تنحي وزير الخارجية عن رئاسة الوفد إلى دمشق

الحكومة اللبنانية ماضية في خطة عودة النازحين السوريين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تؤكد أوساط حكومية لبنانية أن تنحي وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب عن ترؤس الوفد الوزاري إلى سوريا للبحث في عودة النازحين، لن يؤثر على الخطة والقرار الذي سبق أن اتخذته الحكومة في هذا الإطار، مشيرة إلى أن حلّ هذا الموضوع هو قيد البحث لإيجاد حل يسمح للجنة الوزارية باستمرار عملها.

وبينما ترفض المصادر الدخول في ما وصفته «السجال»، تقول لـ«الشرق الأوسط»: إن اللجنة لا تزال قائمة، وهذا الموضوع هو قيد البحث، حيث إن الحل سيكون إما بتولي وزير آخر رئاسة الوفد أو أن تقوم اللجنة بعملها بشكل ثنائي، أي أن تعقد اجتماعات ثنائية بين الوزراء المعنيين ونظرائهم السوريين. وتنفي المصادر الحديث عن عوائق سياسية، وتقول: «حدث تأخير في تحديد موعد الزيارة من قبل رئيس الوفد لأسباب واعتبارات لا نعرفها ونحترمها، وإن كان الوزير بوحبيب قد أوضحها في بيانه الأخير، لكن يمكننا التأكيد أن ذلك لن يؤثر على أي جهود ستبذل في هذا الإطار».

في موازاة ذلك، تستمر المواقف الرافضة قرار البرلمان الأوروبي الداعم بقاء اللاجئين السوريين في لبنان، وذهب أمس «التيار الوطني الحر» إلى حد الدعوة إلى وقفة احتجاجية يوم غدٍ (الثلاثاء) رفضاً للقرار.

وصدر عن لجنة الإعلام في «التيار الوطني الحر» بيانٌ جاء فيه: «اعتراضاً على القرار الأوروبي الذي قضى بإبقاء النازحين السوريين بلبنان، ووسط الصمت المهين للحكومة اللبنانية ولبعض النواب، تضامننا كشعب لبناني واجب بوقفة احتجاجية يوم الثلاثاء 18 يوليو الحالي الساعة 6:30 مساء أمام مركز بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان في وسط بيروت لنقول للعالم كله وللأوروبيين خاصة: لن نقبل أن تنتهك سيادتنا ولا أن تتغير هويتنا، ولنحثّ المسؤولين اللبنانيين للتحرك ضد هذا القرار».

وفي الإطار عينه، تحدث النائب أديب عبد المسيح عن اللقاءات التي عقدها مع عدد من النواب خلال زيارتهم الأخيرة إلى أوروبا، حيث عقدوا لقاءات مع مسؤولين، مشيراً إلى أنه لن يفاجأ بمقررات البرلمان الأوروبي فيما يخص النازحين السوريين، وقال في بيان له: «خلال جولتنا الأوروبية واجهنا تعنتا حادا كما أنه لم تخل أي جلسة مع أي جهة دولية من ذكر لملف النزوح بشكل واضح وصريح مع مقاربات علمية وعملية».

خطر وجودي

من هنا، دعا الأطراف اللبنانية والتيارات والأحزاب كافة والرؤساء الروحيين، إلى التكاتف في جبهة واحدة في هذا الملف السيادي بامتياز وتنفيذ خطوات عملية، منها، تطبيق القوانين اللبنانية فيما يخص العمالة الأجنبية وضبط الحدود والإقامة والتشدد بها لتصنيف النازح الاقتصادي منه ثم ترحيله، كما وضع خطة لوضع كل النازحين في مخيمات حدودية تحضيراً لترحيلهم في وقت لاحق إلى مناطق آمنة في سوريا».

ودعا إلى الطلب «من وزير الخارجية التقدم بشكوى لدى جامعة الدول العربية والأمم المتحدة، والطلب من مجلس الأمن أو الهيئة العامة البت في هذا الموضوع السيادي الذي يعرّض لبنان إلى عواقب وخيمة وخطيرة، وخصوصاً أن لبنان لم يوقّع معاهدة اللاجئين في عام 1951».

وفي حين حذّر من خطر وجودي في بقاء لبنان دولة مستقلة، قال «إن عدد النازحين سيتجاوز عدد سكان لبنان في عام 2030، وقد بلغت الكلفة المباشرة وغير المباشرة نتيجة هذا النزوح على الاقتصاد اللبناني نحو 46 مليار دولار خلال 10سنوات؛ مما يعني أن الكلفة هي تقريباً 20 في المائة من الناتج المحلي فيما الدين العام سيتجاوز نسبة الـ550 في المائة من الناتج المحلي في2027، ناهيك بنسبة بطالة تجاوزت الـ40 في المائة ومعدل 7 أشخاص من 10 لا يستطيعون تغطية الفاتورة الصحية من أدوية واستشفاء، بينما ينعم النازح بتغطية صحية كاملة ومخصصات اجتماعية تجعل معدل خصوبته عالياً ونسبة الولادة محلقاً».

مخيم للنازحين السوريين في بر الياس بالبقاع اللبناني (أ.ب)

قوات «الدعم السريع» تهاجم قاعدة جوية وتدمر 3 طائرات

انفجارات تهز أحياء متاخمة لمقر قيادة الجيش السوداني



أعمدة الدخان الكثيف تتصاعد من جهة مطار الخرطوم الدولي الملاصق لمقر القيادة العامة للجيش (رويترز)

الخرطوم: محمد أمين ياسين

هز دويّ قصف جويّ ومدفعيّ، يوم الاثنين، الأحياء القريبة من مقر قيادة الجيش السوداني، بينما أعلنت قوات «الدعم السريع» اقتحام قاعدة عسكرية للجيش في مدينة أمدرمان، وتدمير 3 طائرات مقاتلة. وقال سكان من أحياء شرق الخرطوم لـ«الشرق الأوسط»، إن مواجهات عنيفة اندلعت بين الجيش وقوات «الدعم السريع» منذ فجر الاثنين، واتسع نطاقها على الرغم من إعلان استجابة طرفي النزاع للمبادرات الإقليمية والدولية بخفض وتيرة الأعمال العدائية، والانخراط في مباحثات جادة لوقف إطلاق النار.

وأوضحت مصادر محلية أن معارك عنيفة تدور في منطقتي بري وامتداد ناصر لم تشهدها المنطقة من قبل، مضيفة أن «القذائف تتساقط على المنازل من غارات الطيران الحربي التابع للجيش، ومن المضادات المدفعية على الأرض التابعة لقوات الدعم السريع». وأضافت المصادر أن كثيراً من المنازل تعرضت للتدمير وسط هروب كبير لسكان تلك المنطقة المتاخمة لمقر قيادة الجيش.

من جانبها، قالت قوات «الدعم السريع» إنها نفذت عملية نوعية داخل قاعدة «وادي سيدنا» الجوية في شمال مدينة أمدرمان، ودمرت 3 طائرات حربية، اثنتان منها من طراز «ميغ»، وطائرة من طراز «أنتنوف»، وحرقت مخازن ضخمة. وأضافت في بيان أن العملية «استهدفت الطائرات التي تقصف المدنيين الأبرياء وتدمر البنية التحتية»، مؤكدة استمرارها في تنفيذ مزيد من العمليات النوعية لضرب مواقع مختلفة للجيش.

ويتزامن التصعيد الميداني مع عودة الطرفين إلى طاولة المباحثات في منبر جدة، لاستئناف المفاوضات حول وقف إطلاق النار الذي يمهد للدخول في حوار سياسي لحل الأزمة في البلاد. وفي هذا الصدد، توقع مستشار قائد قوات «الدعم السريع» في السودان، مصطفى محمد إبراهيم، يوم الاثنين، أن يتم التوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار بين الجيش وقوات «الدعم السريع» قبل نهاية الشهر الجاري، وذلك برعاية سعودية أميركية.

> **قوات «الدعم السريع» تتوقع التوصل لاتفاق لوقف النار قبل نهاية الشهر**

وقال إبراهيم لوكالة «أنباء العالم العربي» إنه يتوقع «أن يكون هناك اتفاق على وقف شامل لإطلاق النار، ومن ثم البدء في حوار وعملية سياسية شاملة لحل الأزمة من جذورها، وذلك قبل نهاية الشهر الجاري». وأضاف: «المفاوضات جارية حالياً برعاية سعودية أميركية في جدة، والجيش أعلن استعداده للمفاوضات المباشرة مع قوات الدعم السريع، ونحن أبلغناهم أنه بقدر استعدادنا للحرب نحن مستعدون للسلام». وأشار إبراهيم إلى أنه «يتوقع أن يكون هناك تطور كبير وإيجابي على صعيد المفاوضات في الأيام القادمة»، مؤكداً أن قوات «الدعم السريع» مستعدة لتقديم «أي تنازلات تؤدي إلى تحقيق مصلحة الشعب وتؤمن استقرار البلاد، عبر نقل السلطة إلى المدنيين».

ونفى إبراهيم تمركز قوات «الدعم السريع» في أي موقع مدني أو مستشفى أو مركز طبي، قائلاً: «بل هي موجودة في المواقع العسكرية المعروفة حتى قبل اندلاع الحرب، أو في مواقع تم الاستيلاء عليها من الجيش السوداني، أو في مواقع لا تؤثر في تقديم الخدمات للمواطنين».

وتوصل الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» لعدة اتفاقيات لوقف إطلاق النار بوساطة من السعودية والولايات المتحدة؛ لكن المفاوضات التي جرت في جدة تم تعليقها الشهر الماضي، بعد أن تبادل الطرفان المتحاربان الاتهامات بانتهاك الهدنة.

وانزلق السودان إلى الاقتتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في 15 أبريل (نيسان)، بينما كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية كان من المفترض أن تفضي إلى تشكيل حكومة مدنية.

مصر تطلع النرويج على مخرجات «قمة الجوار»

حميدتي: نريد مؤسسة عسكرية مهنية

الخرطوم - القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال قائد قوات «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو الشهير باسم «حميدتي»، أمس (الاثنين)، إن «الحرب تجاوزت 3 أشهر وضاعفت من معاناة الشعب السوداني، وعلى وجه الخصوص في الخرطوم ودارفور، ونعمل جاهدين مع الفاعلين في الداخل والخارج لتخفيفها قدر المستطاع».

وأضاف في تسجيل صوتي: «لن تغرينا أي انتصارات مهما عظمت من أن نتقدم بشجاعة لقبول خيار الحل السياسي الشامل لمعالجة جذور الأزمة السودانية التاريخية والحرب ليست غاية وخضناها مكرهين». وأكد حميدتي أنه «لا مكان للنظام البائد وفلول الإسلاميين بيننا، ولن نسمح لهم بالاستيلاء على السلطة من جديد، ولا بد من اجتثاثهم من القوات المسلحة التي يجب أن تكون نظيفة بعيداً عن سيطرة شلة الآيديولوجيا».

وأشار إلى أن «خيار السلام والاستقرار خيارنا، ومع ذلك جاهزون لخيار الحرب والتضحية، لن نعود من منتصف الطريق، إما نصر لشعبنا أو شهادة لنا ولأبطالنا الأشاوس»، مضيفاً: «إن التزامنا بمبادئ الثورة المجيدة وبالتأسيس للحكم المدني الديمقراطي وبناء مؤسسة عسكرية جديدة وجيش مهني واحد ليس تكتيكاً أو مناورة، دونه المهج والأرواح». وشدد حميدتي على أنه «لا عودة لعهود التطرف والإرهاب والعداء مع محيطينا الإقليمي والدولي، التي جعلت بلادنا في عزلة بسبب الحصار السياسي والاقتصادي».

من جهة أخرى، بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس، مع وزيرة خارجية النرويج أنيكين هويتفيلد، المستجدات الخاصة بالأوضاع في السودان. جاء ذلك في اتصال هاتفي تلقاه الوزير شكري من وزيرة خارجية النرويج، تناول فيه الجانبان سبل دعم وتعزيز العلاقات الثنائية بين مصر والنرويج، وفق المتحدث باسم الخارجية أحمد أبو زيد.

وأوضح المتحدث، في بيان صحافي، أن الوزيرين أكدا خلال الاتصال، تطلع مصر والنرويج لتعزيز العلاقات الثنائية والارتقاء بها في مختلف المجالات، مضيفاً أن الوزيرة النرويجية حرصت على الاستفسار عن تقييم وزير الخارجية لمخرجات قمة دول جوار السودان، مشيدةً بالمبادرة المصرية بعقد القمة، ومعربةً عن تطلعها لأن تسهم جهود دول جوار السودان في حلحلة الأزمة السودانية ووقف الحرب الدائرة.

وحرص الوزير شكري على استعراض جهود مصر منذ بداية الأزمة في المطالبة بالوقف الفوري لإطلاق النار، والترحيب بالسودانيين في مصر، ودعم المعابر الحدودية بالفرق والمعدات الطبية والإغاثية والإنسانية اللازمة لتقديم الدعم للوافدين السودانيين.

وأشاد شكري بما شهدته القمة الأخيرة من توافق الدول المشاركة حول التأكيد على الاحترام الكامل لسيادة ووحدة السودان وسلامة أراضيه، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، وأهمية الحفاظ على مؤسسات الدولة السودانية، والتعامل الجاد والشامل مع الأزمة الراهنة وتبعاتها الإنسانية، بالإضافة إلى تسهيل نفاذ المساعدات الإنسانية عبر أراضي دول الجوار، والتأكيد على أهمية الحل السياسي لوقف الصراع الدائر، وتشكيل آلية وزارية بشأن الأزمة على مستوى وزراء خارجية دول الجوار.

المزارعون يجدون صعوبة في الحصول على المدخلات الزراعية

حرب السودان تهدد بمجاعة أكبر من توقعات الأمم المتحدة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

يخشى مزارعون في ولايات سودانية عدة من أن تعرّض الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، التي دخلت الآن شهرها الرابع، إنتاج المحاصيل الأساسية هذا العام للخطر، ما سينتج عنه تفاقم الجوع والفقر في البلاد.

وأفاد أكثر من 10 أشخاص، بينهم مزارعون وخبراء وعمال إغاثة، بحدوث تأخيرات في زراعة محاصيل مثل الذرة الرفيعة والدُخن، وذلك لأسباب مثل نقص الإقراض المصرفي وارتفاع أسعار مدخلات رئيسية كالأسمدة والبذور والوقود. وقال 4 مزارعين لوكالة «رويترز» إنهم ربما لا يستطيعون الزراعة على الإطلاق قبل هطول أمطار غزيرة متوقعة هذا الشهر، وهي فرصة تقليدية للري.

ووفقاً لثلاثة مصادر في هذا القطاع، تأثرت واردات الأغذية والسلع الأولية سلباً بسبب الحرب والانهيار المالي. كما حد القتال وعمليات النهب والقيود البيروقراطية من وصول المساعدات الخارجية، بينما اتهمت وكالات إغاثة الجانبين المتحاربين بعرقلة إيصال المساعدات بما في ذلك المواد الغذائية.

ويشي تدهور أوضاع المزارعين بأن أزمة جوع تلوح في الأفق قد تكون أشد وطأة مما تتوقعه الأمم المتحدة وعمال الإغاثة. ففي مايو (أيار) قالت الأمم المتحدة إن تقديراتها تشير إلى أن عدد الجياع في السودان سيرتفع إلى 19,1 مليون بحلول أغسطس (آب) من 16,2 مليون قبل الصراع الذي بدأ في 15 أبريل (نيسان). والنقص في المواد الغذائية الأساسية، الذي يفاقمه نهب المستودعات في العاصمة الخرطوم ومدن أخرى، من شأنه زيادة حدة أزمة الجوع الآخذة في التفاقم منذ سنوات.

شُح النقد الأجنبي

ومن شأن ذلك أيضاً الحد من وسائل الكسب وتجريد السودان من النقد الأجنبي اللازم لاستيراد سلع أساسية، إذ تشير أرقام البنك المركزي إلى أن محاصيل ذات قيمة تجارية مرتفعة مثل السمسم والفول السوداني أسهمت بواقع 1,6 مليار دولار في عائدات التصدير عام 2022. كما تفيد منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) بأن ما يقرب من 65 في المائة من سكان السودان، البالغ عددهم نحو 45 مليون نسمة، يتصل عملهم بالقطاع الزراعي.

وبينما يقول خبراء من الأمم المتحدة إن من السابق لأوانه الإعلان رسمياً عن مجاعة في السودان، قال 4 مزارعين لـ«رويترز» إنهم يعتقدون أن الوضع يسير بالفعل في هذا الاتجاه. وقال عبد الرؤوف عمر، وهو مزارع وقيادي في تحالف للمزارعين في ولاية الجزيرة، وهي منطقة زراعية رئيسية في وسط السودان لم تشهد قتالاً: «كان يجب زرع الفول السوداني والذرة الرفيعة، لكن حتى الآن استعدادنا صفر... نعتقد أننا مهددون بالمجاعة فعلاً».

> **يخشى عدد كبير من المزارعين من فوات أوان الزراعة لهذا العام مع دخول فصل الخريف**

وذكرت «الفاو» الأسبوع الماضي أنها بدأت في توزيع طارئ لبذور الذرة الرفيعة والدُخن والفول السوداني والسمسم، وتأمل في مواجهة «تحديات أمنية ولوجيستية معقدة» لتوفير ما يكفي لتغطية احتياجات ما بين 13 و19 مليون شخص. وأفاد برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة بأنه سيواصل تحليل الوضع خلال الأشهر الستة المقبلة وبعد موسم الزراعة والحصاد.

فوات أوان الزراعة

وقال عمر إنه يخشى أن يكون أوان الزراعة قد فات بالفعل، وهي وجهة النظر التي يتبناها 3 مزارعين آخرين. وأضاف عمر أنه على الرغم من أن القتال لم يؤثر بشكل مباشر على مزارعهم، فإن هناك مشكلة رئيسية تتمثل في نقص التمويل وعدم الوفاء بوعود الإقراض أو الدعم العيني من البنوك.

وتعرضت البنوك للنهب، واضطرت للحد من أنشطتها مع اندلاع القتال بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، في العاصمة الخرطوم ومدن أخرى في إقليمي دارفور وكردفان. وعلى الرغم من أن معظم المناطق الزراعية في السودان هادئة نسبياً، فإن سلاسل التوريد المتمركزة في العاصمة تعطلت إلى حد كبير. وأفاد شهود بتعرض بعض مستودعات مدخلات الأسمدة والبذور والمبيدات للنهب.

وفي ولاية الجزيرة، يمر مزارعون بصعوبات مالية منذ سنوات مع زيادة انزلاق البلاد في أزمة اقتصادية وسياسية. وقال محمد بلة، القيادي في تعاونية زراعية، إنهم يواجهون الآن صعوبات في سداد القروض من أجل الحصول على تمويل جديد، مضيفاً أن ما تم تجهيزه للزراعة نسبة صغيرة فقط من الأراضي.

المدخلات الزراعية

ويعاني المزارعون في مناطق أخرى من السودان من محنة مماثلة. ويقول محمد عجب صديق، وهو مزارع في ولايات سنار والنيل الأزرق والنيل الأبيض، إنه يواجه صعوبات في الحصول على تمويل من أجل المدخلات لزراعة نحو 10 آلاف فدان بالذرة الرفيعة والسمسم. وكان يعتمد عادة على إيرادات بيع المحاصيل التي يحصدها في الموسم السابق، لكن الصراع المسلح جعل الأمر شبه مستحيل؛ إذ إن السوق مركزية في الخرطوم حيث تدور الحرب بعنف.

وفي مايو (أيار)، أصدر مجلس الوزراء توجيهاً باستمرار الإعداد للموسم الزراعي الصيفي وتذليل العقبات التي قد تعوق العملية. ويشمل ذلك تحديد المساحات المستهدفة بالموسم الصيفي ووضع خطة لتوفير المدخلات الزراعية المطلوبة.

وصديق مثل مزارعين آخرين تلقوا وعوداً بالحصول على بذور ووقود من البنك الزراعي، لكن بحلول أوائل الشهر الحالي كان لا يزال في الانتظار. وقال إن هناك احتمالاً كبيراً ألا يحصل على هذا الدعم. وأشار مزارعون من القادرين على الحصول على تمويل إلى ارتفاع حاد في أسعار المدخلات التي تشمل البذور والأسمدة والمبيدات والوقود، وفقاً لما قاله برنامج الأغذية العالمي.

تضاعف الأسعار

وقال مهدي أحمد وهو مزارع في شمال كردفان: «الوقود يباع بالسعر الأسود، وتضاعفت الأسعار 300 في المائة... للأسف هذه كلها تدل على فشل الموسم الزراعي». وفي مناطق غرب البلاد حيث تقول جماعات الإغاثة إن مخزونات الأغذية تتناقص، أكد أحمد ومزارع آخر، محمد عبد الله، من شمال دارفور أن المزارعين تعرضوا للنهب والسرقة على يد عصابات مسلحة.

ويقول آدم ياو مندوب منظمة «الفاو» بالسودان، إن هناك أنباءً عن تأخيرات في مزارع تجارية أكبر تنتج للتصدير وتنتج كذلك الذرة الرفيعة والدُخن. وتابع قائلاً: «أي تعطل... سيكون له تأثير ضخم على اقتصاد البلاد وعلى سبل عيش الشعب السوداني أيضاً».



مزرعة في جزيرة توتي بالخرطوم (أرشيفية - رويترز)

وفي ولاية الجزيرة التي استقبلت نحو 170 ألفاً من النازحين الفارين من القتال في الخرطوم، جرى الإبلاغ عن نقص بعض المواد الغذائية، ويقدم برنامج الأغذية العالمي الدعم هناك لأول مرة. وقالت المسؤولة الإعلامية لدى برنامج الأغذية العالمي في السودان ليني كينزلي: «هذا يزيد من الضغوط على الموارد الأساسية في تلك المنطقة».

ويواجه من بقوا في ولاية الخرطوم نقصاً في الإمدادات وارتفاعاً في الأسعار مع نضوب السيولة. وقال اثنان من السكان إن كل المخابز في الحيين اللذين يقطنان فيهما أغلقت ابوابها.

انسحاب القوات السورية من طفس في درعا بعد انتهاء العمليات

درعا: رياض الزين

توقفت العمليات العسكرية في محيط مدينة طفس بريف درعا الغربي وانسحبت القوات السورية منها، مساء الأحد، إلى منطقة القصر الواقع بين درعا وطفس (جنوب سوريا)، بعد أن نفذت خلال الأيام القليلة الماضية عمليات عسكرية ومداهمة وتدمير لمنازل ومزارع ومقرات لمجموعة محلية مسلحة في المنطقة الجنوبية والجنوبية الغربية من مدينة طفس.

وقال مصدر عسكري سوري إن الأحداث الأخيرة في طفس جاءت بعد استهداف ومقتل عناصر الشرطة المدنية بمدينة المزيريب عند «دوار الجمال» قبل أسبوعين. وأكد أن العمليات في مدينة طفس تستهدف المجموعة التي تنفذ عمليات اغتيال وقتل بالمنطقة وتؤوي عناصر من تنظيم «داعش».

وتابع أنه بعد تدخل وجهاء من المدينة، توقفت العمليات العسكرية للضغط على المطلوبين بالخروج من المدينة دون أعمال عسكرية. وبعد تأكد عدم وجودهم في المدينة، دخلت وحدات من الجيش والأجهزة الأمنية إلى مقرات المطلوبين ومنازلهم، وأجرت عمليات تفتيش بالمنطقة تضمن عدم وجودهم وخروجهم من المدينة.

وجاء انسحاب قوات النظام بعد مفاوضات بين وجهاء من طفس وضباط باللجنة الأمنية في المنطقة الجنوبية، بهدف إيقاف الحملة العسكرية على المدينة.

وطالب مسؤولون باللجنة الأمنية بترحيل عدد من المطلوبين الموجودين في مدينة طفس، بينهم أبو طارق الصبيحي (الذي أعلنت وسائل إعلام سورية مقتله أثناء العمليات العسكرية التي استهدفت خلايا تنظيم «داعش» في حي طريق السد بدرعا البلد في نوفمبر / تشرين الثاني).

وعلى الرغم من ذلك، أكد وجهاء المدينة عدم وجود المطلوب الصبيحي أو عناصره المطلوبين في المدينة، وأن الموجودين من المعارضين السابقين وملتزمون في منازلهم وعملهم الخاص، ولم ينفذوا عمليات عسكرية ضد قوات النظام في المنطقة، منذ تطبيق اتفاق التسوية بالمنطقة الجنوبية عام 2018.

وبحسب تصريحات سكان محليين من طفس لـ«الشرق الأوسط»، قامت قوات النظام بتدمير منزل القيادي السابق لمجموعة المطلوبين، خلدون بديوي الزعبي، بالإضافة إلى عدد من المنازل المحيطة به جنوب مدينة طفس. وقد تم أيضاً تدمير المزارع والمقرات الخاصة بالمجموعة المسلحة. ومن بين المنازل التي تم تفجيرها، 5 منازل تعود ملكيتها لمدنيين فروا من المدينة بعد بدء الحملة العسكرية في الحي الجنوبي، وتخللتها اشتباكات وقصف منذ اليوم الأول قبل أسبوع.

أيضاً، دمرت قوات النظام في تلك المنطقة مبنى «الحفارات» الذي كان مقراً عسكرياً في وقت سابق، ومبنى «الري»، في حين تعرضت مساحات كبيرة من المحاصيل والأراضي الزراعية للتدمير بسبب العمليات العسكرية. وتقول قوات النظام السوري إن المنطقة المستهدفة لجأ إليها المطلوب أبو طارق الصبيحي وعناصر من تنظيم «داعش».

ووفقاً لناشطين في درعا، تعكس الأحداث الأخيرة التي جرت في مدينة طفس، تداعيات استمرار الوضع الأمني المنفلت بالمنطقة، رغم خضوعها لاتفاق التسوية منذ عام 2018، وتبادل الاتهامات بين النظام ومعارضين سابقين، بتنفيذ اغتيالات وانتشار تجارة المخدرات وتسهيل وصول عناصر من تنظيم «داعش» إلى المنطقة، كي يكونوا ذريعة لأعمال عسكرية أو تنفيذ مشروعات ومخططات معينة في المنطقة.

هذا وأفاد ناشطون من السويداء جنوب سوريا، بالتوصل إلى اتفاق بين مجموعة محلية مسلحة وضباط من النظام السوري، يتضمن إطلاق سراح ضباط وعناصر من الجيش والأجهزة الأمنية الذين كانوا محتجزين لدى المجموعة المحلية، بعد أن قطعت هذه المجموعة طريق دمشق - السويداء، صباح الاثنين، لعدة ساعات. واحتجزت أكثر من 15 ضابطاً وعنصراً من قوات الجيش والأجهزة الأمنية السورية، بهدف إجراء عملية مقايضة وتبادل بمعتقلين اثنين من بلدة حزم بريف السويداء تم اعتقالهما قبل أيام، أثناء محاولتهما السفر خارج سوريا بطرق غير شرعية إلى لبنان.

رأى أن المهم هو كيفية تعاطي دمشق مع مواقف أنقرة

إردوغان لا يمانع لقاء الأسد ويرفض انسحاب القوات



مخيم كفر عروق في إدلب بعد هطول أمطار غزيرة في ديسمبر 2021 (رويترز)

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مجدداً، عدم ممانعته لقاء الرئيس السوري بشار الأسد، لكنه شدد على أن تركيا لا يمكن أن تسحب قواتها من شمال سوريا، مرجعاً ذلك إلى أنها تكافح الإرهاب هناك. وقال إردوغان إنه ليس «منغلقاً» إزاء لقاء الأسد، موضحاً أن المهم هو «كيفية تعاطي دمشق مع مواقف أنقرة».

وأضاف إردوغان، في تصريحات قبل مغادرته إسطنبول الاثنين إلى السعودية في مستهل جولة خليجية تشمل أيضاً قطر والإمارات العربية المتحدة: «للأسف، الأسد يطالب بخروج تركيا من شمال سوريا، لا يمكن أن يحدث مثل هذا الشيء؛ لأننا نكافح الإرهاب هناك».

وتابع: «لسنا منغلقين إزاء اللقاء مع الأسد، ويمكن أن نلتقي، لكن المهم هو كيفية مقاربة دمشق تجاه مواقفنا».

وسبق أن أكد إردوغان، مراراً، أنه لا مشكلة له في لقاء الأسد، بعد أن أطلقت أنقرة ودمشق محادثات ترعاها روسيا لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق التي قُطعت منذ عام 2011. لكن الأسد أكد أنه لا يمكن الإقدام على أي خطوة للتطبيع قبل سحب تركيا قواتها من شمال سوريا، ووقف دعم ما تسميه بـ«الجماعات الإرهابية»، في إشارة إلى فصائل المعارضة المسلحة الموالية لها.

إردوغان شدد على أن تركيا تكافح الإرهاب هناك

وعقدت آخر جولات محادثات التطبيع بين تركيا وسوريا على هامش الجولة الـ20 لمسار أستانا في يونيو (حزيران) الماضي، بمشاركة نواب وزراء خارجية تركيا وروسيا وإيران وسوريا، جرت خلالها مناقشة خريطة طريق وضعتها روسيا لتطبيع العلاقات، لكن دمشق تمسكت على الدوام بانسحاب القوات التركية.

وعقب فوزه بالرئاسة التركية مجدداً في مايو (أيار) الماضي، استبعدت أنقرة عقد لقاء قريب بين إردوغان والأسد. وتتمسك تركيا بـ3 مبادئ أساسية في مفاوضات التطبيع، هي: التعاون في مكافحة الإرهاب، ضمان عودة اللاجئين السوريين بشكل آمن إلى بلادهم، ودفع مسار الحل السياسي، وتفعيل عمل اللجنة الدستورية.

وفي مسعى لتقريب وجهات النظر بين أنقرة ودمشق، جرى الاتفاق خلال مفاوضات التطبيع على إقامة مركز تنسيق عسكري مشترك يكون مقره سوريا، بمشاركة الدول الأربع (تركيا، سوريا، روسيا وإيران)، لكن أنقرة تؤكد أنها لا ترى أن القوات الحكومية السورية قادرة حالياً على تولي مهام حماية المناطق الحدودية مع تركيا. وتقول تركيا إن وجودها العسكري في شمال سوريا، يستهدف الحفاظ على وحدة أراضي سوريا، وإنها لا أطماع لها في أي من دول الجوار.

وفي ما يتعلق بملف اللاجئين، تؤكد تركيا ضرورة تهيئة الظروف المناسبة للعودة الطوعية الآمنة والكريمة لهم. وأعلن إردوغان مؤخراً عن مشروع للعودة الطوعية للاجئين، عبر بناء وحدات سكنية في شمال غربي سوريا، سيتيح إعادة مليون لاجئ سوري من تركيا خلال 3 سنوات.

في هذه الأثناء، أصيب جنديان سوريان في قصف مدفعي نفذته القوات التركية بعد منتصف ليل الأحد - الاثنين، على نقطة عسكرية بين قريتي حويجة وطيبة بريف عين عيسى الشرقي شمال محافظة الرقة.

لبيد: نتنياهو يدفع البلد إلى كارثة قومية لأجيال قادمة

الجيش الإسرائيلي يشهد حالة تمرد ضد الحكومة

تل أبيب: نظير مجلي

أكدت عناصر عسكرية في تل أبيب أن الجيش الإسرائيلي يشهد في الأسابيع الأخيرة حالة تمرد أكبر بكثير مما يرى في الخارج، وأن تعليقات رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، على هذه الحالة بالإنكار والتهديد تزيد خطورة الوضع. ولذلك خرج رئيس المعارضة، يائير لبيد، بتصريحات الاثنين، قال فيها إن نتنياهو يقود إسرائيل إلى كارثة قومية ستحتاج عدة أجيال حتى تعود إلى النهوض منها. ودعا قائد آخر في المعارضة؛ هو بيني غانتس، إلى وقف خطته للانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف القضاء، التي تعدّ «أساس كل البلاء».

وقالت هذه المصادر إن رئيس أركان الجيش، هيرتسي هليفي، وعدداً من قادة الأركان، التقوا مع وزير الدفاع، يوآف غالانت، وأبلغوه بالأوضاع في الجيش وتداولوا معه تأثير الاحتجاجات على خطة الحكومة داخل الجيش. وكان بينهم رئيس قسم العمليات، ورئيس جهاز الاستخبارات العسكرية، وقائد سلاح الجو، وقائد سلاح البحرية ومسؤولون آخرون.

وأخبروه بأن هناك أكثر من 4 آلاف جندي وضابط في الاحتياط، كتبوا رسائل أوضحوا فيها أنهم لن يتطوعوا للخدمة الاحتياطية في الجيش، ومثلهم آخرون، يستعدون لإرسال رسائل أخرى بالمضمون نفسه. وأكدوا أنهم توقفوا عن استدعاء جنود في قوات الاحتياط يتوقع أن يرفضوا الخدمة العسكرية، «حتى لا تظهر حقيقة التمزق داخل الجيش فسيستفيد من ذلك أعداء إسرائيل».



خراطيم المياه لتفريق المتظاهرين الذين أغلقوا طريقاً إلى تل أبيب احتجاجاً على الحكومة الثلاثاء الماضي (أ.ب)

أكثر من 4 آلاف عسكري في الاحتياط لن يتطوعوا للخدمة

وقال المحرر العسكري في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، الاثنين، إن الوضع في الجيش أكثر من خطير بسبب خطة الحكومة. فالضباط والجنود باتوا على قناعة بأنهم يخدمون دولة ليست لهم، ولذلك يقولون إنهم ليسوا مستعدين للتضحية بحياتهم لها.

وقال هرئيل إنه «ليس مؤكداً أبداً أن غالانت وهليفي، حتى، يقدران خطورة هذه الأزمة بشكل صحيح. فالاستقالات من الجيش الاحتياطي ستكون أكبر مما يقدرون، وسيقرر أولادهم، في الجيش النظامي أيضاً عدم الخدمة. وقد تصل إلى الشاباك (المخابرات العامة) والموساد (المخابرات الخارجية)». وأضاف هرئيل: «يتوقع حدوث زلزال شديد في الجيش، وستكون له تبعات أمنية بشكل مؤكد».

ويؤكد المراقبون أن نتنياهو تصرف بحماقة عندما راح يهاجم هؤلاء الضباط والجنود ويتهمهم بالتمرد على القانون. فقد استهل جلسة مجلس الوزراء التي عقدت بشكل استثنائي في يوم الاثنين (بدلاً من الأحد، الذي مكث نتنياهو خلاله في المستشفى)، بالقول، إن «ضباطاً وجنوداً يبعثون إلينا برسائل رفض للخدمة في جيش الدفاع الإسرائيلي وجيش الاحتياط، وأنه في الديمقراطية، يخضع الجيش للحكومة وليس العكس، بينما في النظام العسكري تكون الحكومة تابعة للجيش، أو بشكل أدق لمجموعة داخل الجيش. وهذا هو الفرق الأساسي بين الديمقراطية ونظام الحكم العسكري».

وأضاف نتنياهو أن التحريض على العصيان «والعصيان بحد ذاته مخالف للديمقراطية»، لا يمكن أن تكون هناك جماعة داخل الجيش تهدد الحكومة المنتخبة. لن تقبل الحكومة الرفض وستعمل ضده لضمان سلامة أطفالنا»، مشدداً: «أسمع الأصوات في الجمهور وأصغي إليها، نحن جميعاً نحمل العلم بكل فخر، ونريد جميعاً الحفاظ على دولة إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية».

وخرج للإعلام عشرات من هؤلاء الضباط يهاجمون نتنياهو ويعدونه «منسلخاً عن الشعب»، وأكدوا أنهم ليسوا رافضين لخدمة دولة إسرائيل التي تربوا فيها، بل يتمردون على إسرائيل «التي يريد نتنياهو أن يدهورها».

كما صرح العميد في الاحتياط، أوري شني للإذاعة الرسمية (كان)، قائلاً: «حتى اليوم لا يوجد أي ضرر على كفاءة الجيش الإسرائيلي، إنما على تماسكه بين العسكريين وجنود الاحتياط. لكن إذا استمرت الحكومة في خطتها لتحويل إسرائيل إلى ديكتاتورية، فإننا نبشره (نتنياهو)، بأنه لن يجد دولة حوله».

وتابع أن «عليه أن يقلق. فقد أدخلنا إلى أزمة. ففي سلاح الجو، وفي حال عدم امتثال نحو 400 طيار لأداء الخدمة، فسيمس الأمر بأهلية الجيش الإسرائيلي، الذي لا يعرف كيف سيتعامل مع مثل هذه الحالة بعد فقدان هذا العدد الكبير من القوة العاملة. وإذا لم يمتثل عدد مماثل للخدمة في المخابرات أو في وحدات الكوماندوز، فسنكون في أزمة».

وأعلن القائد السابق لوحدة الكوماندوز البحري ووحدة المستعربين «دوفدوفان»، نيفو إيرز، أنه سيتوقف عن التطوع في الاحتياط، وأنه يعلق مهامه كرئيس لطاقم تحقيق في الهجوم الأخير على غزة. وتولى إيرز بعد تسريحه من الجيش منصب قائد شعبة في الموساد.

وإزاء هذه التطورات توجه غانتس، رئيس حزب «المعسكر الرسمي»، إلى نتنياهو، طالباً وقف إجراءات التشريع لقانون المعقولية فوراً، وقال له: «أنت لا تسمع صرخات نصف الشعب. يحق لك ألا توافق معنا، لكن عليك أن تكون حساساً لقلق الناس ومخاوفها».

وقال لبيد من جهته: «إن نتنياهو يتصرف الآن كديكتاتور. لا يسمع نبض الشارع ولا يكترث له. لا يصغي للمهنيين والمتخصصين ولا يكترث لتحذيراتهم. هكذا بالضبط يقودون الدول إلى كارثة قومية. كارثة قومية حقيقية، كتلك التي تحتاج إلى أجيال عديدة حتى تعود وتنهض منها».

بينها «سبسطية» في نابلس و«عين الهوية» في بيت لحم

الفلسطينيون يلجأون إلى «اليونسكو» لمواجهة السطوة الإسرائيلية على مواقعهم الأثرية

رام الله: كفاح زبون

اتهم رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد أشتية، إسرائيل، بالسعي للسيطرة على المواقع الأثرية الفلسطينية وتهويدها.

وقال في مستهل جلسة الحكومة الفلسطينية، الاثنين، إن «العدوان الإسرائيلي وإرهاب المستوطنين يتصاعدان على المواقع الأثرية الفلسطينية، خصوصاً في بلدة سبسطية، للسيطرة على المنطقة الأثرية في البلدة وتهويدها، وكذلك المنطقة الأثرية (عين الهوية)، غرب قرية حوسان بمحافظة بيت لحم المليئة بعيون المياه والبرك، حيث يسعى الاحتلال ومستوطنوه إلى تحويلها لمقصد ديني وسياحي للمستوطنين».

ودعا أشتية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، إلى تحمل مسؤولياتها الدولية في حماية المواقع الأثرية والتراثية بفلسطين من محاولات بسط السيطرة والتهويد والأسرلة. وجاءت دعوة أشتية لـ«اليونسكو» بتحمل مسؤوليتها، بعد رسالة سابقة للمنظمة من أجل التدخل لحماية المواقع الأثرية الفلسطينية من الاستهداف الإسرائيلي (اقتحامات وسيطرة وتهويد).

وتسابق إسرائيل الزمن من أجل السيطرة على ما تبقى من مناطق أثرية في الضفة الغربية، ضمن خطة قديمة سيطرت معها على معظم هذه المناطق، قبل أن تعود قبل سنوات لاستعادة ما تركته للفلسطينيين في اتفاق السلام الذي وقع قبل نحو 30 عاماً.

وتركز إسرائيل على بلدة سبسطية شمال نابلس، التي تعد أحد المواقع الأثرية الرئيسية في الضفة التي يرجع تاريخها إلى العصر البرونزي، عندما سكنها أقوام بدائيون قبل أن يمر عليها الكنعانيون والآشوريون والإسرائيليون والرومانيون والبيزنطيون.

واكتسبت سبسطية اسمها عام 63م عندما أعاد الرومان بناءها وسميت بهذا الاسم، وهي كلمة يونانية تعني «الموقر»، وترادف معنى «أغسطس» اسم قيصر الإمبراطور الروماني. وكان يقطن في المنطقة هيرودوس حليف الرومان اليهودي وجعلها مركزاً لحكمه في ظل السيطرة الرومانية.

وفي الوقت الذي تقتحم فيه القوات الإسرائيلية الموقع الأثري، بانتظام، ويزوره المستوطنون في محاولة لإظهاره «موقعاً يهودياً»، صادقت الحكومة الإسرائيلية في مايو (أيار) الماضي، على تخصيص 32 مليون شيقل لترميم موقع حديقة سبسطية الأثري.

قدم الاقتراح وزير السياحة الإسرائيلي، حاييم كاتس، ووزير البيئة، عيديت سيلمان، متهمين السلطة الفلسطينية بأنها تحاول الاستيلاء على الموقع الأثري في سبسطية.

ووفقاً للمقترح، ستقوم سلطة الطبيعة والحدائق ببلورة خطة إعمار وترميم للمكان خلال 60 يوماً، بما في ذلك إقامة مركز سياحي يهودي في المكان. وقبل يومين فقط، اقتحم الجيش الإسرائيلي البلدة، وهبّ الفلسطينيون للدفاع عنها، فاندلعت مواجهات انتهت بإصابات واعتقالات.

وقالت السلطة الفلسطينية إن الاقتحام «الوحشي»، «امتداد لاعتداءات قوات الاحتلال وميليشيات المستوطنين المتواصلة للسيطرة على المنطقة الأثرية في بلدة سبسطية وتهويدها». واتهمت الخارجية الفلسطينية، إسرائيل، بالسعي للسيطرة على المواقع الأثرية الفلسطينية في أنحاء الضفة الغربية، وفرض السيطرة الإسرائيلية عليها وضمها.

سبسطية واحدة من المناطق التي تتشارك السلطة وإسرائيل السيطرة عليها، وفق تقسيمات اتفاق أوسلو الخاصة بمناطق «أ» و«ب» و«ج»، وشمل ذلك المنطقة الأثرية التي تضم البوابة الغربية، وشارع الأعمدة، والساحة المركزية، والمدرج الروماني، والبرج اليوناني، ومعبد أغسطس، وقصر الملك عمري، وكنيسة يوحنا المعمدان، والاستاد اليوناني. ومثل سبسطية، يعاني الفلسطينيون من صعوبة في الوصول إلى نبع عين الهوية ببيت لحم، بعدما تحول إلى مزار للمستوطنين. ويعد عين الهوية في حوسان قضاء بيت لحم، واحداً من أجمل وأهم الينابيع الفلسطينية، يدخل إليها الزائر عبر نفق صخري ينتهي بغرفة تنساب منها المياه. وقد سجلت العين عام 2014 ضمن لائحة التراث العالمي، من قبل منظمة اليونسكو.

ويخشى الفلسطينيون أن تلاقي منطقة «عين الهوية» مصير «عين الحنية» في بلدة الولجة القريبة، وهي منطقة عيون ماء بدأ المستوطنون بزيارتها قبل سنوات، ثم سيطرت السلطات الإسرائيلية عليها، وفرضت على الفلسطينيين رسوماً من أجل زيارتها.

ويوجد في فلسطين حسب وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، 944 موقعاً أثرياً، أما عدد المعالم الأثرية فيصل إلى 10 آلاف معلم أثري؛ وهناك ما يزيد على 350 نواة لمدينة وقرية تاريخية تضم ما يزيد على 60 ألف مبنى تاريخي.

ويقول المركز الوطني للمعلومات إن إسرائيل عمدت منذ سنوات، إلى استخدام كل السبل والسياسات التي تستهدف السيطرة على كل المقدرات التي حباها الله لفلسطين، بأرضها وبحرها وجوها وحجرها وبشرها وشجرها ومائها. وبحسب تقرير للمركز، فإن إسرائيل احتلت وهوّدت أهم المواقع الأثرية والتاريخية، بدءاً بالقدس وبلدتها القديمة ومقدساتها، ومتحفها وقلعتها، مروراً بالحرم الإبراهيمي في الخليل، ومسجد بلال الذي حولته إلى قبر راحيل زوجة النبي يعقوب ووالدة النبي يوسف شمال بيت لحم، وقلعة الفريديس (هيروديون) جنوب شرقي مدينة بيت لحم، وحارات وخرب وينابيع، وصولاً إلى مقام يوسف في نابلس وموقع سبسطية وعين الهوية، وجميع محميات الضفة.

نواب التيار التقدمي يقاطعون خطابه في الكونغرس

هيرتسوغ يلتقي بايدن في مهمة «صعبة» لإصلاح التوترات بين واشنطن وتل أبيب

واشنطن: هبة القدسي

يلتقي الرئيس الإسرائيلي إسحاق هيرتسوغ، صباح الثلاثاء، الرئيس الأميركي جو بايدن بالمكتب البيضاوي بالبيت الأبيض، في مهمة صعبة لإصلاح العلاقات المتوترة بين إدارة بايدن والحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو. وستكون هذه هي ثاني زيارة يقوم بها هيرتسوغ إلى البيت الأبيض في أقل من تسعة أشهر، بينما تتجاهل إدارة بايدن دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى البيت الأبيض منذ انتخابه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقال البيت الأبيض في بيان الأسبوع الماضي: إن زيارة هيرتسوغ «ستسلط الضوء على شراكتنا الدائمة وصداقتنا»، وإن بايدن سيستغل الفرصة عندما يجتمعان يوم الثلاثاء «لإعادة تأكيد الالتزام الصارم للولايات المتحدة بأمن إسرائيل».

وأوضح البيت الأبيض أن هيرتسوغ سيلتقي الرئيس الأميركي جو بايدن، ونائب الرئيس كامالا هاريس، ووزير الخارجية أنتوني بلينكن، ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان، ومسؤولين من الوكالات، خلال زيارته لمدة يومين في واشنطن.

كما سيلقي كلمة أمام جلسة مشتركة للكونغرس بمناسبة الذكرى الـ75 لتأسيس إسرائيل، قبل أن يسافر إلى نيويورك لمدة يومين، للقاء الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وحاكمة مدينة نيويورك كاثي هوشول، وعمدة المدينة أريك ادامز، كما يلتقي قادة الجالية اليهودية.

وخلف التصريحات الرسمية الدبلوماسية، تعطي إدارة بايدن إشارات وانطباعات متكررة، بأن هناك إعادة لتقييم العلاقات مع إسرائيل ومع حكومة نتنياهو، خاصة مع إصرار إدارة بايدن على تجاهل دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي لزيارة البيت الأبيض.

وظهر توتر العلاقات في تصريحات بايدن، الأسبوع الماضي، لشبكة «سي إن إن»، التي قال فيها: إن ائتلاف حكومة نتنياهو «يضم بعض الأعضاء الأكثر تطرفاً ممن رآهم في إسرائيل منذ عهد غولدا مائير»، وأعرب بايدن عن أسفه؛ لأنهم (حكومة نتنياهو) يدفعون بتوسيع المستوطنات ولا يعترفون بأي حق فلسطيني في الأرض. ودعا نتنياهو إلى العمل على حل مشاكله الحالية داخل ائتلافه. وقد سعى مكتب نتنياهو إلى التقليل من هذه التوترات، مشيراً إلى أنه ليس سراً أنه توجد خلافات مع الإدارة الأميركية حول إقامة دولة فلسطينية والعودة إلى الاتفاق النووي الخطير مع إيران. وأكد مكتب نتنياهو على قوة العلاقات والتعاون الأمني الوثيق بين البلدين.

من جانبه، سيسعى هيرتسوغ خلال زيارته إلى تعزيز مصالح إسرائيل، وإحراز تقدم في ترتيب لقاء بين نتنياهو وبايدن، كما سينقل رسائل نتنياهو المتعلقة بالتهديد الإيراني وخطر التوصل إلى أي نوع من الاتفاق النووي مع طهران، وسيسلط الضوء على أعمال طهران المزعزعة للاستقرار في المنطقة. ووفقاً لبعض المصادر الدبلوماسية، تحاول إسرائيل عرقلة ورفض العودة الأميركية للاتفاق النووي مع إيران، وترفض مشاركة الولايات المتحدة في خططها لمواجهة التهديد الإيراني.



متظاهرات ضد خطة الإصلاح القضائي للحكومة الائتلافية الإسرائيلية في تل أبيب السبت (رويترز)

وسيحاول هيرتزوغ أيضاً تهدئة استياء الإدارة الأميركية من الإصلاح القضائي الذي يدفع به نتنياهو، ويوضح أنه لا تزال هناك فرصة لاستئناف محادثات التسوية. وأشارت الإدارة الأميركية إنها لا تريد التدخل في تفاصيل مقترحات الإصلاح القضائي، على الرغم من إصرار الرئيس بايدن، على أن التغييرات الأساسية لا يجب أن يتم تمريرها إلا بإجماع واسع، وأن المؤسسات الديمقراطية الإسرائيلية يجب أن تظل قوية ومستقلة.

ويقول المحللون: إن إقناع الإدارة الأميركية بأنه لا يزال من الممكن المضي قدماً بالإصلاح القضائي أحادي الجانب، لن يكون مهمة سهلة لهيرتسوغ. وإن ما يسمى بمشروع قانون «المعقولية» - الذي يجرّد المحكمة العليا من مراجعة السياسات والتعيينات الحكومية والوزارية - سيلقي بظلاله على زيارة هيرتسوغ، خاصة أن حكومة نتنياهو تضغط لتمرير التشريع في الكنيست وهي في طريقها لتوقيعه ليصبح قانوناً الأسبوع المقبل، وسط مظاهرات إسرائيلية معارضة مستمرة.

وقد حثت الإدارة الأميركية السلطات الإسرائيلية، على «حماية واحترام الحق في التجمع السلمي» في بيان صدر في الوقت الذي اشتبكت فيه الشرطة مع آلاف المتظاهرين في جميع أنحاء البلاد في مظاهرات ضد التقدم بمشروع قانون المعقولية.

من جانب آخر، يحاول هيرتسوغ إثارة عواطف الأميركيين من خلال اصطحاب ليا غولين، والدة الجندي الإسرائيلي هادار غولدين الذي قتل في حرب غزة عام 2014، لمناشدة المسؤولين الأميركيين الضغط على حركة «حماس» التي تحتجز رفات ابنها. وستحضر غولدين اجتماعات هيرتسوغ في الكونغرس ومع الأمين العام للأمم المتحدة.

ومن المقرر أن يلقي الرئيس الإسرائيلي كلمة أمام الكونغرس، يوم الأربعاء، بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لقيام دولة إسرائيل، لكن الخطاب يواجه معارضة ومقاطعة من عدد كبير من الديمقراطيين التقدميين الذين أعلنوا مقاطعة الخطاب احتجاجاً على سياسات إسرائيل تجاه الفلسطينيين. وتضم قائمة النواب المقاطعين النائبة إلهان عمر والنائبة ألكسندريا كورتيز. وفي تغريدة مطولة على «تويتر» الأسبوع الماضي، أشارت عمر إلى السياسات الإسرائيلية التعسفية تجاه الفلسطينيين، وأشارت إلى أنها والنائبة رشيدة طليب مُنعتا من دخول إسرائيل عام 2019، بعد أن أعربت عن دعمها حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات، المؤيدة للفلسطينيين.

واضطرت النائبة براميلا جايابال، التي تترأس التجمع التقدمي للكونغرس، إلى الاعتذار عن تصريحاتها التي وصفت فيها إسرائيل بأنها دولة عنصرية. وأشار مساعدون إلى أنها تعرّضت لضغوط وانتقادات من اللوبي اليهودي، إضافة إلى انتقادات من زملائها في مجلس النواب. وقامت مجموعة من النواب الديمقراطيين بتوزيع بياناً قالوا فيه إنهم «قلقون للغاية» بشأن «تعليقات جايابال غير المقبولة حول حليفنا التاريخي الديمقراطي إسرائيل».

وكانت جايابال تتحدث في تجمع، يوم السبت، لمجموعة من المتظاهرين المؤيدين للحقوق الفلسطينيين، فقالت: «أريدكم أن تعلموا أننا كنا نكافح من أجل توضيح أن إسرائيل دولة عنصرية، وأن الشعب الفلسطيني يستحق تقرير المصير والحكم الذاتي، وأن حلم حل الدولتين يبتعد عنا، ولا أحد يشعر حتى أنه ممكن».

منسق «الحوار الوطني» دعاه لإعلان موقفه... وشقيقه يرد بخشونة

مصر: تفاعل بشأن احتمال ترشح جمال مبارك للرئاسة

القاهرة: عصام فضل

وسط تزايد لأعداد «المرشحين المحتملين»، وترقب لأسماء جديدة لم تحسم موقفها، شهدت مصر «تفاعلاً وتراشقاً» عبر منصات وتطبيقات التواصل الاجتماعي بشأن احتمالية ترشح جمال مبارك «نجل الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك» للانتخابات الرئاسية.

ورد علاء مبارك (الشقيق الأكبر لجمال) بخشونة على دعوة من المنسق العام للحوار الوطني المصري، ضياء رشوان، لجمال إلى إعلان موقفه.

وقال رشوان رداً على تساؤل بشأن احتمالات ترشح جمال مبارك للانتخابات الرئاسية إن «الأمر يجب أن ينظر إليه من الزاوية القانونية بشأن حظر ترشح أي شخص مدان في جريمة ولو رد إليه اعتباره».

وتساءل المنسق العام للحوار الوطني في مقابلة تلفزيونية مع قناة «العربية» أذيعت مساء (السبت): «لماذا لا يعلن السيد جمال مبارك الترشح إن كان يريد الترشح؟ لماذا لا يحسم أمره في هذه المدة القصيرة؟»، ووجه حديثه إلى جمال مبارك مستطرداً: «أنت عايز تترشح؟! يا ريت تعلن لنا».

ورد علاء مبارك «نجل الرئيس المصري الراحل حسني مبارك» على تصريحات رشوان عبر حسابه الرسمي بموقع «تويتر» بخشونة، وقال (الاثنين) «وأنت ما لك؟ عايز ولا مش عايز؟ أما حشري صحيح حاجة متخصكش ومالك ومال الشعب»، وفق تعبيره.

وأثار «التراشق» بشأن ترشح الابن الأصغر لرئيس مصر الأسبق، تفاعلاً واسعاً عبر منصات التواصل الاجتماعي، واشتبك علاء مبارك مع مغرد نشر الشروط القانونية للترشح للانتخابات الرئاسية، والتي من بينها ألا يكون أدين في قضية (مخلة بالشرف). وعلق علاء مبارك على الشروط بقوله عبر «تويتر»: «هو في فقرة ناقصة عشان تبقى محبوكة كويس (ألا يكون اسمه جمال)».


مركز اقتراع بالقاهرة في انتخابات نوفمبر 2020 (غيتي)

كانت محكمة مصرية قد قضت بإدانة كل من علاء وجمال مبارك في قضية «القصور الرئاسية» في مايو 2015

ومن المنتظر فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية في مصر، بحد أقصى في الثالث من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وشهدت الفترة الماضية إعلان عدد من الأسماء رغبتها في الترشح، منهم البرلماني السابق أحمد الطنطاوي، ورئيس حزب «الوفد» عبد السند يمامة، والسكرتير العام السابق للحزب فؤاد بدراوي، ورئيس حزب «السلام الديمقراطي» أحمد الفضالي، ورئيس حزب «الشعب الجمهوري» حازم عمر.

وعبّر المفكر السياسي المصري الدكتور عبد المنعم سعيد عن اعتقاده أن «جمال مبارك ليست لديه نية الترشح للانتخابات الرئاسية»، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «جمال مبارك يحاول الابتعاد عن المشهد في الوقت الحالي، ولا يريد الظهور، وبحكم معرفتي الجيدة به لن يترشح، ويعرف أن هذا غير وارد»، موضحاً: «جمال شخص هادئ، ولا أعرف لماذا يثير شقيقه علاء هذا الجدل؟».

وتتولى «الهيئة الوطنية للانتخابات» إدارة شؤون ومراحل الانتخابات المصرية، وهي المنوط بها الإعلان عن فتح باب الترشح، وتحدد المادة 142 من الدستور المصري الشروط اللازمة للترشح للرئاسة، التي تتضمن أن «يزكي المرشح 20 عضواً على الأقل من أعضاء مجلس النواب، أو أن يؤيده ما لا يقل عن 25 ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب في 15 محافظة على الأقل، وبحد أدنى ألف مؤيد من كل محافظة منها. وفي الأحوال جميعها، لا يجوز تأييد أكثر من مرشح، وذلك على النحو الذي ينظمه القانون».

وكانت محكمة مصرية قد قضت بإدانة كل من علاء وجمال مبارك في القضية المعروفة باسم «القصور الرئاسية» في مايو (أيار) 2015، وفي يناير (كانون الثاني) عام 2016، أيدت محكمة النقض الحكم.

ومن جانبه، قال أستاذ القانون الدستوري الدكتور صلاح فوزي لـ«الشرق الأوسط» إن «(الهيئة الوطنية للانتخابات) هي التي تتولى شؤون الانتخابات كافة، لكن قراراتها غير محصنة». موضحاً أنه «في حال رفضها قبول أوراق مرشح ما، يمكنه الطعن على قرارها أمام محكمة القضاء الإداري، التي يمكنها أن تحيل موضوع الدعوى إلى المحكمة الدستورية العليا في حال وجود (شبهة) عدم دستورية القانون المحتكم إليه قرار المنع».

تحقيق في مصرع 9 عقب انهيار عقار في القاهرة

القاهرة: محمد عجم

في حين لا تزال قوات الحماية المدنية والإنقاذ وأجهزة محافظة القاهرة تواصل البحث عن أشخاص تحت أنقاض عقار سكني مكون من أربعة طوابق في منطقة حدائق القبة (شرق العاصمة المصرية القاهرة)؛ باشرت النيابة العامة التحقيقات في الواقعة، التي أسفرت عن «مصرع 9 أشخاص، وإصابة 4 من سكان العقار، نُقلوا إلى المستشفى لتلقي العلاج».

وانتقل فريق من النيابة لمعاينة موقع الحادث، حيث بيّنت المعاينة الأولية أن سبب انهيار العقار «قيام مالك الطابق الأول بالعقار بأعمال مخالفة من دون تصريح من الحي بهدم أحد الحوائط الداخلية الحاملة بغرض التوسعة مما أثّر على العقار وأدى إلى انهياره».

في سياق متصل، أمر رئيس هيئة النيابة الإدارية، المستشار حافظ عباس، بفتح تحقيق عاجل في واقعة انهيار العقار.

كانت غرفة عمليات الإدارة العامة للحماية المدنية بالقاهرة، قد تلقت بلاغاً (الاثنين)، بانهيار عقار مكون من 4 طوابق في منطقة عزبة مكاوي بحدائق القبة، فانتقلت على الفور قوات الحماية المدنية لرفع الأنقاض وإنقاذ قاطني العقار.

وجاء انهيار «عقار حدائق القبة» بعد ساعات من حادث «بناية رشيد» في محافظة البحيرة، الذي أسفر عن 4 وفيات، و13 مصاباً بكسور وجروح متفرقة بأنحاء الجسد.

إلى ذلك، نقلت «وكالة أنباء الشرق الأوسط» الرسمية في مصر، عن مصدر أمني، قوله إن «الأجهزة الأمنية تمكنت من إلقاء القبض على المتسبب في انهيار عقار حي حدائق القبة». وأوضح المصدر الأمني أن «المتهم من قاطني الطابق الأرضي بالعقار، وأنه قام أخيراً ببعض أعمال التشطيبات وإزالة حوائط داخل شقته، مما أثّر على الحالة الإنشائية للعقار وتسبب في انهياره»، مشيراً إلى أنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حياله».

وفي تفاعل حكومي مع الحادث، وجّهت وزيرة التضامن الاجتماعي في مصر، نيفين القباج، بـ«سرعة التحرك والوجود الفوري لفرق الإغاثة في موقع الحادث»، مشددةً على «ضرورة تكثيف الجهود نحو مساعدة الأهالي، وتقديم الدعم اللازم لأسر الضحايا والمصابين، كما وجّهت فرق الهلال الأحمر المصري بالوجود في الموقع لتقديم أوجه الرعاية».

وقررت الوزيرة المصرية «صرف مبلغ 60 ألف جنيه لأسرة كل متوفى، وكذلك صرف المساعدات للمصابين، بالإضافة إلى رصد خسائر الممتلكات بعد انتهاء عمليات الحصر».

كما وجه وزير التنمية المحلية المصري، هشام آمنة، بـ«متابعة جهود قوات الحماية المدنية والإنقاذ وأجهزة المحافظة للبحث عن أشخاص تحت الأنقاض وإخلاء العقارات المجاورة للعقار المنهار، احترازياً، لبيان مدى تأثرها من الانهيار».

من جهته قرر محافظ القاهرة، خالد عبد العال، «تشكيل لجنة هندسية لفحص العقار المنهار بحدائق القبة وإخلاء العقارات المجاورة للعقار المنهار، احترازياً، لبيان مدى تأثرها من الانهيار».

في حين قال النائب سيد نصر، عضو مجلس النواب المصري (البرلمان)، لـ«الشرق الأوسط»، إن «جميع القيادات التنفيذية والأمنية توجد في موقع الانهيار منذ (صباح الاثنين) للتعامل مع نتائج الحادث، ومتابعة عمليات رفع الأنقاض، وإخراج جثث الضحايا»، مشيراً إلى أن «هناك تعاوناً وتنسيقاً بينه وبين الجهات المختصة بالأزمات داخل المحافظة لحصر الخسائر، وكذلك تقديم كل الخدمات للأسر المتضررة من انهيار العقار، ووصول المساعدات المستحقة للمصابين».

سفير أنقرة في القاهرة التقى وزير الإنتاج الحربي لبحث استثمارات جديدة

مصر وتركيا للتعاون في «التصنيع العسكري» بعد استعادة العلاقات

القاهرة: وليد عبد الرحمن

بحثت مصر وتركيا التعاون المشترك في «التصنيع العسكري» بعد استعادة العلاقات بين البلدين. جاء ذلك خلال لقاء وزير الدولة للإنتاج الحربي في مصر، محمد صلاح الدين مصطفى، والقائم بأعمال السفير التركي بالقاهرة، صالح موطلو شن، لبحث «سبل التعاون المشترك بين الجانبين».

وأعلنت مصر وتركيا مطلع الشهر الجاري رفع علاقاتهما الدبلوماسية لمستوى السفراء، وذلك بعد جولات متوالية من المشاورات. وقالت وزارة الخارجية المصرية، حينها، إنه «تم ترشيح السفير عمرو الحمامي سفيراً لمصر في أنقرة، بينما رشحت تركيا السفير صالح موطلو شن سفيراً لها في القاهرة».

ووفق إفادة لـ«مجلس الوزراء المصري»، (الاثنين)، فقد استعرض الوزير المصري الإمكانات التصنيعية والفنية والتكنولوجية بالشركات والوحدات التابعة، موضحاً أن اللقاء شهد «بحث سبل فتح آفاق للتعاون المشترك بين شركات الإنتاج الحربي ومثيلتها من الشركات التركية في مختلف مجالات التصنيع».

وأكد وزير الدولة للإنتاج الحربي في مصر أن «وزارة الإنتاج الحربي تهتم بكل ما يخص الصناعة وإدخال تكنولوجيات حديثة لمصانعها وتوسيع دائرة منتجاتها العسكرية والمدنية ورفع جودتها وقدرتها التنافسية في الأسواق العالمية». وقدم الوزير المصري الدعوة لشركات الصناعات التركية العسكرية للمشاركة في معرض الدفاع EDEX - 2023 المقرر عقده في القاهرة خلال ديسمبر (كانون الأول المقبل).

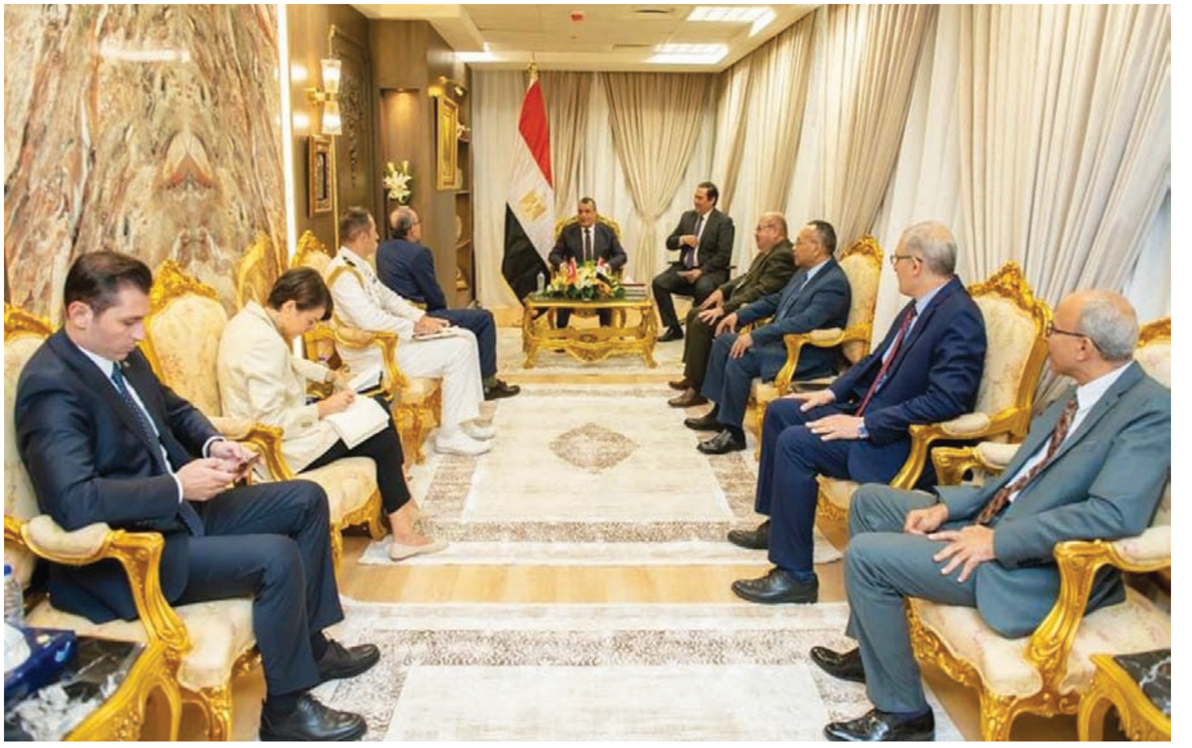
من جهته أوضح الوزير المصري أنه «الآن أصبح من الضروري علينا دعم العلاقات الصناعية، مما سيعزز العلاقات الاقتصادية بين الجانبين»، مؤكداً أن «وزارة الإنتاج الحربي على استعداد لإنشاء خطوط إنتاج جديدة بالتعاون مع الجانب التركي بما يفتح آفاقاً ومجالاً أكثر رحابة للدخول للأسواق العربية والأفريقية».

وتسارعت وتيرة العلاقات المصرية - التركية عقب مصافحة الرئيس عبد الفتاح السيسي، والرئيس رجب طيب إردوغان، على هامش افتتاح كأس العالم في قطر، في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقال الرئيس التركي حينها إنه «تحدث مع السيسي لنحو 30 إلى 45 دقيقة». كما شكل زلزالا تركيا وسوريا دفعة للعلاقات، لا سيما بعد زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري، للمناطق المنكوبة في سوريا وتركيا. سبقها اتصال هاتفي بين السيسي وإردوغان، في إطار التضامن بشأن الزلزال أيضاً.

في حين ذكر القائم بأعمال السفير التركي بالقاهرة (الاثنين) أن «مصر وتركيا بينهما تعاون بنّاء في الكثير من المجالات، وهو التعاون المبنيّ على الثقة المتبادلة والاحترام»، مشيداً بما «تمتلكه شركات ووحدات الإنتاج الحربي من إمكانات تصنيعية وتكنولوجية وفنية وبحثية وبشرية وبنية تحتية على أعلى مستوى»، مثمناً الدور الذي تلعبه الوزارة في دعم وتشجيع الاستثمار في مصر. وأعرب عن تطلعه إلى خلق فرص جديدة للتعاون وفتح أفق جديدة للاستثمار بما يعود بالنفع على الجانبين.

وقررت مصر في مايو (أيار) الماضي، تسهيل حصول مواطني تركيا على تأشيرة الدخول لدى وصولهم إلى المطارات المصرية.

بدوره قال المتحدث الرسمي لوزارة الدولة للإنتاج الحربي في مصر، محمد عيد بكر، (الاثنين)، إن «سياسة العمل بوزارة الإنتاج الحربي تقوم على الانفتاح للتعاون مع جميع الشركات العالمية العاملة بمختلف المجالات».


مسؤولون مصريون وأتراك يبحثون في القاهرة أمس سبل التعاون العسكري المشترك (مجلس الوزراء المصري)

الاستخبارات البريطانية: «داعش» و«القاعدة» ما زالا يخططان لتنفيذ اعتداءات في المملكة المتحدة

عنصران من الشرطة البريطانية وسط لندن عقب هجوم إرهابي (أسكوتلنديارد)

لندن: «الشرق الأوسط»

من المقرر أن تعلن وزيرة الداخلية البريطانية سويلا بريفرمان، في بيان الثلاثاء القادم، عن تحديث لاستراتيجية المملكة المتحدة في مكافحة الإرهاب التي لم تتغير منذ خمس سنوات.

يأتي البيان في ضوء تحذير صدر مؤخراً عن جهاز الاستخبارات البريطانية «إم آي 5» من أن تنظيمي «داعش» و«القاعدة» مستمران في التخطيط لشن اعتداءات على الأراضي البريطانية.

وتشكل جهود التصدي لمؤامرات المتشددين الإسلاميين، التي تعتبر الأشد في المملكة المتحدة، ثلاثة أرباع عمل «إم آي 5»، في ظل فتح نحو 800 تحقيق مباشر في هذا الشأن في الوقت الحالي، بحسب «إم آي 5».

الجدير بالذكر أن شرطة مكافحة الإرهاب في المملكة المتحدة تجري في الوقت الحالي ما يقرب من 800 تحقيق مباشر، وفي العام الماضي جرى اعتقال 169 شخصاً بتهمة ارتكاب جرائم تتعلق بالإرهاب.

على مدى السنوات الست الماضية، أحبطت وكالات الاستخبارات وإنفاذ القانون 39 اعتداء إرهابياً في مراحل التخطيط المتأخرة، وكانت غالبيتها مدفوعة بأيديولوجيات إسلامية. وتم إحباط مخططين من هذا القبيل خلال الأشهر السبعة الماضية.

ومن المقرر أن توضح الوزيرة بريفرمان كيف أن تفتيت الأنشطة المتطرفة جعل التتبع والتحقيق من المهام الأكثر صعوبة، حيث باتت منصات الإنترنت مصدر إلهام للاعتداءات.

وحذرت قوات الأمن العراقية مؤخراً أجهزة الاستخبارات البريطانية من أن «داعش» يخطط لشن «اعتداء كبير» في تجمع عام في المملكة المتحدة.

وقال الجنرال عبد الوهاب السعدي، ضابط كبير في مكافحة الإرهاب في العراق، الذي اكتشف رجاله المؤامرة الدولية، في تصريح لصحيفة «ميرور»: «اكتشفنا أن المملكة المتحدة هي الهدف التالي خارج العراق».

وأضاف السعدي: «في الأسابيع القليلة الماضية، قمنا بشن عمليات كبيرة ضد (داعش) وقتلنا أعداداً كبيرة من الإرهابيين، حيث سقط في إحداها خمسة إرهابيين خطرين».

يزور الصين بعد شهر من عقد اتفاقات مع روسيا

تبون يضبط بوصلة الجزائر على الشرق

بكين - الجزائر: «الشرق الأوسط»

بدأ الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، الاثنين، زيارة إلى الصين، تستمر 5 أيام، بهدف تطوير العلاقات الاقتصادية ومسعى انضمام بلاده إلى مجموعة «بريكس»، وهو الذي كان قد وجّه، في الفترة الأخيرة، بوصلة الجزائر نحو الشرق، بغرض تنويع شراكاتها السياسية، بعد أن زار منتصف الشهر الماضي روسيا في ظرف سياسي دقيق، تطبعه تداعيات الحرب في أوكرانيا، وإمداد أوروبا بالغاز.

ووصل الرئيس الجزائري إلى بكين قادماً من الدوحة؛ حيث بحث يومي السبت والأحد مع أمير الدولة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في «تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، لا سيما الاقتصاد والتجارة والصناعة والطاقة والتكنولوجيا. كما تطرقا إلى المستجدات الإقليمية والدولية»، حسبما جاء في «وكالة الأنباء الجزائرية» الرسمية.

ويرافق تبون إلى الصين، وفد يضم وزراء ورجال أعمال. ووفق أرقام «الديوان الوطني للإحصائيات»، استوردت الجزائر من الصين، بين 2003 و2022، ما قيمته 105 مليارات دولار (من سلع وخدمات). وأكدت الجمارك الجزائرية أن الصين باتت في السنوات الماضية من أهم الشركاء التجاريين. فهي تحتل المركز الأول من حيث تموين السوق الجزائرية بالسلع والخدمات، بقيمة فاقت 9 مليارات دولار سنوياً، وبنسبة تجاوزت 16,5 في المائة من إجمالي واردات الجزائر.

ويتم حالياً العمل على تعزيز الشراكة الجزائرية- الصينية في مجالات الطاقات الجديدة والمتجددة، وبالأخص الطاقة الشمسية الكهروضوئية والهيدروجين، وطاقة الرياح والطاقة الحرارية الجوفية، إلى جانب مجال تصنيع المعدات، واستغلال الموارد المنجمية المستخدمة في صناعات الطاقة المتجددة.

ويملك البلدان -حسب خبراء اقتصاديين- مؤهلات كبيرة للارتقاء بالتعاون الثنائي إلى مستويات أعلى. فالجزائر تسعى للانضمام إلى مجموعة «البريكس» التي تضم إلى جانب الصين: البرازيل، وروسيا، والهند، وجنوب أفريقيا، وذلك قبل نهاية العام الجاري، حسب تأكيدات الرئيس تبون الذي صرّح في كثير من المناسبات، بأن الصين وروسيا وجنوب أفريقيا رحبوا بانضمام الجزائر إلى المجموعة.

وكان وزير الشؤون الخارجية الصيني، وانغ يي، قد أعلن ترحيب بلاده بانخراط الجزائر في «بريكس»، وقال إنها «بلد ناشئ كبير، وممثل للاقتصادات الناشئة»، وأن الصين «على استعداد للعمل مع الجزائر، من أجل لعب دور بناء في تحقيق السلم والتنمية عبر العالم».

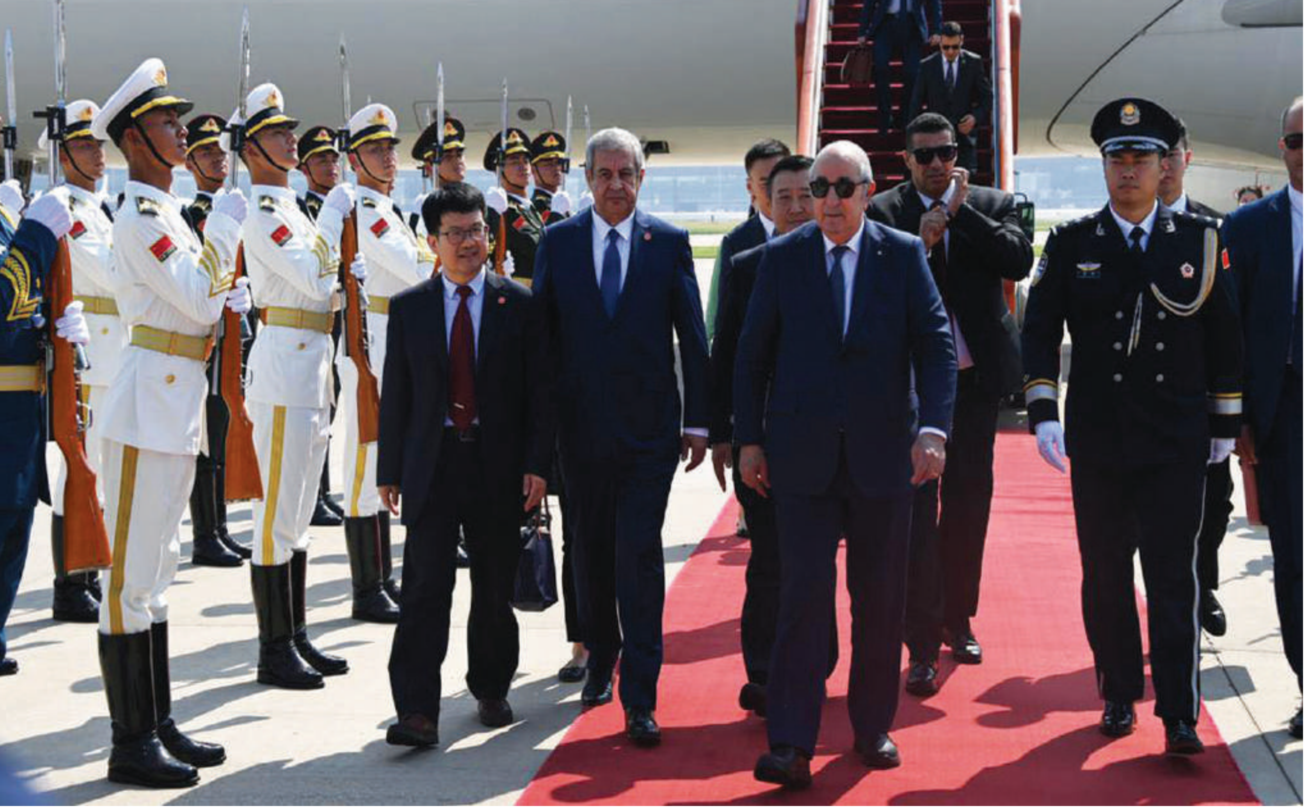
ويشار إلى أن العلاقات السياسية الثنائية، القوية منذ فترة الحرب الباردة، تكللت بتوافق استراتيجي بين الدولتين مع انضمام الجزائر إلى «مبادرة الحزام والطريق»، ورفع العلاقات الثنائية إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة عام 2014.

ووقعت الجزائر والصين، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 «الخطة الخماسية الثانية للتعاون الاستراتيجي الشامل»، في خطوة دلّت على تكريس اختيار الجزائر لحلفائها، في ظل حالة الاستقطاب العالمي التي أفرزتها الحرب في أوكرانيا، وبخاصة «ورقة الطاقة» التي تملكها وتمنحها هامشاً لـ«اللعب مع الكبار»، حسب الخطاب الرسمي السائد في البلاد حالياً.

وتغطي خطة التعاون الفترة 2022– 2026، وتهدف إلى مواصلة تكثيف التواصل والتعاون بين الجزائر والصين، في كل المجالات، بما فيها الاقتصاد والتجارة والطاقة والزراعة والعلوم والتكنولوجيا والفضاء والصحة والتواصل الإنساني والثقافي، إضافة إلى تعزيز المواءمة بين استراتيجيات التنمية للبلدين. وأكد الطرفان، عند إطلاقها، أنهما يعتزمان «انتهاز فرصة تنفيذها، لتعميق التعاون العملي بينهما في كافة المجالات، بما يضمن استمرار إثراء مقومات علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين، وبما يعود بالخير والمنفعة على البلدين والشعبين الصديقين».

وأطلق البلدان «خطة التعاون الخماسية الأولى» في 7 يونيو (حزيران) 2017، وكانت أول تجربة من هذا النوع للصين مع بلد عربي.

يسعى الرئيس الجزائري إلى الارتقاء بالتعاون الثنائي مع الصين إلى مستويات أعلى وإلى الانضمام لمجموعة «بريكس»



من استعراض حرس الشرف للرئيس الجزائري (الرئاسة الجزائرية)

صالح يلغي قرارات «مثيرة للجدل» احتواءً لانقسام «النواب»

اشتباكات «محدودة» بين كتيبة لـ«الجيش الوطني» وقوات للدبيبة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وقعت اشتباكات «محدودة» بين قوات «الجيش الوطني» الليبي، الذي يقوده المشير خليفة حفتر، وقوات تابعة لحكومة عبد الحميد الدبيبة، بمنطقة إدري، جنوب غربي العاصمة طرابلس، فيما قرر رئيس البرلمان عقيلة صالح التراجع عن القرارات التي توصف بأنها «مثيرة للجدل»، التي اتخذها مجلس النواب في جلسة عقدت برئاسة نائبه الثاني، خلال الشهر الماضي، في محاولة لتفادي استمرار حالة الانقسام بين أعضاء المجلس. وقال مصدر بـ«الجيش الوطني» لوسائل إعلام محلية، الاثنين، إن «قتالاً اندلع بين (الكتيبة 177) التابعة للجيش و(لواء 444) التابع لحكومة الدبيبة بعدما تقدمت دوريات تابعة للأخير، مشيرا إلى أن عناصر المجموعة المتقدمة رفضت تحذيرات (الكتيبة 177) المكلفة منذ سنوات بتأمين المنطقة، وبادرت بفتح النار ما أدى لسقوط عدد غير معلوم من القتلى والجرحى وتدمير عدد من الآليات».

وأوضح أن هذه المنطقة خارج نطاق تحرك عناصر (اللواء 444)، وحذر حكومة الدبيبة «من مغبة افتعال حرب»، وطالب لجنة «5 5» العسكرية المشتركة «بتحمل مسؤولياتها تجاه هذا الخرق لاتفاق وقف إطلاق النار».

لكن (اللواء 444 قتال)، قال في بيان أصدره في ساعة مبكرة من صباح الاثنين، إن عناصره «تمكّنت إثر كمينٍ مُحكم في الصّحراء اللّيبيّة، من إبادة رتل مكوّن من عدّة آليات مسلّحة يمتهن الحِرابة وتهريب المخدّرات بأنواعها»، مشيراً إلى «مقتل 6 أشخاص من المهرّبين من جنسيّات غير ليبيّة، واعتقال 3 آخرين عقب اشتباكٍ مباشر، تم خلاله استهداف كل الآليات».

كما أوضح أن عنصرين أصيبا خلال العملية، التي أدرجت «ضمن الخطّة العسكريّة للْجَيْشِ اللّيبي والتي تهدف للقضاء على المهرّبين وأوكارهم والخارجين عن القانون في الصّحراء اللّيبيّة»، كما تعهد بالاستمرار «في دكّ كلّ أوكار التهريب والقبض على المهربين وفكّ الشّبكات التي تُديرها العصابات العابرة للحدود».

وأكدت وسائل إعلام محلية نقلا عن شهود عيان، اندلاع اشتباكات جنوب مدينة الجميل على بُعد 100 كيلو متر غرب طرابلس، بين عناصر تابعة للكتيبة 103 مُشاة، بإمرة عُثمان اللهب، وعناصر تابعة لآمر قوة الإسناد الأولى بالزاوية بقيادة محمد بحرون الملقب بـ«الفأر».

صورة وزعها (اللواء 444 قتال) التابع لحكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة

تأجيل محاكمة صهر القذافي للمرة الخامسة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أجّلت محكمة استئناف طرابلس، للمرة الخامسة على التوالي، محاكمة عبد الله السنوسي، صهر الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، ومدير الاستخبارات العسكرية السابق، إلى السابع من الشهر المقبل.

وقال رئيس هيئة الدفاع عنه، المحامي أحمد نشاد لـ«الشرق الأوسط»، الاثنين، إن رئيس الدائرة القضائية حضر الجلسة، لكن عضوي اليمين واليسار لم يحضرا، كما تغيب ممثل النيابة، لافتاً إلى أنه تم تأجيل الجلسة إلى السابع من الشهر المقبل.

والسنوسي (72 عاماً)، صهر القذافي، ينتمي إلى قبيلة «المقارحة» بجنوب ليبيا، ويحاكم في قضية تتعلق بـ«قمع ثورة» فبراير (شباط) التي أطاحت بالنظام السابق عام 2011.

وكان مفترضاً عرض السنوسي على محكمة استئناف طرابلس، الاثنين، لكن «قوة الردع»، وهي ميليشيا مسلحة برئاسة عبد الرؤوف كارة، لم تحضره إلى المحكمة، مع منصور ضو، رئيس الأمن المكلف بحماية القذافي، فقررت تأجيل نظر القضية للمرة الخامسة على التوالي.

والعقيد السنوسي هو زوج شقيقة صفية فركاش، الزوجة الثانية للرئيس الراحل معمر القذافي، وكان ضمن الدائرة المقربة جداً منه طوال فترة حكمه، التي جاوزت 42 عاماً، وهو لا يزال ملاحقاً من المحكمة الجنائية الدولية.

وسبق للشيخ هارون أرحومة، أحد أعيان قبيلة «المقارحة»، القول لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحالة الصحية للسنوسي سيئة للغاية»، محذراً من أنها (القبيلة) «لن تصمت إن أصابه مكروه، في ظل ما يعانيه من مرض السرطان، وحرمانه من الأطباء والدواء».

«المقاربة الأمنية لا يمكن أن تنجح وحدها في مواجهة الجريمة»

الرباط: ملتقى دولي عن دور الثقافة والفنون في مكافحة التطرف

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال وزير العدل المغربي عبد اللطيف وهبي، إن «المتغيرات الطارئة على الظاهرة الإرهابية حتمت إيلاء الاهتمام بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المفضية إلى التطرف»، مؤكدا أن معالجة هذه الظروف «تُعد قطب الرحى في مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، وتحتاج إلى مقاربات أخرى غير زجرية تعزز الجهود المبذولة».

وأضاف في كلمة له بمناسبة تنظيم «الملتقى العلمي الدولي» حول موضوع «الثقافة والفنون ودورها في مكافحة الجريمة والتطرف» بمقر منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) الاثنين بالرباط، أن المملكة المغربية «حرصت بعد الأحداث الإرهابية التي شهدتها مدينة الدار البيضاء سنة 2003 على نهج مقاربة وطنية مندمجة في مجال التصدي للإرهاب».

ونظم اللقاء بحضور المدير العام لمنظمة «الإيسيسكو»، ورئيس «جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية»، ومدير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لدول مجلس التعاون الخليجي.

وأشار وهبي إلى أن المغرب «انتهج سياسة جنائية وطنية لمكافحة الإرهاب والوقاية من التطرف تعكس الجهود المبذولة على كل السياسات العمومية، وفق مقاربة تشاركية تكاملية، تحدد معالم وكيفيات التصدي لهذه الظاهرة، من خلال تعزيز منظومته التشريعية بقوانين وقائية تحصن كيانه من نوازع التطرف والعنف».

في سياق ذلك، أفاد وهبي «بأن المملكة المغربية اتخذت جملة من التدابير القانونية والمؤسساتية وبرامج إعادة التأهيل لفائدة المحكومين في قضايا الإرهاب والتطرف، وتتمثل في سن القانون المتعلق بمكافحة الإرهاب وتمويله، والقانون الخاص بمكافحة ظاهرة المقاتلين الإرهابيين الأجانب، بالإضافة إلى إنشاء وتخصيص كثير من الأجهزة الإدارية والقضائية والأمنية والمالية الهادفة إلى ضمان الفاعلية والنجاعة اللازمتين لمواجهة الإرهاب والتطرف».

وحسب وهبي «تعد الثقافة والفنون» مدخلين أساسيين لتكوين مرجعية ثقافية لدى الإنسان، تكون قادرة على تمكينه من تحصين فكره ضد الأفكار والقيم التي تتعارض مع متطلبات العيش المشترك والانتماء إلى مجتمع وطني ودولي يسوده الاستقرار والسلام.

وأشار إلى «استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب التي ما فتئت تؤكد على أن تعزيز الحوار والتسامح والتفاهم فيما بين الحضارات والثقافات والشعوب والأديان». ودعا وهبي إلى «اعتماد خطط وبرامج للتثقيف والتوعية، واعتماد خطة الأمين العام للأمم المتحدة المتعلقة بمنع التطرف التي نادت بلزوم تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه الثقافة والفنون في مكافحة الخطابات الإرهابية».

بدوره، قال المدير العام لـ«الإيسيسكو»، سالم بن محمد المالك، إن السياسات الثقافية والفنية «تشكل ملاذا حقيقيا لمعالجة معضلات الجريمة والتطرف عبر ترسيخ مناهجها وتحديث سبل الاستفادة منها والإفصاح المنتظم عن النجاحات التي تتحقق في مسارها».

وشدد على أهمية تأسيس «مجمعات ثقافية في الأحياء تقدم خدمات ثقافية وفنية»، مبرزاً أن من شأن ذلك، فتح آفاق أوسع للناشئة «في ظل التحديات الماثلة في عالم مضطرب باتت القيم تختلف فيه إلى حد بلغ الخوف على مستقبل الأطفال مبلغا مريعا، لا سيما مع تنامي هجمات التحلل الجنسي ومحاولتها افتراس براءة أطفالنا، وتحويلهم إلى أدوات طيعة في أيدي مافيا الجريمة وتنظيمات الإرهاب عبر أساليب الابتزاز الرخيصة».

من جانبه، قال الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، محمد بن علي كومان، إن «الأمن ممارسة شاملة ذات أبعاد متعددة، وإن المقاربة الأمنية لا يمكن أن تنجح وحدها في مواجهة الجريمة، بل يجب أن تعاضدها مقاربات أخرى تشمل معالجة الظروف المؤدية إلى الإجرام والتركيز على التنشئة الاجتماعية الصحيحة وتكريس التربية السليمة وضمان المستوى الثقافي والوعي الذي يحول دون ارتكاب الجريمة».

وأشار كومان إلى سعي مجلس وزراء الداخلية العرب «إلى تعزيز دور الثقافة والفنون في الوقاية من الجريمة والتوعية بمخاطر التطرف»، مستشهداً بدعوة المؤتمر العربي الـ20 للمسؤولين عن مكافحة الإرهاب سنة 2017، الدول الأعضاء إلى «التعاون مع المؤسسات الفنية لاستثمار الأعمال الدرامية من أجل تمرير رسائل توعوية ضد الدعاية المتطرفة».

وشدد كومان «على أهمية تعزيز التعاون مع الجهات المعنية بالثقافة والفنون لتدعيم دورهما في مواجهة الجريمة والتطرف، ولتصحيح الصورة الذهنية التي قد ترسم لدى البعض عن رجال الشرطة والأمن العرب».

ويهدف هذا الملتقى الذي تنظمه «جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية»، ومنظمة «الإيسيسكو»، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، على مدى ثلاثة أيام، إلى التعريف بوظيفة العمل الفني والثقافي في مجال مكافحة الجريمة وإعادة تأهيل ذوي السوابق الإجرامية والإرهابية؛ لتسهيل إعادة دمجهم في المجتمع.



جانب من الحضور في الملتقى الدولي (الشرق الأوسط)

اتهمت الغرب بالتقاعس عن تلبية شروطها... وأسواق القمح تشهد قفزة في الأسعار

روسيا تنسحب من صفقة الحبوب... وتلوّح باستهداف إمدادات أوكرانيا

موسكو: رائد جبر
أنقرة: سعيد عبد الرازق

تجاهلت موسكو (الاثنين) النداءات التركية والأممية لتمديد العمل باتفاق إمدادات الحبوب والأسمدة من أوكرانيا وروسيا. وأعلن الكرملين تعليق مشاركة روسيا في الصفقة، بينما حمّلت الخارجية الروسية الغرب المسؤولية عن هذا التطور بسبب تقاعسه عن تنفيذ الشروط الروسية.

ولم تنجح الجهود التي تسارعت خلال الأيام الأخيرة في حمل موسكو على التراجع عن تحفظاتها حيال تمديد الاتفاق الذي انتهى العمل به رسمياً الاثنين. وكانت تركيا قد نشّطت تحركاتها على هذا الصعيد، كما سعت الأمانة العامة للأمم المتحدة إلى تغيير الموقف الروسي عبر رسالة بعثها الأمين العام أنطونيو غوتيريش قبل أيام إلى الرئيس فلاديمير بوتين اشتملت على ضمانات بتنفيذ الشق الروسي من الاتفاق.

وعلّق غوتيريش أمس، على القرار الروسي بالقول إنه «سيوجه ضربة للمحتاجين في كل مكان». وصرّح للصحافيين بأن «مئات ملايين الأشخاص يواجهون الجوع، (فيما) المستهلكون يواجهون أزمة عالمية لتكلفة الحياة. سيدفعون الثمن».

كما قالت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، إن إنهاء روسيا اتفاق الحبوب «عمل وحشي». وأضافت للصحافيين: «روسيا وجّهت ضربة أخرى للفئات الأكثر ضعفاً في العالم، وهذه المرة بتعليق مشاركتها في مبادرة حبوب البحر الأسود. هذا حقاً عمل آخر من أعمال الوحشية».

أما سفير الصين لدى المنظمة الدولية، تشانغ جون، فعبّر عن أمله في أن تتمكن جميع الأطراف المعنية من إيجاد سبيل للمضيّ قدماً. وقال تشانغ للصحافيين: «ما زال يحدونا الأمل في إمكان التوصل لحل شامل... من خلال استيعاب مخاوف جميع الأطراف».

كذلك قالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية في بيان: «روسيا وحدها مسؤولة عن عرقلة الملاحة في هذا المجال البحري وتفرض حصاراً غير قانوني على الموانئ الأوكرانية»، مطالبةً روسيا بـ«التراجع عن قرارها».

وقبل ذلك، أعلن الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف «توقف صفقة الحبوب ابتداءً من اليوم (الاثنين)». وأكد إمكانية «عودة روسيا إليها على الفور بمجرد تنفيذ الجزء الروسي منها». أما الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا فقالت إن بلادها «أبلغت رسمياً كلاً من تركيا وأوكرانيا والأمانة العامة للأمم المتحدة اعتراضها» على تمديد «صفقة الحبوب».

وقد جرى التوصل إلى صفقة الحبوب بمبادرة من أنقرة في 22 يوليو (تموز) من العام الماضي، وقد تضمنت اتفاقين منفصلين، يضمنان إطلاق إمدادات الحبوب والأسمدة من أوكرانيا وروسيا وفتح ممر إنساني في البحر الأسود لتنفيذ هذا الغرض. كما اتفقت الأطراف على إقامة مركز مراقبة لتنفيذ الاتفاقين في أنقرة.

وجرى توقيع الاتفاق الأول من جانب أوكرانيا والأمم المتحدة وتركيا والثاني من جانب روسيا والأمم المتحدة وتركيا. لكن روسيا اشتكت أكثر من مرة خلال الأشهر الماضية من أنه لم يجرِ تنفيذ بنود الاتفاق المتعلق بها، خصوصاً لجهة امتناع الغرب عن رفع القيود المفروضة على حركة السفن ونشاط الموانئ الروسية، ورفع الحظر على تعامل مصارف روسية مع نظام «سويفت» المالي الدولي. وأسفر «تقاعس» الغرب، كما تقول موسكو، عن تعطل الإمدادات الروسية من الحبوب والأسمدة.

وقالت موسكو إن شركات التأمين واصلت الامتناع عن التعاون مع خدمات الموانئ والسفن التي تتعامل مع روسيا، كما رفضت أوكرانيا إطلاق خط أنابيب الأمونيا، الذي يجري تصدير الأمونيا إلى الاتحاد الأوروبي من خلاله، خلافاً لأحد بنود الاتفاق.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أكد في محادثة هاتفية مع رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا قبل يومين على «العوائق القائمة أمام الصادرات الروسية التي كان ينبغي إزالتها في إطار صفقة الحبوب». وشدد على أن «الالتزامات المنصوص عليها في مذكرة روسيا والأمم المتحدة، والخاصة بإزالة العوائق أمام تصدير الأغذية والأسمدة الروسية لم يتم تنفيذها حتى الآن، وإضافة إلى ذلك، لم يتحقق أيضاً الهدف الرئيسي من الصفقة، ألا وهو توريد الحبوب إلى البلدان المحتاجة، بما في ذلك القارة الأفريقية».

> **واشنطن: «روسيا وجّهت ضربة للفئات الأكثر ضعفاً في العالم... هذا عمل آخر من أعمال الوحشية»**

وبالتزامن مع وقف العمل بالاتفاق، لوّحت الخارجية الروسية بقدرة موسكو على تعطيل الشق الأوكراني من الصفقة. وأفادت في بيان الاثنين بأن روسيا «تسحب ضماناتها الأمنية لشحنات الحبوب وتغلق الممر الإنساني في البحر الأسود». وذكرت الوزارة أن روسيا «ستكون مستعدة للنظر في استئناف صفقة الحبوب فقط حال الحصول على نتائج ملموسة، وليس الوعود والتأكيدات».

وأشارت الوزارة إلى أنه «بعد مرور عام، تبدو نتائج العمل في مجال تنفيذ مبادرة البحر الأسود مخيبة للآمال وما زال تصدير المواد الغذائية من أوكرانيا، يهدف فقط إلى خدمة مصالح كييف ورعاتها الغربيين».

وتابع بيان الوزارة أنه جرى استخدام الموانئ التي تسيطر عليها كييف والممر الآمن الذي فتحته روسيا لتصدير الحبوب الأوكرانية، لتنفيذ الهجمات الإرهابية. وأوضح أن أقل من 3 في المائة من المواد الغذائية ذهبت إلى أفقر البلدان في صفقة الحبوب، وأكثر من 70 في المائة ذهبت إلى البلدان ذات الدخل المرتفع.

وكان اتفاق الحبوب قد جرى تمديده ثلاث مرات منذ إبرامه، وآخر مرة مددت الصفقة في 17 مايو (أيار) الماضي لمدة شهرين. وينص الاتفاق على سماح روسيا بتصدير الحبوب الأوكرانية من 3 موانئ هي أوديسا وتشورنومورسك ويوجني عبر ممر فتحه الأسطول الروسي في البحر الأسود، شريطة إتاحة وصول الحبوب والأسمدة الروسية إلى الأسواق الدولية.

وحذّرت روسيا مراراً من احتمال انسحابها من الاتفاق، ودعت الجهات المشاركة إلى تنفيذ تعهداتها المتعلقة بالشق الروسي منه.

وفي التداعيات المحتملة لقرار الانسحاب الروسي، فقد أفادت وكالة أنباء «نوفوستي»، التي استندت لبيانات الأمم المتحدة وجهات رسمية في أوكرانيا، فإن أوكرانيا قد تخسر ما يصل إلى نصف مليار دولار شهرياً جراء توقف الصفقة، وبين أغسطس (آب) 2022 ويونيو (حزيران) 2023 صدّرت أوكرانيا 50,6 مليون طن من الحبوب بقيمة اقتربت من 10 مليارات دولار وشحن الجزء الأكبر من الصادرات عبر 3 موانئ أوكرانية.

لكن التداعيات الأبرز قد تظهر من خلال عودة أزمة نقص الإمدادات الغذائية إلى الواجهة خصوصاً في البلدان الأفريقية وفي عدد من البلدان الفقيرة.

أيضاً، برز أول التداعيات بشكل مباشر على أسعار القمح، وبعد إعلان الكرملين توقف اتفاق الحبوب مباشرة، قفزت أسعار القمح في الأسواق العالمية بأكثر من 3 في المائة، وصعدت العقود الآجلة للذهب الأصفر إلى 683 دولار للبوشل (وحدة قياس وزن الحبوب في الأسواق العالمية)، وفق بيانات وكالة «بلومبرغ».

تواصل تركي ـ روسي

من جهته، عبّر الرئيس التركي رجب طيب إردوغان عن اقتناعه بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يريد تمديد اتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود على الرغم من إعلان موسكو تعليق العمل بها حتى يجري تنفيذ الشق الخاص بها في الاتفاقية.

وقال إردوغان إنه لن ينتظر زيارة بوتين لتركيا في أغسطس (آب) المقبل، وقد يجري اتصالاً هاتفياً معه عقب عودته من جولته الخليجية، التي تختتم الأربعاء، لبحث الأمر.

وذكر إردوغان، في مؤتمر صحافي بمطار أتاتورك في إسطنبول قبل توجهه إلى السعودية الاثنين في مستهل جولته الخليجية: «لقد ضاعفنا جهودنا الدبلوماسية في الآونة الأخيرة لتمديد اتفاقية الحبوب، التي دخلت التاريخ كإنجاز دبلوماسي ناجح». وأضاف أنه «رغم التصريحات الرسمية التي صدرت عن روسيا الاثنين، سنواصل جهودنا الدبلوماسية والمساعي لتمديد الاتفاقية، وسيتواصل وزراؤنا ومسؤولونا مع المسؤولين في كل من روسيا وأوكرانيا». وتابع: «عند العودة من الجولة الخليجية سأتواصل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لبحث المسألة... أنا مقتنع بأن الرئيس بوتين يريد تمديد صفقة الحبوب، وقد أجريت محادثات هاتفية معه قبل شهر أغسطس (الموعد الذي سبق أن أعلنه إردوغان لزيارة بوتين لتركيا ولم تؤكده موسكو بعد)».

ولفت الرئيس التركي إلى أن «هناك وفداً روسياً يعمل في مركز التنسيق التابع للأمم المتحدة في إسطنبول الذي يشرف على تنفيذ اتفاقية الحبوب، كما الوفود من الأطراف الأخرى التي تعمل بالمركز الذي أنشئ في جامعة الدفاع الوطني في إسطنبول، وأن الجهات المختصة في وزارة الدفاع التركية تتواصل مع الوفد الروسي ومع الجهات المعنية».

وقال إردوغان إنه «جرى حتى الآن تصدير 33 مليون طن من الحبوب عبر اتفاقية إسطنبول للممر الآمن للحبوب في البحر الأسود». وأضاف: «نبذل جهوداً كبيرة لإنهاء الحرب في أوكرانيا».

وكشف بيان لمكتب التنسيق الأممي الخاص باتفاقية الحبوب في إسطنبول أن دول الاتحاد الأوروبي كانت أكبر مستفيد من تصدير المنتجات الزراعية الأوكرانية بموجب الصفقة، وحصلت على 12,4 مليون طن منها. كما كانت الصين الدولة التي تلقت الحصة الكبرى بواقع 7,96 مليون طن، أو ما يقرب من ربع إجمالي الشحنات. وجاءت إسبانيا في المرتبة الثانية بـ 6,3 مليون طن، وحلت تركيا ثالثة بـ 3,2 مليون طن.

ووفق البيان الأممي، الصادر الجمعة، ضمت قائمة أكبر 20 دولة قد استفادت من الاتفاقية، البرتغال، وبلجيكا، وألمانيا، وفرنسا ورومانيا.

في المقابل، حصلت الدول الأكثر فقراً، التي تشمل حسب تصنيف الأمم المتحدة: أفغانستان واليمن والصومال والسودان وإثيوبيا، على 768,6 ألف طن فقط، أو 2,3 في المائة.

جانب من عمليات تحميل القمح على متن سفن بميناء أوديسا الأوكراني في 10 أبريل الماضي (أ.ف.ب)

بوتين يعد بـ«رد» على تفجير جسر القرم

موسكو: رائد جبر

أطلقت موسكو نشاطاً واسعاً الاثنين لتلافي تداعيات هجوم مسيّرات أوكرانية مفخخة أسفر عن وقف الحركة على جسر القرم الذي يربط شبه الجزيرة بالأراضي الروسية.

وأعلن الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أن الرئيس فلاديمير بوتين عقد سلسلة اجتماعات لمناقشة الوضع واحتمالات تطوره، مشيراً إلى أن الرئيس الروسي تلقى تقارير من نائب رئيس الوزراء مارات خوسنولين ومدير جهاز الأمن الفيدرالي ألكسندر بورتنيكوف ومن رئيس جمهورية القرم سيرغي أكسيونوف عن تداعيات استهداف جسر القرم. وأصدر بوتين تعليمات مشددة بإعادة تنظيم حركة السير في اتجاه القرم في أسرع وقت في ظل الهجوم. وفي تصريحات لاحقة، وصف بوتين الهجوم بأنه إرهابي، متعهداً بأن بلاده سترد عليه.

وكانت لجنة مكافحة الإرهاب الروسية قد أعلنت، صباح الاثنين، أن «هجوماً إرهابياً استهدف جسر القرم فجراً نفّذته مسيّرتان بحريتان أوكرانيتان». وذكرت اللجنة أن الهجوم وقع في الساعة 3:05 فجراً، وأدى إلى تضرر طريق السيارات في الجسر.

وأفاد رئيس «جمهورية القرم» سيرغي أكسيونوف بأن حركة المرور على جسر القرم قد توقفت بسبب الحادث الذي أسفر عن مقتل شخصين وإصابة طفلة.

ونقلت شبكة «آر بي كا» الإعلامية الروسية، عن مصدر أمني أوكراني، أن الهجوم على جسر القرم كان «عملية خاصة نفذتها البحرية الأوكرانية بالتعاون مع جهاز الأمن الأوكراني، واستُخدم درونات مائية خلالها».

كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر في أجهزة الأمن الأوكرانية (إس بي يو) أن الاستخبارات وسلاح البحرية يقفان وراء استهداف الجسر الذي يعبر مضيق كيرش. وأوضح المصدر للوكالة الفرنسية أن «هجوم اليوم على جسر القرم هو عملية خاصة لجهاز إس بي يو والبحرية» نُفذت «بواسطة مسيّرات بحرية».

ويمتد الجسر على مسافة 18 كلم، ويتألف من قسمين أحدهما طرقي والآخر للسكك الحديدية، ودشّنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في عام 2018 لربط روسيا بشبه الجزيرة التي ضمّتها عام 2014.

ومع تسارع الجهود لمواجهة تداعيات الهجوم برزت دعوات في موسكو لانتقام «سريع ومؤلم». وقال نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف إنه من الضروري «استخدام القوة والقضاء بشكل مباشر على الإرهابيين الذين نفذوا العملية ومخططي العملية». وكتب مدفيديف على قناته في «تلغرام»: «تؤكد التجربة العالمية وكذلك تجربتنا أنه من المستحيل محاربة الإرهابيين بفرض عقوبات دولية أو عن طريق التخويف والترهيب أو التحذيرات. هؤلاء لا يفهمون سوى لغة القوة. فقط أساليب الاستهداف الشخصي لهم وبطرق غير إنسانية تماماً». وتابع: «من الضروري تفجير منازلهم ومنازل أقاربهم»، وكذلك «البحث عن المتواطئين معهم وتصفيتهم، والتخلي عن الفكرة التافهة المتمثلة في ضرورة ملاحقتهم قضائياً وتقديمهم للمحاكمة».

ورأى المسؤول الذي دعا أكثر من مرة في السابق إلى استخدام القوة المفرطة بما في ذلك السلاح النووي لحسم المعركة في أوكرانيا، أن الهدف الأساسي هو «تدمير القيادة العليا للتشكيلات الإرهابية مهما كانت طبيعة الأوكار التي تتحصن فيها هذه الحشرات. هذا صعب ولكنه ممكن».

ويشكل استهداف جسر القرم ضربة معنوية ورمزية مهمة للكرملين، الذي أكد مراراً في السابق أن شبه الجزيرة سوف تبقى أرضاً روسية «إلى الأبد»، وفاخر بإنجاز الجسر الذي يربط براً الأراضي الروسية بشبه الجزيرة. ويعد هذا ثاني استهداف للجسر بعدما كانت سيارة مفخخة انفجرت قبل شهور عليه، وأسفرت عن تعطيل حركة المرور لبعض الوقت، لكن كما يبدو من تصريحات المسؤولين الروس فإن الهجوم الجديد الذي جاء من البحر أسفل الجسر قد أسفر عن أضرار أوسع.

وكان لافتاً أن السلطات الروسية تجنبت تقديم توضيحات عن حجم الضرر وطبيعة الهجوم، واكتفت في البيانات الرسمية بالإشارة إلى «هجوم إرهابي أدى إلى وضع طارئ».

وطلب المسؤول الانفصالي في القرم أكسيونوف من سكان المنطقة والسياح استخدام طريق برية بديلة تمر عبر «المناطق الروسية الجديدة»، في إشارة إلى المناطق التي ضمتها روسيا في جنوب أوكرانيا، للذهاب إلى شبه الجزيرة أو منها.

تزامن ذلك، مع إعلان سلطات إقليم كراسنودار الروسي المحاذي للمنطقة عن إيقاف عمل عبارات النقل البحري بين الإقليم وشبه جزيرة القرم بسبب حادث الجسر.

لكن سلطات القرم سارعت إلى تأكيد أنه «يوجد في شبه الجزيرة مخزون كافٍ من الوقود والغذاء والسلع الصناعية».

بينما تجنبت وزارة النقل الروسية تأكيد صحة تقارير تحدثت عن تضرر دعامات جسر القرم جراء الحادث، مشيرة إلى أن أضراراً لحقت بجزء من طريق السيارات على الجسر.

وعلى الفور برزت معطيات عن «مساعدات تقنية» قدمتها واشنطن لكييف لإنجاح الهجوم على الجسر. ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية عن مصادر أن مؤسسة أميركية مختصة قامت بالتقاط صور فضائية لجسر القرم مرتين في الشهر الماضي، بما في ذلك خلال الأسبوع الأخير.

لماذا تعثّر الهجوم الأوكراني؟

كتب: المحلل العسكري

بغضّ النظر عما آلت إليه حال أوكرانيا بعد قمّة «الناتو» في ليتوانيا، وبغضّ النظر عن المساعدات العسكريّة المُستمرّة لكييف، كما ضمانة مجموعة الدول السبع، تبقى نتيجة الميدان العسكريّ هي التي تقرّر وترسم صورة الصراع المستقبليّ. بكلام آخر، كل ما جرى في قمّة فيلنيوس يُعد الإطار الكبير، أو الصورة الكبرى، التي من خلالها سيتمّ التعامل مع أي سيناريو مُحتمل للحرب الأوكرانيّة. الحرب الأوكرانيّة هي السدّ أمام روسيا تجاه «الناتو». هي الاستثمار غير المسبوق للغرب، خاصة أميركا، إن كان في حجم المساعدات العسكريّة، نوعيّتها ومفاعيلها، وإن كان في سرعة تلبية الطلب الأوكرانيّ، أو المتطلّبات الميدانيّة. كل ذلك، مقابل كسب الوقت بهدف التحضير لمرحلة الصراع المقبلة مع روسيا، وربما مع الصين أيضاً. هي المطحنة التي تستنزف القدرات العسكريّة الروسيّة، إن كان في العدد أو العتاد، أو حتى في ضرب صورة روسيا الكونيّة التي أرادها الرئيس بوتين.

يعد خطّ التماس في أوكرانيا والممتدّ بطول 900 كلم، من مدينة خاركيف (في الشمال الشرقي)، وحتى أوديسا (في الجنوب)، كأنه الخط البديل عن الستار الحديدي الذي بشّر به ونستون تشرشل عام 1946، حين قال: «من ستيتين (Stettin) في البلطيق، إلى تريستي (Trieste) في الأدرياتيك، أُنزل ستار حديدي (Iron Curtain) على القارة الأوروبيّة». شكّل هذا الستار، الحدّ الفاصل للصراع خلال الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأميركيّة لأكثر من نصف قرن.

الستار الحديدي الجديد

بعكس الستار الحديدي السابق، الذي ظلّ ثابتاً حتى سقوط الاتحاد السوفياتي في عام 1991، لا يزال الستار الجديد متغيّراً، متحرّكاً، وديناميكيّاً. يُرسم خطوة بعد خطوة، لكن بالدم والدمار. ويعود سبب هذه الديناميكيّة الدمويّة إلى أمرين مهمّين هما: أولاً، اقتناع الرئيس بوتين بأن الوقت يعمل لصالحه، وهو قادر على تحقيق كل الأهداف التي وضعها في بداية الحرب. ثانياً، اقتناع الرئيس الأوكراني بأنه يمكن تحرير كلّ الأراضي الأوكرانيّة من الاحتلال الروسيّ، وضمناً شبه جزيرة القرم.

وفي هذه الديناميّة، وبسببها، لا تزال المعارك الطاحنة مستمرّة. لكن للغرب حسابات مختلفة، تبدأ من الحسابات في البُعد التكتيكي، وصولاً إلى البُعد الجيوسياسيّ، الذي يتخطّى القارة العجوز، وصولاً إلى بحر الصين. فالبُعد التكتيكي هو الذي يُثبّت، في حال نجاحه، مسار الستار الحديدي (الجغرافيّ) الجديد. كما يُساعد على رسم الصورة الجيوسياسيّة الكبرى، وبشكل يُناسب مصالح الغرب.

الهجوم الأوكرانيّ

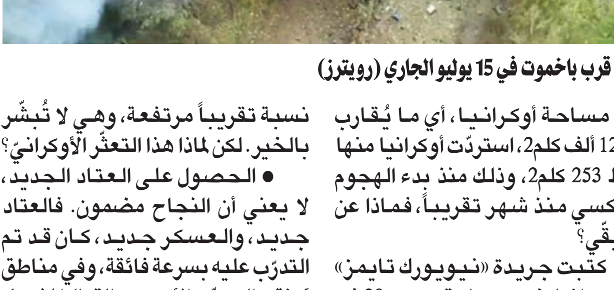
تحتلّ روسيا تقريباً 20 في المائة من مساحة أوكرانيا، أي ما يُقارب الـ120 ألف كلم2، استردّت أوكرانيا منها فقط 253 كلم2، وذلك منذ بدء الهجوم العكسي منذ شهر تقريباً، فماذا عن المتبقّي؟

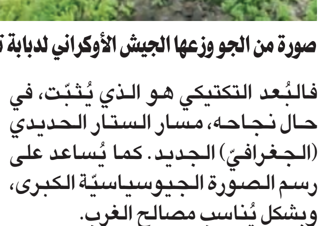
كتبت جريدة «نيويورك تايمز» أن أوكرانيا خسرت ما يقرب من 20 في المائة من العتاد الجديد منذ 5 يونيو (حزيران) الماضي وحتى الآن، وهذه نسبة تقريباً مرتفعة، وهي لا تُبشّر بالخير. لكن لماذا هذا التعثّر الأوكرانيّ؟

- الحصول على العتاد الجديد، لا يعني أن النجاح مضمون. فالعتاد جديد، والعسكر جديد، كان قد تم التدرّب عليه بسرعة فائقة، وفي مناطق آمنة. والتحدّي الأكبر هو القتال المشترك لهذا العتاد، مع الأسلحة الأخرى، في مسرح حرب مليء بالمفاجآت. فقيادة الدبابة في التدريب هي غيرها في حقل المعركة، حيث القذائف حيّة والمخاطر كبيرة.
- كانت روسيا قد حصّنت خطّ التماس (900 كلم)، أو الستار الحديدي الجديد، بشكل يصعب اختراقه، خاصة مع عدوّ لا يملك العديد والعتاد الكافيين. وعلى طول هذه الجبهة، اعتمد الجيش الروسي استراتيجيّة الدفاع المرن، بعمق يصل إلى 30 كلم. وحضّر الجيش الروسي العمق الدفاعي (30 كلم) على الشكل التالي: منطقة رماديّة لتأخير واستنزاف القوات الأوكرانيّة، تليها منطقة، تكثر فيها الألغام من كلّ الأنواع، المُضادة للأشخاص، كما المُضادة للآليات. تلي هذه المنطقة، الحُفر والخنادق، كما تحوي قوات احتياط للقيام بالهجوم العكسي في حال حصل الخرق الأوكرانيّ.
- تحمي هذه المنظومة الروسيّة، الطوافات، كما المسيّرات مع تفعيل مهمّ للحرب الإلكترونيّة (EW).
- تقف أوكرانيا عاجزة حتى الآن عن إحداث خرق، باستثناء خرق متواضع في محيط مدينة بخموت. ويعود سبب هذا التعثّر الأوكرانيّ، إلى افتقار القوات المهاجمة إلى الدعم الناري الكثيف، وإلى الحماية الجوّية المتنقّلة، من هنا التعويض الأميركي بالذخيرة العنقوديّة.
- ورداً على هذا النقص التقنيّ، تلجأ أوكرانيا حالياً إلى اعتماد «استراتيجيّة المنع، والحرمان» للقوات الروسيّة المنتشرة على الجبهة. فماذا يعني هذا الأمر؟
- لدى أوكرانيا أسلحة دعم ناري بعيدة المدى، متنوّعة وهي: المدفعيّة العادية 30 كلم، والهايمارس 80 كلم، والستورم شادو الإنجليزي 250 كلم.
- تنتظر أوكرانيا تسلم الصاروخ الفرنسي سكالب (Scalp) 250 كلم، كما الصاروخ الأميركي (ATACMS) 300 كلم، الذي يُطلق من نفس راجمة الهايمارس.
- بدل نزع الألغام بواسطة الكاسحات، يسعى الجيش الأوكراني حالياً إلى نزعها عبر سلاح الهندسة يدوياً، وبالطريقة التقليديّة.
- تسعى حالياً أوكرانيا إلى ضرب عمق انتشار الجيش الروسي المنتشر على طول الجبهة، وذلك عبر ضرب الخطوط اللوجستيّة، والأهداف ذات القيمة الاستراتيجيّة العالية، وذلك يهدف لعزل الوحدات المقاتلة عن قواعدها الخلفيّة، خاصة أن الجيش الروسي يُعد مستهلكاً للذخيرة بشكل كبير جدّاً.
- جرّبت أوكرانيا «استراتيجيّة المنع والحرمان» في مدينة خيرسون ونجحت، فهل ستنجح على خط الستار الحديدي الجديد؟



صورة من الجو وزعها الجيش الأوكراني لدبابة تحترق قرب باخموت في 15 يوليو الجاري (رويترز)





الموقف من روسيا يباعد بين الطرفين

أوروبا تتجه إلى أميركا اللاتينية لتوسيع شراكاتها التجارية

بروكسل: شوقي الرّيس

بعد انقطاع ثماني سنوات، عادت القمة التي تجمع بلدان الاتحاد الأوروبي ومجموعة دول أميركا اللاتينية والكاريبي لتنطلق في العاصمة البلجيكية، بروكسل، مع تجدد اهتمام الدول الأوروبية بتوسيع دائرة شراكاتها التجارية لمواجهة التغلغل الصيني في تلك المنطقة، وبعد الدروس التي استخلصتها من اعتمادها المفرط على روسيا في مجال الطاقة.

وفي تحضيراتها للقمة، حددت بروكسل عشرات المشروعات الاستثمارية، من شبكة لمترو الاتفاق في بوغوتا إلى حافلات كهربائية في كوستاريكا واستخراج المعادن في تشيلي وبوليفيا، التي يمكن أن تشكّل رأس حربة تعزيز الحضور الأوروبي في إحدى أهم المناطق العالمية المصدّرة للمواد الأولية، كما يستفاد من خريطة الطرق التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط». لكن، على الرغم من ذلك، لا تزال المواقف متباينة بين المجموعتين بشأن الإشارة إلى إدانة روسيا لحربها في أوكرانيا، والتي تعترض عليها مجموعة من الدول الأميركية اللاتينية مثل كوبا، وفنزويلا، والمكسيك والبرازيل.

ومن المنتظر أن تعلن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، خلال هذه القمة التي تشكّل انطلاق رئاسة إسبانيا الدورية للاتحاد، عن حزمة من المشروعات الاستثمارية الكبرى في المنطقة بتمويل من المفوضية يصل إلى 10 مليارات يورو ومن إسبانيا بمبلغ مماثل، إضافة إلى مساهمات أخرى سخية من السويد وهولندا وفنلندا وآيرلندا.

ويشارك في هذه القمة معظم قادة بلدان أميركا اللاتينية باستثناء عدد ضئيل منهم، بينهم الرئيس المكسيكي مانويل لوبيز أوبرادور الذي تمثله وزيرة الخارجية، وهي من المرشحين الأوفر حظوظاً لخلافته في الرئاسة.

وتقول مصادر دبلوماسية: إن هذه القمة لن تكون منبراً لإطلاق عناوين اقتصادية كبرى على غرار القمة الأوروبية - الأفريقية التي أعلنت عن حزمة من المشروعات الاستثمارية بقيمة 150 مليار يورو بقي معظمها حبراً على ورق، بل ستركز على توقيع اتفاقات في مجالات محددة مثل الطاقة والبنى التحتية والرقمنة والبيئة. وتندرج هذه المشروعات التي ستموّل عبر قروض ميسّرة أو بدعم مباشر ضمن البرنامج الأوروبي «البوابة العالمية» المخصص لتحشيد موارد تمويل المشروعات الإنمائية في البلدان النامية، والذي يلجأ إليه الاتحاد الأوروبي من أجل احتواء تمدد نفوذ الصين وعلاقاتها التجارية عبر طريق الحرير الجديدة.

ويدرك الاتحاد الأوروبي أن نفوذه الاقتصادي يتراجع باطراد منذ سنوات في أميركا اللاتينية لحساب الصين والولايات المتحدة، على الرغم من أنه ما زال المستثمر الأول في تلك المنطقة التي له فيها واحدة من أكثف شبكات الاتفاقات في العالم. وقد أعدت المفوضية الأوروبية تقريراً يتضمن أكثر من مائة مشروع مشترك بين القطاعين العام والخاص لتمويل استثمارات في قطاعات تكنولوجية وبيئية متطورة لتنفيذها في 21 بلداً من أميركا اللاتينية.

وتعترف الرئاسة الدورية الإسبانية للاتحاد بأن الإعداد لهذه القمة لم يكن سهلاً، خصوصاً من حيث التوازن الصعب بين شقّيها السياسي والاقتصادي. إذ إن عدداً من البلدان الوازنة في أميركا اللاتينية، مثل البرازيل والأرجنتين والمكسيك، قد حذّر من التوجه الأوروبي لاستغلال المواد الخام الاستراتيجية في المنطقة؛ الأمر الذي نبّهت إليه أيضاً بعض المنظمات غير الحكومية الكبرى التي حذرت من عواقب تبدية الاستثمارات الخاصة في هذا القطاع.

الملفات الأخرى الحساسة المطروحة على مائدة القمة الاتفاقية الموقّعة بين الاتحاد الأوروبي ومنظمة «مركوسور» التي تشكّل خامس منطقة اقتصادية في العالم وتضمّ البرازيل والأرجنتين، والباراغواي وأوروغواي، والتي ما زالت تراوح مكانها منذ سنوات، فضلاً عن اتفاقات أخرى مجمدة مع كولومبيا وتشيلي والمكسيك. ومن المنتظر أن يوقّع المسؤول عن السياسة الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل مذكرات تفاهم مع الإكوادور وهندوراس والسلفادور في مجالات البيئة والتربية والهجرة وتشجيع الاستثمارات البيئية . كما أنه من المقرر ايضاً أن توافق القمة على اقتراح لتشكيل جهاز دبلوماسي مشترك يتولّى التحضير للقمم المقبلة، على أن تكون التالية في كولومبيا بعد عامين.

تعترف الرئاسة الإسبانية للاتحاد بأن الإعداد للقمة لم يكن سهلاً لجهة التوازن بين شقّيها السياسي والاقتصادي

لكن ثمة مخاوف من عدم التوصل إلى اتفاق حول إدانة روسيا في البيان الختامي للقمة، والتي تصرّ عليها الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، مقابل تمنّع بعض الدول الأميركية اللاتينية التي تقيم علاقات وطيدة مع موسكو مثل كوبا وفنزويلا، أو التي ترفض الحرب لكنها تعارض إرسال الأسلحة إلى أوكرانيا مثل المكسيك والبرازيل التي تجهد منذ فترة لدور وساطة بين طرفي النزاع.

وأمام هذا التباين في المواقف بين الطرفين، والذي لم يتبدّل حتى مساء الأحد الفائت، بدأت تتحدث بعض الأوساط عن إنهاء القمة من غير بيان ختامي لا تداعيات له على الصعيد العملي، لكنه ينطوي على بعد رمزي يكشف عن تباعد كبير بين الطرفين حول الموضوع الرئيسي الذي يستأثر باهتمام الأسرة الدولية حالياً.



رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين والرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا في بروكسل أمس (أ.ف.ب)

أطلق اتهامات عن تصنيع «كوفيد» كسلاح بيولوجي ضد أعراق

غضب صيني ويهودي من تصريحات روبرت كينيدي العنصرية

واشنطن: هبة القدسي

أدانت عدة منظمات صينية وأخرى يهودية نظرية المؤامرة التي روجها المرشح الرئاسي الديمقراطي روبرت كينيدي، بقوله في مقطع فيديو إن الصين قامت بتطوير فيروس «كوفيد- 19» كسلاح بيولوجي، لاستهداف أعراق محددة، ومنها القوقاز والسود، وإن اليهود الأشكناز والصينيين كانوا أكثر مناعة ضد المرض.

وواجه المرشح الديمقراطي عاصفة نارية من التعليقات، اضطر بعدها إلى نشر تغريدات عبر «تويتر» ينفي عنه تهمة التعصب، متهماً وسائل الإعلام بالإساءة إليه.

وقال كينيدي (69 عاماً) في مقطع فيديو نشرته صحيفة «نيويورك بوست» للمرشح الرئاسي الديمقراطي، في أحد مطاعم مانهاتن في نيويورك مع أصدقائه، إن فيروس «كوفيد» يهاجم أعراقاً معينة بشكل غير متناسب، وإن الصينيين واليهود قاموا بتصنيعه لمهاجمة القوقازيين والسود.

وأضاف: «نحن بحاجة للحديث عن الأسلحة البيولوجية، لقد أنفقنا مئات الملايين من الدولارات على الميكروبات المستهدفة عرقياً. لقد فعل الصينيون الشيء نفسه مع (كوفيد- 19) وهناك حجة على أنه مستهدف عرقياً، وأن (كوفيد- 19) يهاجم أعراقاً معينة، وأن أجناساً معينة أكثر مناعة ضد (كوفيد- 19)، بسبب التركيب الجيني والاختلافات الجينية. و(كوفيد- 19) يستهدف القوقازيين والسود، والأشخاص الأكثر حصانة هم اليهود الأشكناز والصينيون... لا نعرف إذا كان هناك استهداف عن عمد أم لا، لكنّ هناك أوراقاً تظهر التأثير العرقي لذلك، ونحن نعلم أن الصينيين ينفقون مئات الملايين من الدولارات على تطوير أسلحة بيولوجية عرقية. وهذا ما تدور حوله كل تلك المعامل في أوكرانيا، إنهم يجمعون الحمض النووي الروسي والصيني حتى نتمكن من استهداف الناس حسب العرق».

وأثارت تصريحات كينيدي جونيور كثيراً من الإدانات والتساؤلات حول تصريحه بأن كلاً من الولايات المتحدة والصين تعملان في تطوير أسلحة بيولوجية مستهدفة عرقياً.

وجاءت الإدانات بشكل سريع من الجماعات اليهودية والمنظمات الأميركية الآسيوية.

وقالت اللجنة اليهودية الأميركية إن تصريحات كينيدي أمر مسيء للغاية وخطير للغاية، وإن تعليقاته تعكس أكثر نظريات المؤامرة المقيتة.

وقالت جين شيم، مديرة مشروع «أوقفوا الكراهية الآسيوية» إن تعليقات كينيدي غير مسؤولة، وتشيع الكراهية ضد الصين «مثلما فعل الرئيس السابق دونالد ترمب».

كما انتقد كثير من المشرعين الديمقراطيين تصريحات كينيدي، وقال رئيس اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي خايمي هاريسون: «هذه تعليقات مقلقة للغاية، وأريد توضيح أنها لا تمثل آراء الحزب الديمقراطي».

ووصفت المرشحة الرئاسية الديمقراطية ماريان ويليامسون التصريحات بأنها «شريرة ومعادية للصين وللسامية».

وقالت رابطة مكافحة التشهير في بيان، إن تصريح كينيدي أمر مسيء للغاية، ويغذي نظريات المؤامرة المعادية للسامية، والتي تروج نظرية أن «كوفيد» كان سلاحاً بيولوجياً. وأضافت أن كينيدي رجل مجنون و«لا توجد كلمات للرد على جنون هذا الرجل».

وحاول كينيدي الدفاع عن نفسه في فيديو نشره عبر «تويتر» قائلاً: «لقد كنا نتحدث عن مليارات الدولارات التي يتم استثمارها في تطوير الأسلحة البيولوجية في أكبر دول العالم، لا سيما في الولايات المتحدة والصين وروسيا، والحاجة إلى تفعيل ميثاق الأسلحة البيولوجية واتفاقية جنيف؛ لأن هذه الدول لا تمتثل لهذه الاتفاقيات، وهناك جيل جديد من الأسلحة البيولوجية؛ حيث يحاول الأشخاص الأقوياء تدمير أعراق معينة باستخدام هذه الأسلحة البيولوجية، لذا تجب السيطرة عليهم».

وهذه ليست المرة الأولى التي يدلي فيه روبرت كينيدي جونيور بتعليقات مثيرة للجدل. فقد اقترح قبل ذلك أن هناك مواد كيميائية في مياه الشرب يمكن أن تسبب أمراضاً للأطفال الأميركيين.

وخلال فترة انتشار وباء «كوفيد» كان كينيدي ناشطاً في مكافحة اللقاح، وأدلى بتصريحات كثيرة حول ما يسببه اللقاح من أمراض قد تؤدي إلى التوحد.

وجاءت تصريحات كينيدي في تزامن مع دراسة أجرتها جامعة أكسفورد، وأشارت إلى أن واحداً من كل 5 مواطنين يعتقدون بالفعل أن جائحة «كوفيد- 19» تم اختلاقها وتصنيعها من قبل اليهود والصينيين، لتحقيق مكاسب مالية.

صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، أكدت كذب ادعاءات كينيدي، واستندت على دراسة لمكتب الإحصاءات الوطنية التي أظهرت أن اليهود كانت لديهم معدلات وفيات أعلى في المملكة المتحدة، مقارنة بمجموعات عرقية أخرى، بسبب «كوفيد».

موجة الحر الشديد ترهق نصف العالم

روما: «الشرق الأوسط»

تخطت درجات الحرارة مستويات قياسية في بعض أنحاء النصف الشمالي من الكرة الأرضية، الاثنين، الأمر الذي تسبب بحرائق غابات، في تجلٍّ جديد لظاهرة التغيّر المناخي.

وأصدرت دول في أوروبا وآسيا وأميركا الشمالية تحذيرات صحية، وأجرت عمليات إجلاء للسكان.

وقالت وكالة الفضاء الأوروبية إن أوروبا قد تسجّل هذا الأسبوع أعلى درجة حرارة فيها على الإطلاق، تحديداً في جزيرتَي صقلية وسردينيا الإيطاليتَين حيث من المتوقّع أن تصل الحرارة إلى 48 درجة مئوية.

وقال السائح كولمان بيفي (30 عاماً) خلال تناوله القهوة في وسط روما مع زوجته: «نحن من تكساس (في الولايات المتحدة) والجوّ حارّ جداً هنا، اعتقدنا أننا سنهرب من الحرارة ولكن الجو هنا أكثر سخونة».

في الصين، أعلنت هيئة الأرصاد الجوية في بيان أن الحرارة سجلت الأحد مستوى قياسياً لمنتصف شهر يوليو (تموز) بلغت 52,2 درجة مئوية في قرية سانباو، في منطقة شينجيانغ في الغرب. وكان المستوى القياسي السابق قد سجل في مدينة توربان في يوليو 2017، عندما بلغت الحرارة 50,6 درجة مئوية، وفق البيان الذي ذكر أن درجات حرارة سطح الأرض وصلت إلى 80 درجة مئوية في أجزاء من توربان الأحد. وتقع قرية سانباو في ضواحي مدينة توربان، حيث طلبت السلطات من العمّال والتلاميذ ملازمة منازلهم، واستقدمت مركبات مخصصة لرشّ المياه على الطرق، على ما أفادت به هيئة الأرصاد الجوية الصينية.

في قبرص، حيث يُتوقّع أن تبقى درجات الحرارة فوق 40 درجة مئوية حتى الخميس، توفي رجل يبلغ 90 عاماً نتيجة ضربة شمس، ونُقل ثلاثة مسنّين آخرين إلى المستشفى، على ما أفاد به مسؤولون.

في اليابان، أصدرت السلطات تحذيرات لعشرات الملايين من سكانها من التعرض لضربة شمس في 37 مقاطعة من مقاطعات البلاد الـ47، بعدما سُجّلت درجات حرارة شبه قياسية في أجزاء كبيرة منها.

وتلقّى 60 شخصاً على الأقلّ علاجاً من ضربة الشمس في اليابان، حسبما أفادت به وسائل إعلام محلية، منهم 51 نُقلوا إلى مستشفيات في طوكيو. وتوقعت الأرصاد الجوية اليابانية تجاوز درجة الحرارة القياسية البالغة 41 درجة مئوية والتي سُجّلت في مدينة كوماغايا في عام 2018.

حرّ قاتل

في الولايات المتحدة، توقّعت هيئة الأرصاد الجوية الوطنية (NWS) أن تبلغ موجة الحر «الواسعة النطاق وشديدة الوطأة» ذروتها في الولايات الجنوبية والغربية، وشملت التحذيرات من الحرّ الشديد أو من ارتفاع درجات الحرارة، الأحد، نحو ثمانين مليون شخص.

وسجّلت منطقة وادي الموت بولاية كاليفورنيا الأميركية، وهي واحدة من أكثر المناطق سخونة في العالم، درجة حرارة شبه قياسية وصلت إلى 52 مئوية بعد ظهر الأحد.

في غضون ذلك، كافحت فرق الإطفاء في ولاية كاليفورنيا لإخماد عدة حرائق غابات بما فيها حريق في مقاطعة ريفرسايد اجتاح أكثر من ثلاثة آلاف هكتار، وأدى إلى إجلاء أعداد كبيرة من السكان.

في أوروبا، حيث يزداد الاحتباس الحراري بنسبة تبلغ ضعف المعدل العالمي وفقاً لخبراء، نبّهت السلطات الإيطاليين إلى ضرورة الاستعداد «لأشدّ موجة حر في الصيف وأيضًا واحدة من أشدّ موجات الحرّ على الإطلاق».

وأصدرت إيطاليا إشعار تنبيه أحمر يضع 16 مدينة في حالة تأهب بما فيها روما وبولونيا وفلورنسا.

من المتوقع أن تسجّل روما حرارة تتراوح بين 42 و43 درجة مئوية الثلاثاء لتحطم درجة الحرارة القياسية التي سُجّلت في أغسطس (آب) 2007، وبلغت 40,5 درجة مئوية.

في اليونان، تواصل إغلاق معلم أكروبوليس في أثينا لليوم الثالث على التوالي خلال ساعات ذروة الحرارة. واندلع حريق غابات أججته رياح شديدة الاثنين في كوفاراس على مسافة 50 كلم شرق أثينا، وفق ما أفاد به جهاز الإطفاء اليوناني، بينما أمرت السلطات بإخلاء الكثير من المنتجعات في تدبير وقائي.

في رومانيا، يُتوقّع أن تلامس الحرارة 39 درجة مئوية الاثنين في معظم أنحاء البلاد.

في إسبانيا، أعلنت الأرصاد الجوية الوطنية الاثنين أن البلد سيسجّل «درجات حرارة عالية بمستويات غير طبيعية» بالنسبة لهذا الموسم، مشيرة إلى أنها قد تتجاوز 44 درجة مئوية في مدينة قرطبة في الأندلس في الجنوب.

أمطار قاتلة

في مقابل موجة الحرّ، شهدت أجزاء من آسيا هطول أمطار غزيرة.

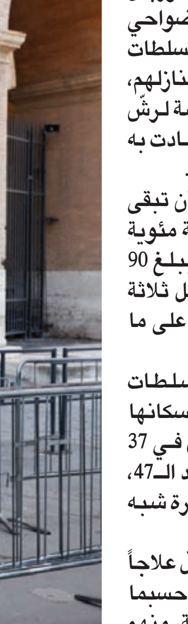
في كوريا الجنوبية، كافح عناصر الإنقاذ الأحد للوصول إلى أشخاص محاصرين في نفق غمرته المياه بعد هطول أمطار غزيرة في الأيام الأخيرة تسببت بفيضانات وانزلاقات تربة أودت بـ37 شخصاً على الأقلّ، ولا يزال 9 أشخاص مفقودين على إثرها.

في شمال اليابان الأحد، عُثر على جثة رجل في سيارة غمرتها المياه، بعد أسبوع من مقتل 7 أشخاص في ظروف جوية مماثلة في جنوب غربي البلد.

في شمال الهند، تسببت الأمطار الموسمية المتواصلة في مصرع ما لا يقل عن 90 شخصاً بعد حرّ شديد.

يكثر حدوث الفيضانات وانهيارات التربة خلال الأمطار الموسمية التي تشهدها الهند عادة، لكن الخبراء يقولون إن التغيّر المناخي يزيد من تواترها وشدّتها.

يصعب أن يُعزى حدث مناخي معيّن إلى التغيّر المناخي، لكن الكثير من العلماء يشددون على أن الاحترار العالمي المرتبط بالاعتماد على الوقود الأحفوري هو السبب في موجات الحرّ الشديد.


تحت المروحة في روما أمس الاثنين (رويترز)

شقيقة الزعيم الكوري الشمالي تحذّر واشنطن من «عمل أحمق»

سيول: «الشرق الأوسط»

رفضت كيم يو جونغ، شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، الاثنين، فكرة إجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة، واصفة إياها بأنها «أحلام يقظة»، وحذرت واشنطن من القيام بـ«عمل أحمق»، وذلك عشية الاجتماع الأول بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بشأن الردع النووي.

وأطلقت كوريا الشمالية الأسبوع الماضي أقوى صاروخ باليستي حتى الآن، هو الصاروخ الباليستي العابر للقارات Hwasong 18 الذي يعمل بالوقود الصلب.

وعززت سيول وواشنطن التعاون الدفاعي في مواجهة اختبارات كوريا الشمالية للأسلحة، وأجرتا تدريبات عسكرية مشتركة مع طائرات شبح متقدمة وأسلحة أميركية استراتيجية. يعقد البلدان أول اجتماع للمجموعة الاستشارية النووية في سيول الثلاثاء، ويهدف وفقاً لمكتب الرئاسة في سيول إلى «تعزيز الردع النووي ضد كوريا الشمالية».

وحذّرت كيم يو جونغ من تعزيز نظام الردع الموسع والتحالف العسكري، معتبرة أن ذلك لن يؤدي إلا إلى إبعاد كوريا الشمالية أكثر عن الحوار.

وأضافت في بيان نقلته وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية: «إنه حلم يقظة بالنسبة للولايات المتحدة أن تعتقد أنها تستطيع إيقاف تقدم جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وتحقيق نزع السلاح من خلال التعليق المؤقت للتدريبات العسكرية المشتركة ووقف نشر الأسلحة الاستراتيجية، وتخفيف العقوبات».

واعتبرت أن أفضل طريقة في الوقت الراهن لضمان السلام والاستقرار تكمن في ردع الولايات المتحدة بالقوة «بدلاً من حل المشكلة مع رجال العصابات الأميركيين بطريقة ودية». وقالت إن على الولايات المتحدة تجنب أي «عمل أحمق» قد يعرض أمنها للخطر.

وجاء موقف كيم هذا بعدما قال مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جيك سوليفان إن الولايات المتحدة لا تزال قلقة من أن كوريا الشمالية ستجري تجربة أخرى على صاروخ باليستي عابر للقارات بعد أن أطلقت الأسبوع الماضي صاروخاً من النوع نفسه قبالة ساحلها الشرقي. كما قال سوليفان: «كنت قلقاً لبعض الوقت من أن تجري كوريا الشمالية ما ستكون تجربتها النووية السابعة... لا أرى أي مؤشرات على أنّ ذلك سيحدث في أي وقت قريب... لكن لن تكون مفاجأة إذا أجرت كوريا الشمالية تجربة نووية أخرى ترتبط بقدراتها الصاروخية الباليستية العابرة للقارات».

ونقلت «رويترز» عن كيم قولها: «على الولايات المتحدة أن تتوقف عن أي عمل أحمق ربما يعرض أمنها للخطر من خلال استفزازنا». واتهمت كوريا الشمالية طائرة تجسس أميركية بانتهاك مجالها الجوي، الأسبوع الماضي، كما أدانت خطط واشنطن لنشر غواصة نووية بالقرب من شبه الجزيرة الكورية.

وقالت واشنطن في أبريل (نيسان) إن إحدى غواصاتها الباليستية النووية سترسو في ميناء في كوريا الجنوبية للمرة الأولى منذ عقود، من دون تحديد موعد لذلك. ومن المقرر أن تبدأ كوريا الجنوبية والولايات المتحدة مناوراتهما العسكرية المشتركة السنوية الشهر المقبل.

بريطانيا: ماذا حدث للمحافظين؟

جمعة بوكليب

تـزداد كفة التكهنات، بين المعلقين السياسيين، رجوحاً بهزيمة حزب المحافظين في الانتخابات المقبلة، المتوقعة خلال العام القادم. التقارير الإعلامية تؤكد أن حزب العمال يتقدم المحافظين بنسبة 21 نقطة في استبيانات الرأي العام. وأن 47 نائباً برلمانياً من المحافظين، حتى الآن، أعلنوا عن رغبتهم في مغادرة البرلمان نهائياً لدى انتهاء الدورة الحالية، آخرهم كان وزير الدفاع الحالي بن والاس.

يوم الخميس، من هذا الأسبوع، سيشهد عقد ثلاثة انتخابات ثانوية، في ثلاث دوائر انتخابية، لملء ثلاثة مقاعد برلمانية شاغرة، من بينها مقعد رئيس الوزراء الأسبق السيد بوريس جونسون. التنبؤات تشير إلى احتمال خسارة حزب المحافظين للدوائر الثلاث: اثنتان لصالح حزب العمال، وثالثة لصالح حزب الأحرار الديمقراطيين. فما الذي حدث لأكثر الأحزاب السياسية في العالم نجاحاً؟ ولماذا تدهورت حظوظ المحافظين في بريطانيا، في وقت يشهد ارتفاعاً ونجاحاً غير مسبوق في حظوظ الأحزاب اليمينية في أوروبا؟

في إيطاليا وصل حزب يميني بجذور فاشية إلى السلطة، وقيادة ائتلاف يميني. وفي اليونان عاد المحافظون ثانيةً إلى الحكم. ولم ينسَ العالم بعدُ ما حدث في انتخابات الرئاسة الفرنسية الأخيرة، وبعدها الانتخابات التشريعية، وفقدان حزب الرئيس إيمانويل ماكرون أغلبيته البرلمانية لصالح حزب يميني متطرف تقوده السيدة مارين لوبن، وكذلك ما حققه في ألمانيا حزب يميني متطرف (البديل لألمانيا) من نجاحات، ويعد الآن ثاني أكثر الأحزاب شعبية، حسب استبيانات الرأي العام. وفي الانتخابات الإسبانية، التي ستُعقد يوم 23 يوليو (تموز) الحالي من المتوقع، حسب استبيانات الرأي العام، عودة حزب الشعب اليميني إلى الحكم، في ائتلاف، ولأول مرّة، مع حزب يميني متطرف (VOX). وفي السويد وفي فنلندا تمكّن اليمينيون من الإمساك بمقاليد الأمور.

لكن في بريطانيا، تدنّت شعبية المحافظين مؤخراً بشكل ملحوظ، وباتوا على بُعد خطوات قليلة من هاوية الهزيمة. خمسة من رؤساء الحكومات من المحافظين توالوا على الحكم وقيادة الحزب منذ صيف عام 2016، واحداً إثر آخر، أحدهم، السيدة ليز تراس، لم تبقَ في مقعد القيادة سوى أسابيع قليلة، وعُدَّت أسوأ ما شهدته بريطانيا خلال عقود من الزمن، انقلبت خلالها الدنيا رأساً على عقب، بسبب تداعياتها السلبية خصوصاً على القطاع الاقتصادي. فهل فقد المحافظون براغماتيتهم، وأضاعوا البوصلة بعد «بريكست»؟ وهل يمكنهم واقعياً، بعد كل ما شهده الحزب من انقسامات وفضائح أخلاقية، قلب الطاولة على خصومهم، وتفادي هزيمة انتخابية، قد لا تختلف كثيراً عن هزيمتهم عام 1997 على أيدي حزب العمال الجديد، بقيادة السيد توني بلير؟

> **حركة الإضرابات في قطاعات خدمية كثيرة متواصلة في حين أن خدمات القطاع الصحي العام تدهورت بشكل غير مسبوق**

جهود زعيم الحزب ورئيس الحكومة الحالية السيد ريشي سوناك، وسعيه إلى إعادة الإمساك بمقاليد الأمور، وتصحيح ما حدث من أخطاء، منذ «بريكست» في عام 2016، والعمل على تمكين الحزب في وضعية تمكّنه من مقارعة العماليين في الانتخابات المقبلة، تبدو، حسب آراء المعلقين، غير كافية لتغيير الحظوظ، كونها أخفقت، حتى الآن، في إيجاد حلول لإشكالية تدفق قوارب المهاجرين من فرنسا عبر القنال الإنجليزي، وكبح جماح ارتفاع أسعار الفائدة المصرفية، وأسعار السلع الغذائية والوقود. وما زالت حركة الإضرابات في قطاعات خدمية كثيرة متواصلة، في حين أن خدمات القطاع الصحي العام تدهورت بشكل غير مسبوق، وتنذر بانهياره.

السؤال الأكثر حضوراً وبروزاً، في أذهان المحافظين وأنصارهم، لا يتمحور حول الهزيمة الانتخابية المقبلة، كونهم يتفقون على أنها واقعة بهم. وما يشغلهم حقيقةً هو عدم قدرتهم على التكهن بعدد السنوات التي سوف يقضونها، بعد الانتخابات، على مقاعد المعارضة في البرلمان.

مقارنة تدهور حظوظ وشعبية حزب المحافظين بين الناخبين بنجاحات أحزاب اليمين في أوروبا جديرة، إلى حد ما، بالاهتمام. إلا أنها، في ذات الوقت، قد لا تكون بأهمية المقارنة بحظوظ الحزب الجمهوري الأميركي حليف المحافظين. ذلك أن المقارنة تكون أقرب إلى التفاعل الواقعي حين تكون بين صعود وهبوط أسهم الحزبين الرئيسيين في كل من بريطانيا وأميركا. ذلك أن نجاح الجمهوريين في الانتخابات الرئاسية والتشريعية في أميركا، على سبيل المثال، ينعكس في العادة بالإيجاب على حلفائهم المحافظين في بريطانيا. والشيء نفسه يقال عن الديمقراطيين في أميركا وحلفائهم العماليين في بريطانيا.

الخسارة المحتملة في الانتخابات الثانوية لن تغيّر في مجرى الأمور كثيراً، كونها متوقعة. لكنها، من جهة أخرى، ستكون مؤشراً على مدى غضب الناخبين من أنصار الحزب من كل ما حدث خلال السنوات القليلة الماضية. آخذين في الاعتبار أن واحدة من الدوائر الثلاث، منذ تأسيسها في عام 2010 ظلّت محافظة، وهي حسب الاستبيانات الأخيرة، في طريقها للوقوع في أيدي العماليين.

العالم لا يتسع للآيديولوجيا



نديم قطيش

على الرغم من الاضطراب العام الذي يشوب السياسة الدولية، تشير مناخات التقارب السياسي الحاصل ومحاولات بناء الجسور بين أطراف متصارعة على مستوى المصالح ومتناقضة على مستوى الآيديولوجيات، إلى أن غالبية اللاعبين باتوا يدركون حدود ما يمكن أن تحققه الآيديولوجيات على أنواعها والمثاليات السياسية على تعددها. الاتجاه السياسي الذي يطل برأسه الآن، وإن لم تتضح ملامحه النهائية بعد، يدلّ على تحول كبير نحو البراغماتية والخضوع لشروط المصالح الأممية المتداخلة والمعقدة، على حساب الاطمئنان للآيديولوجيات وما تشيعه من وهم التفوق الأخلاقي أو العملي.

أكثر ما يظهر هذا التحول، على التوجهات السياسية للولايات المتحدة التي ذهبت مع إدارة الرئيس جو بايدن بعيداً في تغليب المثاليات السياسية على المصالح، وفق نظرية الصراع بين النظم الديمقراطية والأنظمة الشمولية التي رفعها بايدن في بداية ولايته.

فها هي واشنطن تسعى بنشاط لتعزيز التفاهم مع بكين، بعد سلسلة طويلة من المعارك السياسية والأمنية والتجارية، وإن كانت تفعل ذلك بالكثير من التردد والارتباك. فمثاليات واشنطن تصطدم بمصالح السوق الأميركية لا سيما في مجال التكنولوجيا، الذي لا يقوى أقطابه على المغامرة بخسارة «سوق الصين العظيم».

في هذا السياق ينظم كبار المسؤولين التنفيذيين في الشركات الأميركية الرائدة في صناعة أشباه الموصلات حملة علاقات عامة وجهود ضغط على البيت الأبيض ضد القيود الجديدة المرتقبة على مبيعات هذه الشركات إلى الصين بحجة تعزيز الأمن القومي وإعاقة القدرات العسكرية لبكين. ويكشف هذا الانقسام عن حجم القلق الذي يعتري قادة قطاع التكنولوجيا الأميركي ومخاوفهم من أن تؤدي السياسات الأميركية المدفوعة بآيديولوجيا الصراع مع الصين إلى إعاقة تقدمهم التكنولوجي وتقويض القيادة الأميركية.

وفي تطور موازٍ، يظهر حجم القصور في قدرة الآيديولوجيا على تحدي المصالح البراغماتية، وتسعى إدارة بايدن إلى تليين علاقاتها مع المملكة العربية السعودية، في خروج صارخ عن التأطير السابق للعلاقة الثنائية على أنها صراع بين الليبرالية والأنظمة الشمولية.

فقد خَفَت صوت الاحتجاجات الأميركية الظالمة على الدور الذي تلعبه السعودية في إطار «أوبك» و«أوبك بلس» لحماية أسواق النفط، كما نشطت الاتصالات السياسية بين واشنطن والرياض بغية ترتيب عدد من الملفات الإقليمية كملف السودان، في اعترافٍ واضح بحيوية الدور السعودي الإقليمي والدولي، بصرف النظر عن الخلافات العقائدية بين العاصمتين.

> **واشنطن تسعى بنشاط لتعزيز التفاهم مع بكين بعد سلسلة طويلة من المعارك السياسية والأمنية والتجارية**

في غضون ذلك، تبعث تركيا كل يوم بإشارات سياسية حاسمة تفيد بأنها أحالت مشروع تصدير الإسلام السياسي إلى التقاعد، في سبيل المصالحة مع الأنظمة التي كانت تهدف في السابق إلى تغييرها. ويتمدد هذا التحول السياسي التركي، المدفوع باعتبارات براغماتية، إلى ما وراء الشرق الأوسط، حيث تسعى تركيا إلى التقارب مع أوروبا علَّ ذلك يُسهم في معالجة الاختناق الاقتصادي والمالي والنقدي الذي تعانيه. اللافت مثلاً أن أنقرة لم تلجأ إلى الخطاب الشعوبي المعهود في التعامل مع حادثة حرق أحد المتطرفين صفحات من القرآن في السويد، بل بدت أقرب إلى الخطاب المتعقل الذي صدر عن عواصم إسلامية. ولم يتردد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في إسقاط شروط سابقة له، بشأن دخول السويد إلى حلف الناتو، بغية تحسين علاقاته بأوروبا، وإن غلَّف ذلك بأن عضوية السويد في الناتو تقابلها عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي، وهو ما يتفق الخبراء الجديون على أنه مجرد تغليف دعائي لا أكثر ولا أقل. فلئن كان دخول السويد إلى الناتو يعتمد على رفع الفيتو التركي، العضو في الحلف والمتمتعة بحق النقض بالتساوي مع بقية الأعضاء، فإن دخول تركيا إلى الاتحاد الأوروبي لا تؤثر فيه وعود من دولة واحدة هي السويد، بل دونه إجراءات وإصلاحات لا تبدو أنقرة نفسها جاهزة لها أو راغبة في تنفيذها.

والحال، فإن نموذجَي التخفف الآيديولوجي اللذين يعبِّر عنهما سلوك كل من أنقرة الإسلامية وواشنطن الليبرالية، يقدمان لمحة عن التحولات التي تحفّ العلاقات الدولية والتي بدت محكومة وإلى أمد طويل بصراع المُثُل والأفكار على حساب المصالح والبراغماتية.

في المقابل تلقي حالتا روسيا وإيران الضوء على التداعيات المحتملة للتشبث بالرؤى الآيديولوجية. يستمر كلا البلدين في مواجهة تحديات اجتماعية واقتصادية وعسكرية كبيرة، من دون توفر أفق للتخفيف من وطأتها بسبب عجزهما عن التغلب على قيود آيديولوجيتهما. فحتى مساعي إيران الإقليمية للتصالح والتفاهم مع جيرانها تبدو بالغة الهشاشة، بسبب الصراع بين ما تستلزمه مصالح إيران وبين ما تمليه آيديولوجيتها. ظهر ذلك جلياً في التجديد الإيراني المفاجئ للخلاف مع السعودية حول حقل غاز «الدرة» على الرغم من توفر نحو 28 حقل طاقة مشتركاً بين البلدين يمكن أن تكون مادة لتعاون جبار بينهما.

أما روسيا فلاديمير بوتين الساعية لاستيلاد عالم متعدد الأقطاب بقوة غزو أوكرانيا فقد انتهت ولأول مرة منذ زعامة بوتين إلى روسيا متعددة الأقطاب، مع صعود قائد «فاغنر»، يفغيني بريغوجين، ولو كاحتمال استمر لحظات معدودة. فكرة البديل هي الرعب الذي يسيطر على نظام القائد الواحد. أما بخصوص العالم متعدد الأقطاب الذي تحتل فيه التكتلات السياسية الموازية كمنظمة «آسيان» أو مجموعة «بريكس» مواقع بارزة في خطاب موسكو الآيديولوجي، فيجد بوتين نفسه محاصراً حتى في العالم الذي يسعى لاستيلاده. جنوب أفريقيا التي من المفترض أن تستضيف قمة «بريكس» الشهر المقبل تحاول بشكل يائس إقناع بوتين بعدم الحضور في ضوء صدور مذكرة توقيف دولية بحقه.

يعطي هذا الأمر فكرة عن حدود ما يمكن تحقيقه في العوالم الآيديولوجية المتخيَّلة مقابل حقائق العالم الواقعي الذي يبدو أنه يتقدم بصفته الملمح الأبرز اليوم للعلاقات الدولية.

الميليشيات لا تبني دولاً ولا حضارات



داود الفرحان

تحولت الميليشيات في دول مختلفة إلى مصانع لتفريخ ميليشيات جديدة. وهي مهنة مَن لا مهنة له. بدأت هذه الميليشيات بصيغة كتائب قتالية أو أمنية، وتطورت إلى صيغة تنظيمات خاصة أو مجموعات حربية على شكل يقترب من تشكيلات عصابات، تتولى حماية منشآت مهمة أو شخصيات تتولى مسؤوليات حساسة. وفي العادة تلجأ النظم غير المستقرة أو الدول شبه الفاشلة أو الحكومات الفاسدة، إلى عصابات مسلحة تتولى حماية ما يمكن حمايته من منشآت، أو تنفيذ مهمات خارج القانون.

وكان لـ«الحرس الثوري» الإيراني السبق في الحرب بسوريا، من خلال ميليشياته المتعددة، ومن أبرزها: «جيش المهدي»، و«عصائب أهل الحق»، و«سرايا الخرساني»، و«حركة النجباء»، و«كتائب الإمام علي»، و«حزب الله العراقي»، و«الزينبيون». وتفرعت من كل تنظيم عشرات الفصائل في المحافظات العراقية، وسوريا، والحدود العراقية–الإيرانية، والمنصات في مياه العراق الخليجية، والبصرة.

وعمل قاسم سليماني قبل اغتياله من قبل الولايات المتحدة على بناء وتشكيل «الحشد الشعبي». وهذا التنظيم المدرع يتفوق في تسليحه على مجموعة «فاغنر» الروسية، إلا أنه أقل خبرة وانضباطاً وتدريباً. وتردد أن المشرف على «الحشد الشعبي العراقي» ينوي وضعه تحت سيطرة الحكومة لتحديد واجباته وتحركاته. ويسعى ما يسمى «الإطار التنسيقي» -وهو تنظيم موالٍ لإيران- لزيادة قوات «الحشد» إلى 238 ألف شخص، بزيادة تصل نسبتها إلى 95 في المائة في عدد الميليشيات التي تمولها الدولة.

قبل الإعلان عن مجموعة «فاغنر»، كانت مجموعة «بلاك ووتر» هي أشهر ميليشيا مرتبطة بالجيش الأميركي. وقد أدت دوراً تدميرياً في العراق بعد الاحتلال الأميركي في 2003. وقد تأسست في عام 1997 على يد رجل الأعمال وضابط البحرية الأميركية السابق إيريك برنس، لتقدم في البداية خدمات الحراسات الخاصة والتدريب. واشتهرت «بلاك ووتر» ذات السمعة السيئة بجرائمها ضد مدنيين عراقيين، وقتلها 14 مدنياً عراقياً بينهم طفلان في عام 2007، في مجزرة أدت إلى الحكم المؤبد أو 30 سنة على 4 من المرتزقة، إلا أن الرئيس الأميركي الأسبق دونالد ترمب أصدر عفواً عن المجرمين، ما أثار استياء الشعب العراقي. واضطرت الشركة لتغيير اسمها إلى «أكاديمي». ومرتزقة هذه الشركة خليط من جنسيات: كولومبيا، وجنوب أفريقيا، والمكسيك، وبنما، والسلفادور، وتشيلي.

وبدأت شركة «فاغنر» الروسية أعمالها في السودان منذ عام 2018، تحت غطاء شركة تبحث عن الذهب. وكان اسم هذه الشركة يتردد في كل صباح في الحرب الأهلية الحالية في السودان. وتنتشر عناصر «فاغنر» في بلدان أفريقية لتوفير الدعم والأمن لشركات التعدين الروسية والشركات التي تعمل معها. وجرى اتهام روسيا باستخدام «فاغنر» للسيطرة على الموارد الطبيعية في أفريقيا، خلفاً للاستعمار الأوروبي للقارة منذ القرن الثامن عشر الميلادي. وتسعى «فاغنر» إلى التأثير على الشؤون السياسية والصراعات الشخصية، في دول مثل ليبيا والسودان ومالي ومدغشقر.

> **الدولة القوية لا تحتاج إلى ميليشيات لكنها تحتاج إلى حلول سياسية وتهدئة ومشروعات واستقرار وتنمية**

لقد تحولت هذه الميليشيات الدولية إلى «جيش تحت الطلب»، مثلها مثل الميليشيات المحلية في العراق التي غرقت في سوق الفساد، من تهريب الأموال والمخدرات، واغتيال النشطاء الوطنيين الذين يرفضون هيمنة النظام الإيراني على المؤسسات السيادية العراقية.

الذين يقلبون أوراق لبنان السياسية في أيام العز من الخمسينات إلى الثمانينات، لم يقرأوا أخباراً عن الإرهاب أو الميليشيات بشكلها الحالي المعروف عن «حزب الله» الذي تغوَّل إلى دولة داخل الدولة.

الدولة القوية لا تحتاج إلى ميليشيات؛ لكنها تحتاج إلى حلول سياسية وتهدئة ومشروعات واستقرار وتنمية، مثلما فعل مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الأشهر، ومثلما عمل لي كوان يو رئيس وزراء سنغافورة لثلاثة عقود، التي تحولت من ميناء متواضع شبه مظلم إلى دولة تشع بالأنوار والرافعات العملاقة وسفن النقل الضخمة، ومطار لا يتوقف لحظة واحدة، وليست فيه طائرات ركاب تظل تحوم في فضائه أكثر من ساعة لتجد فراغاً تهبط فيه بسلام.

كان مؤسس سنغافورة الحديثة يؤمن بأن القائد الذي يحظى بالاحترام هو ذو القبضة الحديدية؛ حيث قال: «إنه يعمل على هدم المعارضة. لماذا لا نهدمها قبل أن تبدأ؟ لأنها بمجرد أن تبدأ سيكون من الصعب علينا هدمها».

مختصر مفيد: الميليشيات لا تبني دولاً ولا حضارات، ولا تقيم علاقات متكافئة مع دول العالم؛ لكنها مصدر أساسي للفساد الحكومي والاغتيالات والإرهاب، وتدمير كل التوجهات المدنية لتقدم أي بلد.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

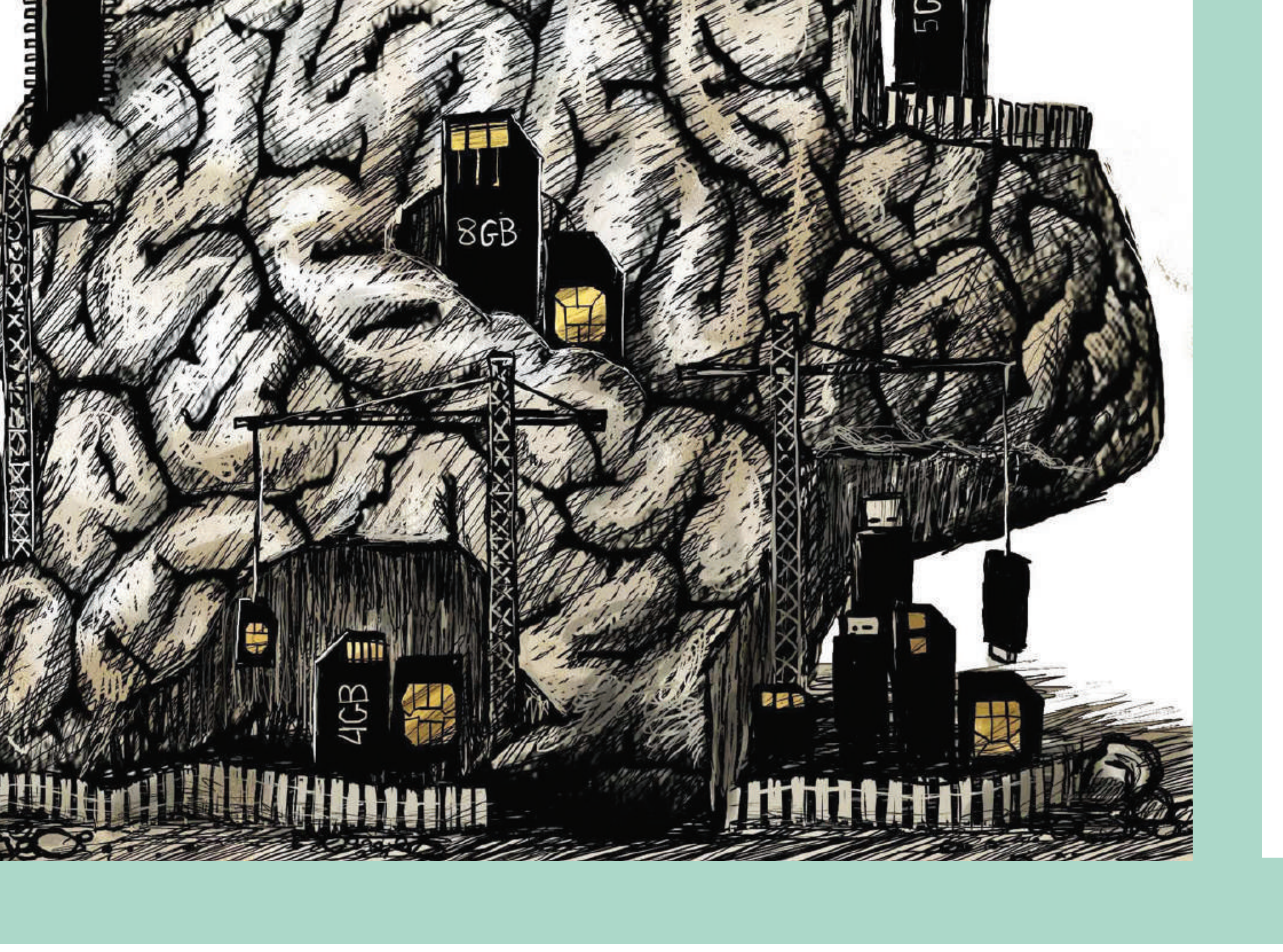
الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585
هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774
بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر



srmg
Saudi Research & Media Group
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid
الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel

مساعدو رئيس التحرير Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي Zaid Bin Kami
سعود الريس Saud Al Rayes

علاقة العرب أقرب من علاقة أوروبا بالصين... لماذا؟



محمد علي السقاف

> **علاقات الدول العربية بالصين لا تعني إهمال تعاملها مع الدول الأوروبية والغرب بصفة عامة**

في مقالنا الأخير الذي تساءلنا فيه حول ما الفارق في علاقة أوروبا والعرب بالصين ببعديها الجيو - سياسي والاقتصادي سنبين في مقالنا هذا الأسبوع العوامل والأسباب التي تدعو العرب أقرب في علاقتهم نحو الصين من علاقة أوروبا بهم، دون أن يعني ذلك بالضرورة أن العرب والصينيين في علاقاتهم المشتركة يضعون أوروبا في مسافة بعيدة عن مصالحهما الحيوية في الحاضر والمستقبل، وإن بدا في بعض الجوانب حرصهم على أن تكون هذه العلاقات تختلف نوعياً عما كانت عليه عبر التاريخ المعاصر.

الخلفيات التاريخية في علاقة الصين مع بريطانيا وفرنسا ودول أوروبية أخرى تؤثر بشكل أو آخر على مسار العلاقات الأوروبية - الصينية. وأحد مظاهر مسار تلك العلاقات تمثلت في عودة هونغ كونغ خلال عام 1997 إلى الصين بإنهاء بريطانيا هيمنتها عليها، وكذلك استعادة الصين ماكاو من البرتغال في العام نفسه. ومن حسن الطالع أن العلاقات العربية الصينية لم تشُبها علاقات ذات طابع استعماري - إذا جاز لنا التعبير - كما كانت عليه في العلاقات الصينية الأوروبية. بل يمكن القول إن الذاكرة العربية يجمعها مع الصين تاريخ مشترك من ناحية هيمنة كل من بريطانيا وفرنسا في إطار إمبراطوريتها على قطاع واسع من الدول العربية. وبذلك يلقى خطاب الصين الموجه للعالم العربي صدى إيجابياً لكونها تعدُّ نفسها جزءاً من العالم الثالث، وفق التعبير الشهير للزعيم الصيني ماو تسي تونغ الذي قال فيه «إن رياح الشرق ستحل محل رياح الغرب»!

فعلى مستوى العلاقات الدبلوماسية العربية مع الصين الشعبية بدأت منذ أكثر من سبعة وستين عاماً، حيث تصدرت مصر في علاقتها مع الصين في مايو (أيار) 1956 تبعتها ست دول عربية أخرى (سوريا والعراق واليمن والمغرب والجزائر والسودان)، وأقامت معها علاقات دبلوماسية رسمية قبل أي دولة أخرى في منطقة غربي آسيا وكل قارة أفريقيا (وفق موقع «الصين اليوم») ثم جاءت السعودية لتقيم العلاقات الدبلوماسية مع الصين الشعبية في يوليو (تموز) 1990. وكما سنلاحظ لاحقاً أن العلاقات التجارية بين الصين والسعودية كانت قائمة قبل التبادل الدبلوماسي بينهما.

في الخامس والعشرين من أكتوبر (تشرين الأول) عام 1971، عندما أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار 2758 الذي ينص على الاعتراف بالصين الشعبية الممثل الشرعي الوحيد للصين في الأمم المتحدة، كانت 12 دولة عربية لديها بالفعل علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية، وكانت الجزائر والعراق وسوريا، والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والسودان وموريتانيا والصومال في مقدمة الدول الـ23 التي تقدمت بمشروع القرار رقم 2758. وبذلك كان للدول العربية المذكورة الفضل الكبير والدور المؤثر في استعادة الصين الشعبية كامل حقوقها القانونية في الأمم المتحدة. وفي الحقيقة كانت الصين من جانبها سباقة من منطلق مكافحة «الإمبريالية الاستعمارية الغربية»، التي كانت تطلق على الدول الغربية وقفت مواقف داعمة للقضايا العربية وحركات التحرر العربية، حيث أدانت العدوان الثلاثي على مصر في 1956، وكانت أول دولة غير عربية تعترف بقيام الحكومة المؤقتة للجزائر في عام 1958 كما أنها كانت أول دولة غير عربية اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية، قابله دعم عربي للصين في المحافل الدولية. ومقابل تلك الاعترافات العربية بالصين الشعبية كانت تصف غربياً تأييدها لها بأنها في المجمل كانت من قبل دول الكتلة الشيوعية ودول العالم الثالث، متناسين بذلك أن بريطانيا كانت أول دولة غربية اعترفت بالصين الشعبية في الخمسينات، كما كان اعتراف فرنسا «الديغولية» بالصين الشعبية في 24 يناير (كانون الثاني) 1964 والذي تم تبرير تأخرها نسبياً إلى تداعيات حرب فرنسا في فيتنام، وحرب الولايات المتحدة في كوريا في الخمسينات حتم تضامنها مع حليفتها الرئيسية في العالم الغربي. ولهذا عند انتهاء تلك الظروف أراد الجنرال ديغول التأكيد على استقلالية القرار الفرنسي عن الولايات المتحدة التي صدمت من اعتراف ديغول بالصين الشعبية في عز ظروف الحرب الباردة. والفارق هنا أن بريطانيا وفرنسا باعترافهما المبكر بالصين الشعبية كانت لهما نظرتهما الاستباقية والاعتراف بواقع العالم كما هو، وفق تعبير ديغول نفسه في تفسير قرار الاعتراف.

خلافاً لتلك الواقعية فإن هنري كيسنجر الذي كان وراء انفتاح علاقات الولايات المتحدة نحو الصين الشعبية في عهد الرئيس نيكسون تبنى موقفاً غريباً في مقابلة مع صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية حين قال إنه يجب على الغرب «إيجاد مكان» لأوكرانيا ومكان لروسيا إذا كنا لا نريد أن تصبح روسيا موقعاً أمامياً للصين في أوروبا، ومن جهة أخرى أشار كيسنجر إلى أنه من الضروري الاعتراف بحقيقة أن أحداثاً كبيرة قادمة في العلاقات بين الشرق الأوسط وآسيا من ناحية، وأوروبا والولايات المتحدة من ناحية أخرى. من جانب آخر صرح مدير وكالة الاستخبارات الأميركية (سي آي إيه) ويليام بيرنز بأن روسيا ستصبح شريكاً صغيراً ومستعمرة اقتصادية للصين بسبب أخطاء بوتين حسب قوله! مما نفسره وكأنه بذلك يتوافق بشكل ما ذكره كيسنجر للصحيفة البريطانية. وهل مثل هذه التصريحات تتضمن أيضاً رسائل موجهة للدول العربية التي تنمو علاقاتها بشكل واسع ومنتظم مع الصين، إذا صح ذلك التفسير ألا يعني أن على الدول العربية أن تدرك أن علاقاتها بالصين لا تعني بالضرورة إهمال تعاملها مع الدول الأوروبية والغرب بصفة عامة.

وللحديث بقية.

بايدن بين الدعم طويل الأمد لأوكرانيا والانتخابات



زولان كانو-يونغز*

> **تساءل بعض القادة علناً: إلى متى يمكن لأوكرانيا الاعتماد على الدعم الأميركي القوي؟**

رغم وعود بايدن المتكررة بالبقاء إلى جانب أوكرانيا في حربها ضد روسيا، فإن التساؤلات حول فترة الدعم بين الشعب الأميركي والمشرعين علقت على قمة الحلفاء الغربيين. وحتى في الوقت الذي كان فيه الرئيس الأميركي يعطي التزاماً طويل الأمد، كانت مجموعة من النواب الجمهوريين من اليمين المتطرف في واشنطن، تدفع بتشريع من شأنه تخفيض المساعدات إلى أوكرانيا، ويكشف عن وجود انقسامات في الحزب الجمهوري، ويثير الشكوك بشأن التزامه في حال استولى على البيت الأبيض العام المقبل.

كما أعرب مرشحا الحزب الجمهوري المتصدران استطلاعات الرأي، دونالد ترمب ورون ديسانتيس، عن تحفظاتهما بشأن استمرار الحرب كأولوية للولايات المتحدة، مما يؤجج المخاوف بين بعض الحلفاء الغربيين ويحقن الدورة الانتخابية الأميركية بعامل رئيسي في آفاق النصر بأوكرانيا.

في قمة حلف شمال الأطلسي، كان بايدن عازماً على معالجة هذه الشكوك، فتعهد بمواصلة حشد التحالف لدعم أوكرانيا، وتحدث إلى جمهوره المحلي في بلاده، وإعداد الأميركيين لمواجهة طويلة الأمد مع روسيا. وفي كلمة ألقاها من جامعة فيلنيوس في العاصمة الليتوانية، شبّه محنة أوكرانيا بنضال الحرب الباردة من أجل الحرية في أوروبا، وهو النضال الذي حظي بدعم ساحق من كل من الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

قال بايدن، في رسالة يرددها معظم قادة «الناتو»: «لن نتهاون»، «أعني ذلك تماماً. والتزامنا تجاه أوكرانيا لن يَضْعُف».

مع ذلك، تساءل بعض القادة علناً: إلى متى يمكن لأوكرانيا الاعتماد على الدعم الأميركي القوي؟

حذر بيتر بافيل، رئيس جمهورية التشيك، في اليوم الأول للقمة من أن أوكرانيا بحاجة إلى تحقيق تقدم عسكري «بحلول نهاية العام الحالي» بسبب الانتخابات المقبلة في الولايات المتحدة. واقترح أنه بحلول العام المقبل، قد يكون هناك أيضاً «تراجع آخر في الاستعداد لدعم أوكرانيا بمزيد من الأسلحة بصورة كبيرة».

بن والاس، وزير الدفاع البريطاني، قدم «كلمة تحذيرية طفيفة» مفادها أنه ينبغي على أوكرانيا الإعراب عن مزيد من التقدير للحلفاء لإرسالهم عشرات المليارات من الدولارات مساعدات.

وقال بن والاس: «في بعض الأحيان، يتعين عليك إقناع المشرعين في الكونغرس الأميركي»، وأضاف: «عليكم إقناع السياسيين المتشككين في البلدان الأخرى بأنه، كما تعلمون، أمر يستحق العناية والاهتمام».

(وفي رد شديد اللهجة على بن والاس، قال زيلينسكي للصحافيين في وقت لاحق: «بوسعه أن يكتب لي كيف يريد أن يتلقى الشكر»).

حتى في الوقت الذي أعرب فيه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان عن تفاؤله بشأن التعاون مع الولايات المتحدة في القمم المستقبلية لحلف شمال الأطلسي، فقد مزح بشأن عدم اليقين للقيادة الأميركية المستقبلية. وقال إردوغان لبايدن: «مع الانتخابات المقبلة، أود أيضاً اغتنام هذه الفرصة لأتمنى لكم حظاً سعيداً»، مما دفع الرئيس الأميركي إلى الضحك وطمأنته بأنه سيجتمع به مرة أخرى في السنوات المقبلة.

تعرض بايدن للضغط مجدداً بشأن موثوقية الالتزام الأميركي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس فنلندا ساولي نينيستو. وقال بايدن، رداً على سؤال من صحافي أوروبي بشأن «التقلبات السياسية» في الكونغرس: «لا شك في وجود دعم هائل من الشعب الأميركي، وهناك دعم ساحق من أعضاء الكونغرس».

وأضاف بايدن: «لا يمكن لأحد أن يضمن المستقبل، ولكن هذا هو أفضل رهان يمكن أن يقوم به أي شخص».

لكن المخاوف التي أعرب عنها هؤلاء القادة بدت لها بعض الأسس، نظراً لتشكك الجمهوريين.

قال ويليام تايلور، السفير السابق لدى أوكرانيا في إدارتي بوش وأوباما: «إنني بالطبع قلق بشأن القيادة»، وأضاف: «القيادة الأميركية في هذه القضية ستكون أساسية، وسوف يتعين عليها الاستمرار في العمل ما بين الحزبين».

قال مساعدو بايدن إنهم يعتقدون أن قدرته على بناء الدعم لأوكرانيا على الصعيدين المحلي والخارجي ستكون أحد الإنجازات الدائمة لرئاسته. لقد سوّق لنفسه بوصفه شخصاً قادراً على إصلاح الانقسامات التي عمّقها منافسوه، ومن المتوقع أن يؤكد في حملته الانتخابية على بناء الإجماع في أروقة الكونغرس وعلى الصعيد العالمي أثناء ما وصفه بنقطة تحول للعالم.

إن قرار تركيا إنهاء حظر انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي، وإعلان زيلينسكي أن القمة منحت أوكرانيا «انتصاراً أمنياً كبيراً» من المرجح أن يعزز موقف بايدن. لكن كثيراً من الناخبين الأميركيين لا يزالون غير مقتنعين، لا سيما بشأن سجله الاقتصادي، الأمر الذي يغذي أرقامه المنخفضة في التصويت.

حاول بايدن، خلال العام الماضي، تأطير المصاعب الاقتصادية التي تصاحب مساعدة أوكرانيا، باعتبارها تكلفة للدفاع عن الديمقراطية.

إلا أن بعض التأييد بين الجمهور تأرجح في بعض الأوقات، حيث يواجه الأميركيون ارتفاعاً في أسعار المستهلك، ويتصارع الأوروبيون مع أزمة طاقة بعد أن قللوا اعتمادهم على الغاز الروسي.

وأظهر استطلاع أجرته مؤخراً وكالة «رويترز - إيبسوس» ارتفاعاً حاداً في الدعم بين الجمهور الأميركي لمساعدة جهود أوكرانيا في الدفاع عن نفسها ضد روسيا. ووجد الاستطلاع أن 81 بالمائة من الديمقراطيين و56 بالمائة من الجمهوريين و57 بالمائة من المستقلين يفضلون تزويد أوكرانيا بالأسلحة الأميركية. كما أظهر الاستطلاع أن أغلبية كبيرة من الأميركيين من المرجح لهم مساندة مرشح للرئاسة يستمر في تقديم المساعدات العسكرية لأوكرانيا.

قال تايلور: «الشعب الأميركي يستحق المشاركة في النقاش حول دعم أوكرانيا ومعارضة الغزو الروسي».

وأضاف أنه ما زال متفائلاً إزاء تمويل أوكرانيا، لأن القيادة الديمقراطية والجمهورية في الكونغرس قد أعربتا عن تأييدهما.

كان بايدن ومسؤولون أميركيون آخرون عازمين على ضمان الوحدة في دعم أوكرانيا - في قمة حلف شمال الأطلسي وفي العودة إلى الوطن. عندما ضغطت ناشطة أوكرانية على جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي لبايدن، بسبب تردد الإدارة الأميركية في دعوة أوكرانيا للانضمام إلى الحلف فوراً، ذكّرها سوليفان بأن إدارة بايدن وفرت «قدراً هائلاً من الإمكانات» لأوكرانيا.

في وصفه للحرب بأنها خيار بين الديمقراطية والحكومات الاستبدادية - وهي رسالة اعتمد عليها منذ بداية رئاسته - سعى بايدن إلى إقناع الناخبين بأن عليهم الاهتمام بمعركة على الجانب الآخر من العالم. إذ قال: «إنه اختيار بين عالم يتسم بالإكراه والاستغلال، حيث تصنع القوة الحق، أو عالم ندرك فيه أن نجاحنا مرتبط بنجاح الآخرين».

* خدمة «نيويورك تايمز»

أمن الدولة: الحزم والأنسنة في عالم مضطرب

يوسف الديني

بنهاية هذا الأسبوع يغادر حجاج بيت الله الحرام وضيوف الرحمن وزوار سيدة المدن طيبة الطيبة عائدين إلى بلدانهم، محمّلين بالدعوات الطيبة والذكريات الخالدة والكثير من «المعنى» و«الصورة» عن السعودية قيادة وشعباً بعد ما رأوه بأم أعينهم مما لا يمكن أن تستهدفه كل منصات العالم أو وكالات العلاقات العامة والتقارير المغرضة، فليس من رأى كمن سمع كما تقول العرب.

السعودية بـ«رؤيتها 2030» الطموحة تتحول في موسم الحج إلى ورشة عمل مفتوحة وخلية نحل تشمل كل مؤسسات الدولة والقطاع الخاص وغير الربحي والجمعيات ومئات الآلاف من المتطوعين نحو هدف واحد، وهو خدمة ضيوف الرحمن، مستلهمين كلمة خادم الحرمين الشريفين: «خدمة ضيوف الرحمن هي الشرف الأكبر لنا» وقول ولي العهد الأمير محمد بن سلمان: «خدمة حجاج بيت الله الحرام محل فخرنا واعتزازنا».

نجحت التجربة السعودية وكرّست تفوقها في إدارة الحشود وبشكل مذهل يستحق الدراسة والقراءة، لا سيما من زاوية الأمن والرعاية وهما جزء مهم من علاقة أكثر تعقيداً تتجلى فيها التجربة السعودية، وهي علاقة مفهوم الأمن بمؤسساته ورجالاته بالمواطن والمجتمع والمبنية على ثقة عالية ومتبادلة تستحق أيضاً الكثير من التأملات حول سياقها التاريخي منذ لحظة التأسيس وحتى اليوم.

وبعيداً عن هذه النجاحات المشرفة، يمكن القول إن مفهوم الأمن اليوم في العالم يعيش أكثر حالاته تأزماً واضطراباً وربما كان استحضار ثلاثة أحداث قريبة يجعلنا نعود باعتزاز إلى قراءة ومقاربة أسرار تفوق التجربة السعودية.

ما زالت أوروبا تعيش صدمة ما بعد أحداث العنف في فرنسا، صحيح أن الخبر لم يعد ساخناً على شاشة التلفزة، إلا أنه اليوم حديث وشغل مراكز الأبحاث الشاغل، لا سيما مع تكتلات اليمين الشعبوي الذي يبث قناعاته عبر منصاته الخاصة معلناً فشل نموذج المجتمع المتعدد الثقافات في أوروبا، أو بحسب القيادي في حزب «البديل من أجل ألمانيا» ديرك نوكيمان الذي علق على الأحداث بأنها «مسألة وقت فقط» حتى يحدث انفجار مماثل في معظم دول أوروبا، وكان التصريح الأكثر إشعالاً للسجالات بين اليمين وبين خصومهم ما نقلته منصة «دويتشه فيله» الألمانية عن تقرير صحيفة «ترود» البلغارية: ليست فرنسا وحدها هي التي تحترق، ولكن أيضاً سياسة التعددية الثقافية التي تم فرضها لسنوات كثيرة والتي أدت إلى هذا التطور رغم الجهود العبثية لإدماج المهاجرين. وكذلك جهود إدماج الجيلين الثاني والثالث بنجاح في الثقافة الوطنية. يحاول الرئيس إيمانويل ماكرون مرة أخرى دفن رأسه في الرمال في انتظار مرور العاصفة!

ماكرون وحكومته التي تهاجَم الآن بضراوة من الطرفين اليمين ومن عموم المتعاطفين مع ملف الهجرة والاندماج والضواحي والأقليات، كانت تصريحاته لافتة في التشديد على استعادة الأمن بأي ثمن! وبأن ثمة تدابير يتم طرحها حول معاقبة عائلات الشباب الذين يخوضون احتجاجات عنيفة في فرنسا، وكلنا يتذكر أيضاً حالة التململ وتأجيل ملف عائلات العالقين في مناطق التوتر من المواطنين الأوروبيين وحاملي جنسياتها، وبعيداً عن تصريحات كهذه لمسؤولين أوروبيين فهي أقرب إلى الشأن الداخلي إلا تمر دون أن تتعرض لحملات استهداف وبيانات وحملات حقوقية يتم خدمتها عبر الصحف والإعلانات والحملات ذات المضامين السياسية كما هو الحال في أي ملف يخص دولاً لديها موقف واضح من مسألة الأمن واستراتيجية تعد الأنموذج في الجمع بين الحزم وتغليب القانون وسيادته وبين الأنسنة Humanization في التعامل مع مرتكبي العنف متى ما أبدوا رغبة في العودة والتراجع، فضلاً عن فصل عائلاتهم عن أي سياق يخصهم، حيث «لا تزر وازرة وزر أخرى»، بل على العكس تماماً هناك الكثير من البرامج لرعاية أسر الموقفين وتمكينهم من التواصل الفعال النموذج وبإشراف مباشر من رئاسة أمن الدولة.

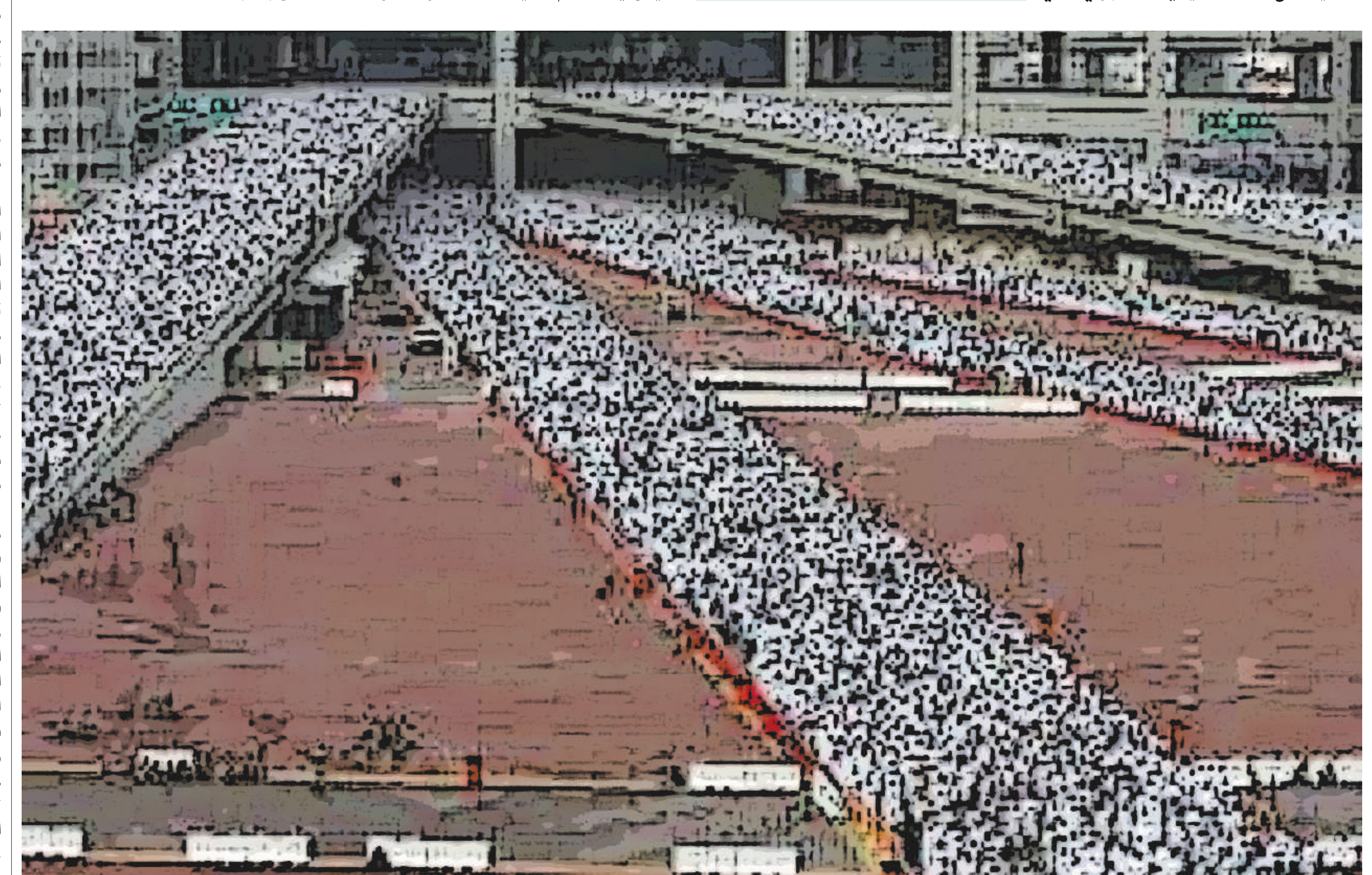
وليس بعيداً عن أوروبا كان الحدث الذي زاد من صعود مفهوم الأمن على كل الشعارات التي كانت ترفع ويتم استهداف دول حازمة وعاقلة كدول الاعتدال وفي مقدمتها المملكة إعلان الحكم المؤبد على غادر ميرساد كانديك الأمريكي المولود في كوسوفو والذي ساعد في تجنيد «آلاف» المقاتلين في تنظيم «داعش»، وفق ما أعلنت وزارة العدل الأميركية.

وما يهم هنا ليس الحكم، وإنما ما جاء في تسبيب أو تعليل الحكم، وهو أنه كان أميراً لوزارة الإعلام في الجماعة المتطرفة، وأنه تولى نشر دعايتها ورسائل التجنيد فيها عبر الإنترنت عبر أكثر من 120 حساب «تويتر»، كما أنه ساهم في تجنيد وإرسال آلاف من المقاتلين لمناطق التوتر.

أميركا والأوروبيون اليوم يعترفون بتجريم المنظر والمبرر وليس المفجر فقط، وبعضهم يريد تجاوز ذلك إلى معاقبة العائلات أو حتى محاولة حرمان دول بأكملها من حقوق اللجوء إليها طلباً للأمن ودون تلكؤ أو اعتبار لكل الشعارات التي كانت تستخدم كروتَ ضغطٍ سياسية.

خلاصة القول، لا يمكن استيعاب مفهوم الأمن وعلاقته بالنجاحات السعودية دون قراءته في سياقه التاريخي الطويل، وعلاقته بطبيعة العقد الاجتماعي في السعودية والصورة الإيجابية النابعة من رعاية الأصلح، ولا شك أن اختلال مفهوم الأمن اليوم من حول العالم أسقط مشروعات ضخمة في استهداف المملكة من هذه الزاوية، إما من خلال التشغيب على إدارتها للحج أو على استراتيجيتها ومقارباتها الأمنية، ومع سقوط تلك الأقنعة تحولت رهانات صانعي البروباغندا؛ من وكالات إخبارية وصحف ومعلقين وجوقة من الشخصيات المدثرة بالحقوق إلى صمت مطبق، حيث الشمس لا تغطى بغربال!

مفهوم الأمن في العالم يعيش أكثر حالاته تأزماً واضطراباً وهذا يجعلنا نعود باعتزاز إلى قراءة أسرار تفوق التجربة السعودية



أسئلة اقتصادية محيرة

حسين شبكشي

وارين بافيت المستثمر الأميركي المخضرم وصاحب السجل المبهر، تؤخذ قراراته على وجه الجدية وينظر لتوجهاته في أسواق المال على أنها مؤشرات في غاية الأهمية ويجب التمعن فيها. ومؤخراً، قرر الرجل توجيه حجم مهم من استثماراته باتجاه شركات النفط لقناعته بأن الطلب على هذه السلعة سيتواصل عالمياً، لأنها لا تزال الأرخص والأكثر اعتمادية.

وهذا يأتي مع الحوارات التي لم تتوقف عن «المبالغة الواضحة» في تقييم قيمة شركة «تسلا» المنتجة للسيارات الكهربائية وكيف أصبحت قيمتها أعلى من شركات كبيرة وناجحة مثل «تويوتا» و«فولكسفاجن» و«جنرال موتورز» و«بي إم دبليو» و«نيسان» و«فورد» مشتركين. بحسب عدد غير قليل من المحللين الماليين التقليديين، فإن هذا التقييم «غير منطقي»، خصوصاً أنه لا يأخذ في عين الاعتبار أزمة توفر البطاريات اللازمة لتوفير الطاقة لها سواء من ناحية الكمية أو السعر المناسب، مع عدم إغفال الجدل المتجدد عن مدى «سلامة» تقنية البطاريات المعنية.

ولاية كاليفورنيا، كبرى الولايات المتحدة الأميركية وأكثرها تطرفاً باتجاه اليسار السياسي وأعنفها في إصدار التشريعات والسياسات المناهضة للسيارات المعتمدة على الطاقة التقليدية قررت، مؤخراً، أنها لن تسمح إلا بالسيارات الكهربائية، وستمنع منعاً باتاً استخدام السيارات التي تعمل بالبنزين أو الديزل، مما يعني عملياً إلغاء حق الاختيار للمستهلك، وهو الذي جعل بعض الأصوات تحاول أن تنادي بأن ما تم غير دستوري، لأنه يحرم المواطن حق الاختيار وأنه من غير المنطقي أن تظل السجائر مسموح لها أن تباع بشكل رسمي رغم الأضرار المعروفة والناتجة بسبب تعاطيها ولا يسمح ببيع سيارات تعمل بالبنزين.

السيارات الكهربائية حتى الآن لم تستطع كسر الحاجز السعري الذي يجعلها منتجاً لعامة الناس، وبسبب هذا السعر المرتفع جداً ستبقى أرقام المبيعات أقل من المتوقع. هناك استثمارات موعودة في مجال إنتاج وتطوير البطاريات، وهناك شركات سيارات عملاقة استحوذت على مصانع لإنتاج البطاريات (إحداها شركة مرسيدس بنز) ولكنها تبقى في دائرة المأمول، وبالتالي هي بذلك تكون بعيدة عن الواقع.

الضغوطات الشعبية التي تدفع الناخب، وبالتالي الساسة، في الغرب لتبني سياسات حادة للغاية لحماية المناخ ستكون في مواجهة تحدٍّ مهم يتعلق بالجدوى العامة لتحول تام إلى السيارات الكهربائية التي تكلف المصنع أكثر وسعرها أعلى على المستهلك ومن غير الواضح مدى سلامة البطاريات التي تستخدم وطريقة شحنها بأعداد ضخمة جداً، هذه الأسئلة بحاجة ماسة لأن تطرح ويتم التطرق إليها بشكل اقتصادي موضوعي بحت بعيداً عن التسييس والعواطف.

مع موجة الحر الشديد التي تجتاح العالم هذه الأيام وتحتل عناوين الأخبار وهي تحدثنا عن درجات الحرارة المرتفعة والقياسية وما يصاحبها من وفيات وإصابات وحرائق وكوارث، يصبح الحديث عن الطاقة البديلة، ومن ضمنها بطبيعة الحال السيارات الكهربائية وبطارياتها، أشبه بعصا موسى التي ستحل كل المشكلات بشكل فوري، وهذا طبعاً نوع من التمني واليوتوبيا. وهذا تماماً ما تنبه إليه المستثمر المالي الأهم في العالم اليوم وارن بافيت باتجاهه الاستثماري الجاد نحو شركات النفط التقليدية، لأنه أيقن أن السيارات الكهربائية لن تستطيع أن تكون الحل البديل وأن النفط سيظل مطلوباً وأن شركات السيارات لن تستطيع الاعتماد على إنتاج السيارات الكهربائية وحدها.

وارين بافيت أدرك بحسه الدقيق وخبرته العميقة وموضوعيته الجافة أن هناك فقاعة مقلقة يتم تكوينها هي السيارات الكهربائية والاقتصاد المصاحب لها، لأن الأرقام لا تجمع ولا تجيب عن الأسئلة وما كان من الصعب تصديقه يجب القلق منه.

من غير المنطقي أن تباع السجائر بشكل رسمي على الرغم من الأضرار المعروفة ولا يسمح ببيع سيارات تعمل بالبنزين مثلاً

زيارة للتاريخ السوداني

جمال الكشكي

تتزاحم الأفكار حول الأزمة في السودان. الأحداث متلاحقة وضاغطة، قراءة المستقبل تستوجب تأمل الماضي، سودان ما بعد الاستقلال حافل بالتحولات والمراحل، يشبه القابض على الجمر، وأحياناً يرسم لنا صورة شخص سائر على زجاج مطحون، تشابكات الصراع السوداني تفرض ضرورات الفهم قبل الحكم. الماضي جزء منه، الزيارة إلى التاريخ ضرورة في هذا التوقيت.

قفز أمامي عنوان كتاب «زيارة جديدة للتاريخ» للكاتب الكبير محمد حسنين هيكل، إذ قال في المقدمة: «إن التاريخ ليس علم الماضي وحده، إنما هو - عن طريق استقراء قوانينه - علم الحاضر والمستقبل، أي إنه علم ما هو كان، وما هو كائن، وما سوف يكون».

ترويض الأزمة السودانية يحتاج إلى زيارة جديدة للتاريخ السوداني، فهذا البلد أسير لمنعطفات لا يزال يدفع ثمنها المستقبل. نتحدث عن بلد حضاري وثقافي عميق، أنجب ساسة وكتاباً وشعراء ومثقفين ومبدعين، ليس مقبولاً أن يصبح مهدداً بالتقسيم والتمزيق، يطارد الفقر نصف سكانه، ويستيقظ العالم على أخباره المؤلمة.

آن الأوان أن نغلق نوافذ الخطر حتى لا يصبح السودان ساحة لصراعات دولية، وسباقاً للنفوذ، وفرض الإرادات.

ثلاثة أشهر يعيشها السودان على وقع أحداث البنادق، والأخطار، والبحث عن مخارج النجاة.

منذ فجر 15 أبريل (نيسان) الماضي، تزداد التقلبات والتشققات في التربة السياسية. ملفات الحلحلة تنقصها أوراق عديدة. تحركات عربية وأفريقية وإقليمية ودولية لوقف إطلاق النار، وهُدَن لحقن الدماء. كلما اقترب ضوء في الأفق، قفزت الأوضاع إلى أنفاق مجهولة، ليس خافياً على أحد تلك الأعداد المزدادة للقتلى، والنازحين في الداخل، والفارين إلى الخارج، وليس سراً تلك الانهيارات الاقتصادية والإنسانية التي تسابق الزمن.

المشهد السوداني يحمل في طياته أخطاراً، لا تتعلق بالدولة السودانية التي يجري على أراضيها الصراع فقط، بل هناك أخطار تهدد مستقبل الاستقرار في القرن الأفريقي والساحل والصحراء والبحر الأحمر.

أول هذه الأخطار يتعلق بالداخل السوداني، فعدم استجابة طرفي الصراع للوصول إلى حلول سلمية، أمر بات من شأنه توسيع تمديد دائرة الحرب، والانتقال بها من مناطق الخرطوم الثلاث إلى ولايات أخرى مثل الأنجسنة، وكردفان، وولاية البحر الأحمر، وجبال النوبة السودانية، وهذه هي المساحات المتوقع امتداد الصراع إليها بعد إقليم دارفور، الذي شهد الأيام الماضية أعداداً كبيرة من القتلى والنازحين. لا سيما أننا أمام بلد تكوينه عشائري وقبلي وعرقي، متعدد اللغات والثقافات والانتماءات، ويضم أكثر من 400 قبيلة، لها امتداداتها في دول الجوار والإقليم.

ومن ثم فإن تصاعد الأزمة ربما يقود السودان إلى مشهد يشبه إشعال النار في فأر، وإطلاقه في حقول القمح، وفي هذه الحالة لن تفلح قوات الإطفاء في القيام بواجب الإنقاذ، وستأتي ألسنة اللهب على الجسد الاقتصادي السوداني، والنسيج المجتمعي، هذا ربما يقود إلى سيناريوهات التقسيم والتمزيق والتشظي، لغة خشنة للخطاب السياسي والإعلامي، تشي بمستوى آخر من الخطورة يحمل في طياته دعوات للتقسيم والانفصال، مشهد لا يتمناه أحد من المحبين والعاشقين للوطن السوداني.

هذه الأخطار الداخلية لها تداعياتها الخارجية، إذ إن طول أمد الصراع سيعمل على تحويل الحدود الدولية السودانية إلى حدود آمنة للتنظيمات الإرهابية، والمجموعات الإجرامية، وتجار البشر والمخدرات، الذين يجدون في هذه الأزمة فرصة لتوسيع أنشطتهم ووجودهم ونفوذهم، لا سيما أن البيئة الأمنية المحيطة بمنطقة الساحل والصحراء تحاول استغلال هذا التوقيت، لحشد أنصار جدد وجمع تمويلات للتنظيمات الإرهابية.

المخاوف ذاتها قائمة في منطقة القرن الأفريقي، فهي تعاني من تفاقم أنشطة الحركات الإرهابية، في مقدمتها حركة الشباب، وتتوسع منذ اندلاع الحرب السودانية.

تداعيات أخرى لا تقل خطورة تخشاها الدول المطلة على البحر الأحمر، فعدم استقرار الداخل السوداني، سيفجر مسارات جديدة لإثارة القلاقل، وعدم الاستقرار، لا سيما في حركة التجارة، وأعمال التهريب.

أما القضية التي باتت تشكل خطورة عابرة للحدود، فتلك المتعلقة بالفارين من جحيم الحرب إلى البلدان المجاورة أو الدول الأوروبية، الأمر الذي يزيد من التبعات الاقتصادية لهذه الدول.

وسط هذه الأخطار، جاءت قمة دول الجوار التي استضافتها القاهرة يوم الخميس 13 يوليو (تموز) الحالي، من أجل تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية في مقدمتها: صياغة رؤية موحدة لكل دول الجوار، في كيفية التعامل مع كل هذه الأخطار الحالية والمتوقعة، ودعم الجهد الإنساني الإقليمي والدولي في التخفيف من معاناة أبناء السودان، والحرص الشديد على تكامل رؤى دول الجوار مع كل المبادرات الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها مبادرة جدة التي تبنتها المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية.

إذن، نحن أمام سيناريوهات عديدة وأخطار متلاحقة، التعامل معها يضعنا أمام ضرورة الفهم الحقيقي لما يجري في سودان بعد عام 1956، فكتابة الدواء الصحيح لأمراض سياسية ظلت تلاحق عافية وقوة الدولة السودانية الوطنية، تتطلب الآن - أكثر من أي وقت مضى - معرفة التاريخ المرضي حتى لا يتسبب الدواء الخاطئ في انتكاسة، ربما تعود بها إلى المجهول.

آن الأوان أن نغلق نوافذ الخطر حتى لا يصبح السودان ساحة لصراعات دولية ولسباق النفوذ

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▲ $78.74	▼ 1956.50	▲ $30142	▼ $161.95	▲ $678.50	▲ $112.38
السابق	▼ $79.87	▼ $1960.10	▲ $31208	▲ $161.95	▼ $661.50	▲ $110.95

الفالح: دمج قدرات القطاع الخاص يفتح فرصاً استثمارية كبرى

المنتدى السعودي ـ التركي يدعو لبناء تحالفات بين شركات البلدين

جدة: أسماء الغابري

على هامش الجولة الخليجية التي استهلها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان من المملكة العربية السعودية، والتي وصفها بأنها «من أهم دول المنطقة، ونريد تطوير العلاقات الاقتصادية معها»، عُقد اجتماع مجلس الأعمال السعودي - التركي في جدة، استهله وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح بالتأكيد على حرص المملكة على إشراك القطاع الخاص السعودي والأجنبي، لا سيما التركي. في حين أكد وزير التجارة التركي عمر بولاط وجوب العمل على تعزيز الاستثمار والتجارة بين البلدين.

استهل اجتماع المجلس وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح الذي أكد أن «رؤية 2030» جاءت لتؤسس لمرحلة جديدة في جميع نواحي الحياة في المملكة، وهي مرحلة تبرز فيها البيئة الاقتصادية والاستثمارية المتميزة، ويتم فيها الترويج للفرص الاستثمارية الواعدة والضخمة في مختلف القطاعات الاقتصادية بهدف الإسهام في تعزيز مكانة واستدامة اقتصاد المملكة وتنويع موارده.

وأضاف الفالح: «من أبرز ملامح الرؤية الحرص على إشراك القطاع الخاص السعودي والأجنبي، بما في ذلك القطاع الخاص من تركيا». وأوضح أن الاستراتيجية الوطنية للاستثمار تستهدف تمكين استثمارات متنوعة يبلغ إجمالي حجمها المقدر 3 تريليونات و300 مليار دولار بحلول عام 2030.

وقال إن الهدف هو توسيع الاستثمارات داخل المملكة وخارجها، لافتاً إلى أن دمج قدرات القطاع الخاص السعودي والتركي سيحقق فرصاً أكبر.

وشدد الفالح على أن هناك فرصة هائلة وواعدة في المملكة للشركات التركية الكبرى. وأشار إلى أن حجم الإنفاق على قطاع البناء والتشييد الواعد الذي يشهد نهضة غير مسبوقة في المملكة، سيبلغ 170 مليار دولار سنوياً و«ما زلنا في بداية مرحلة تصاعدية»، متوقعاً أن يواصل الإنفاق ارتفاعه ليفوق في عام 2030 مبلغ 215 مليار دولار سنوياً مدفوعاً بالطلب على مشروعات المملكة العملاقة واستثمارات كبار المستثمرين كصندوق الاستثمارات العامة و«أرامكو السعودية» والتطوير بأشكاله كافة.

ولفت الفالح إلى أن المملكة تشكل 60 في المائة من سوق الأغذية الخليجية، متوقعاً أن تنمو سوق الأغذية الخليجية إلى 65 مليار دولار سنوياً في 2030.

وإذ كشف عن أن 1140 شركة سعودية تعمل في تركيا، قال الفالح إن «قطاع السياحة في المملكة سيضيف 300 ألف في مجال الفندقة».

أما وزير التجارة التركي عمر بولاط، فقال في كلمته إنه من الضروري العمل على تعزيز الاستثمار والتجارة بين البلدين، و«نحن قادرون بسبب وجود علاقات متينة بيننا».

وأضاف: «نتعهد بأن نعمل دوماً لفتح الطرق أمامكم من أجل الوصول لأهدافنا للتنمية المستدامة والعلاقات التجارية المطلوبة».

ولفت إلى أن اتفاقية التجارة الحرة مهمة لمصالح البلدين، وقال إن «تركيا والمملكة دولتان لديهما الطاقة الكافية لتعزيز العلاقات والعمل على تطوير كل القطاعات الثقافية والتجارية والثقافية والصناعة وكل ما يتبادل في أذهانكم».

ورأى أنه «في حال توقيع اتفاقية التجارة الحرة ستكون هناك سلاسة بين المملكة وتركيا لوجود اتفاقيات عديدة بين تركيا والأسواق الأجنبية».

وشدد على أنه «من الضروري أن تكون هناك محفزات للاستثمارات والعمل على تحديد ضرائب في كلا الجانبين، هذا سيعمل على تحفيز رجال الأعمال والمستثمرين».

وقال: «لدى السعودية استثمارات في تركيا تبدأ بملياري دولار وأكثر، هذه الأرقام تؤكد ثقة إخواننا السعوديين بتركيا ونقول إننا ننتظركم في تركيا»

وأضاف: «لدينا خبرات عديدة في المقاولات والذكاء الاصطناعي... وأيضاً مشروعات البحر الأحمر من الضروري معرفة الفرص التي يمكننا الاستفادة منها».

في السياق نفسه، أشار رئيس اتحاد الغرف السعودية، حسن الحويزي، لـ«الشرق الأوسط»، إلى وجود اهتمام كبير من الشركات التركية من أجل الدخول والاستثمار في المملكة.

وحدد الحويزي الشركات المهتمة بالدخول إلى السوق السعودية، التي تتمثل في قطاع الإنشاء والمقاولات، في ظل «رؤية 2030» وما تمنحه من مساحة للمستثمر وضمانات وتوليد فرص ذهبية.

ورأى أن زيارة الرئيس التركي رجب إردوغان إلى جدة (غرب السعودية) برفقة أكثر من 200 من رجال الأعمال والمستثمرين، دلالة على أهمية السوق المحلية، مؤكداً أن العلاقات الاقتصادية بين البلدين ماضية وفي طريقها الصحيح.

وكشف الحويزي عن بلوغ الصادرات السعودية إلى تركيا نحو 5 مليارات دولار خلال العام الماضي، ما يشكّل زيادة بنحو 19 في المائة مقارنة بـ2021، مشيراً إلى أن حجم التجارة لا يزال ضئيلاً مقارنة بطموحات الدولتين.

وأفصح عن وجود 1140 شركة سعودية مستثمرة في تركيا، وفي المقابل 390 منشأة في السعودية، لافتاً إلى أن مجلس الأعمال السعودي - التركي يعمل بشكل مستمر ومباشر مع الأصدقاء في أنقرة.

وأضاف أن ملتقى الأعمال السعودي التركي الذي عقد في إسطنبول خلال الأسبوع الماضي، شهد توقيع 16 اتفاقية تعاون بين الجانبين في مجالات التطوير العقاري والإنشاءات والاستشارات الهندسية وعدد من القطاعات الاستثمارية الأخرى، بقيمة تتجاوز 2,3 مليار ريال (613,3 مليون دولار).

وكان وزير التجارة التركي عمر بولاط أعلن، منذ أيام، أن حجم التبادل التجاري بين بلاده والسعودية بلغ 3,4 مليار دولار في النصف الأول من عام 2023، مشيراً إلى أن حجم التبادل التجاري بلغ 6,5 مليار دولار في 2022، ويستمر بزخم متزايد في 2023. وأضاف: «هدفنا يتمثل في رفع التجارة المتبادلة إلى مستوى 10 مليارات دولار على المدى القصير، و30 مليار دولار على المدى الطويل».

ولا يزال حجم التجارة ضئيلاً مقارنة بالمأمول بين الدولتين. وأشارت الحكومة التركية في مارس (آذار) الماضي إلى استهداف تجارة بينية بين الدولتين بنحو 10 مليارات دولار سنوياً في السنوات المقبلة.

وكانت الرياض قد قررت إيداع مبلغ 5 مليارات دولار في المصرف المركزي التركي في مارس الماضي، ما أسهم في خفض الضغوط على العملة التركية، عقب الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسوريا في فبراير (شباط) الماضي.

من جهتها، التقت «أرامكو السعودية» في يونيو (حزيران) الماضي، نحو 80 من كبرى شركات الإنشاءات التركية في مساعٍ لمنحها عقوداً في المملكة بقيمة قد تصل إلى 50 مليار دولار، كما ذكرت وكالة «بلومبرغ».

والأسبوع الماضي، عُقد ملتقى الأعمال السعودي - التركي في إسطنبول؛ حيث تم توقيع 16 اتفاقية تعاون بين الجانب السعودي والشركات التركية في مجالات التطوير العقاري والإنشاءات والاستشارات الهندسية وعدد من القطاعات الاستثمارية الأخرى بقيمة تتجاوز 2,3 مليار ريال.

خالد الفالح وزير الاستثمار السعودي يلقي كلمته (الشرق الأوسط)



وزير التجارة التركي قبيل إلقاء كلمته (الشرق الأوسط)

استثمارات سنوية في قطاع التشييد تصل إلى 170 مليار دولار ومستهدفات الاستثمارات الجديدة تصل إلى 3,3 تريليون دولار في 2030



أنقرة ترى فرصاً كبيرة في إطار «رؤية السعودية 2030»

إردوغان: أولويتنا في الجولة الخليجية الاستثمار والتجارة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن الأولوية في جولته الخليجية ستكون بحث الاستثمارات المشتركة والفعاليات التجارية.

وقال إردوغان، قبل مغادرته إسطنبول الاثنين، متوجهاً إلى السعودية في مستهل جولته التي تشمل أيضاً قطر والإمارات، إن حجم التبادل التجاري بين تركيا ودول الخليج ارتفع، خلال الـ20 عاماً الأخيرة، من 1,6 مليار دولار إلى نحو 22 ملياراً.

وأضاف أنهم سيبحثون، خلال المباحثات في الدول الخليجية الثلاث، عن سبل لدفع هذا الرقم إلى أبعد من ذلك بكثير، وذلك من خلال منتديات الأعمال التي سيتم تنظيمها في جدة والدوحة وأبوظبي.

وتابع إردوغان أن «السعودية، التي تعد إحدى أهم دول منطقتنا، لها مكانة خاصة في مجالات مثل التجارة والاستثمارات وخدمات المقاولات... المشروعات التي نفذها مقاولونا في السعودية خلال الـ20 سنة الماضية بلغ حجمها نحو 25 مليار دولار، نرغب بلعب الشركات التركية دوراً أكبر في المشروعات السعودية الكبيرة».

من جانبه، قال نائب الرئيس التركي، جودت يلماظ، إن بلاده ستحقق مكاسب استثمارية مهمة خلال جولة إردوغان الخليجية.

وأكد يلماظ، في مقابلة تلفزيونية عشية بدء الجولة، وجود فرص تعاون بين تركيا ودول الخليج في كثير من المجالات، بدءاً من الطاقة والصناعات الدفاعية، وصولاً إلى السياحة ومشروعات البنى التحتية.

وأضاف أن جولة إردوغان ستتمخض عن مجموعة من النتائج الملموسة، و«سنجني ثمارها خلال الفترة المقبلة، يمكنني القول بأريحية إنه سيكون هناك مزيد من تدفق رأس المال إلى تركيا، قسم منها سيتحقق فوراً وقسم آخر سيكون خلال مدة معينة، لكن يمكنني القول إن تدفق رأس المال سيكون كبيراً».

وأوضح أن المحادثات بين تركيا ودول الخليج لا تدور حول الأموال الساخنة، وإنما تستهدف تأمين رؤوس أموال، أو تمويلاً طويل الأجل يشبه رؤوس الأموال، وأن التعاون سيعود بالنفع على كلا الجانبين، وبخاصة في مجال الاستثمارات الدولية المباشرة.

وقال يلماظ: «ستكون هناك فرص عمل، وصادرات، وسوف ينمو اقتصاد تركيا، وبالطبع أعتقد أن جميع أفراد شعبنا سيحصلون على نصيبهم من ذلك». وكان إردوغان صرح، الخميس، بأن ثمة تعهدات من دول خليجية بضخ استثمارات كبيرة في بلاده، وعبر عن تفاؤله بنتائج الجولة.

بدوره، قال نائل أولباك، رئيس مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي، إن أكثر من 200 رجل أعمال تركي أعضاء في المجلس، سيرافقون إردوغان في الجولة. وينظم مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي 3 منتديات أعمال في جدة والدوحة وأبوظبي، بمشاركة إردوغان، كجزء من جولته الخليجية.

وشهد ملتقى الأعمال السعودي - التركي، الذي عقد الأربعاء في مدينة إسطنبول، التوقيع على 16 اتفاقية تعاون بين الجانب السعودي والشركات التركية، بحضور وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان السعودي ماجد بن عبد الله الحقيل، ووزير التجارة التركي عمر بولاط.

وقال أولباك إن «التعاون الذي نهدف إليه سيزيد من حجم التجارة المتبادلة مع جميع دول المنطقة، ويدعم قطاع الصادرات التركي الذي يستعد لتسجيل أرقام قياسية جديدة في الفترة المقبلة».

وأضاف أن منتديات الأعمال الثلاثة التي تعقد خلال جولة إردوغان من شأنها زيادة التعاون التجاري المتبادل مع دول المنطقة، ومناقشة فرص الاستثمار المشتركة داخل وخارج المنطقة، وبخاصة مع وجود رغبة لدى رجال الأعمال الأتراك في التعاون مع نظرائهم الخليجيين للقيام باستثمارات متبادلة وفي بلدان ثالثة، لا سيما في أفريقيا.

وأشار أولباك إلى أن مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي يركز على تطوير فرص التعاون في القطاعات والمشروعات ذات الاهتمام المشترك، بالتزامن مع ظهور فرص استثمارية وتجارية واسعة في عديد القطاعات في بلدان الخليج الثلاثة، التي تتصدر الاقتصاد الخليجي، وتعمل الآن وفق رؤية التنويع الاقتصادي وتطوير القطاع الصناعي. وعدّ أن القطاع الخاص التركي، بصناعته القوية وتنوعه القطاعي، من بين أفضل البدائل التي يمكن أن تقدم الفرصة للسير معاً في إنجاز أهم المشروعات وتبادل الخبرات.

وقال: «إننا نعلم بوجود مشروعات كبيرة في مجالات المقاولات والبنية التحتية في دول الخليج، على سبيل المثال، يبلغ إجمالي مشروعات رؤية المملكة 2030، أكثر من 3 تريليونات دولار».

وأضاف أولباك: «نعتقد أن رؤية المملكة تحتوي على كثير من فرص التعاون في كثير من المجالات؛ مثل الطاقة؛ خصوصاً الطاقة المتجددة، والزراعة والغذاء والتقنيات الرقمية والتجارة الإلكترونية والتكنولوجيا المالية والتمويل والسياحة والإسكان والخدمات اللوجيستية».

وأظهرت تصريحات سعودية وتركية متطابقة أن العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين في تطور مستمر، مع بلوغ حجم التبادل التجاري 6,5 مليار دولار في 2022، صعوداً من 3,7 مليار في 2021. وباستثناء عام 2020، الذي شهد تفشي وباء كورونا، فإن التبادل التجاري بين البلدين بلغ 6,5 مليار دولار في 2019، حسب بيانات هيئة الإحصاء السعودية ومعهد الإحصاء التركي.

وبلغ حجم التبادل التجاري 4,96 مليار دولار في 2018، ارتفاعاً من 4,85 مليار دولار في 2017، بعد أن بلغ في 2016 نحو 5,01 مليار دولار و5,6 مليار دولار في 2015.

وقال عمر بولاط، وزير التجارة التركي، الأسبوع الماضي، إن حجم التبادل التجاري بين بلاده والسعودية بلغ 3,4 مليار دولار في النصف الأول من العام الحالي.

صادرات النفط السعودية لأدنى مستوى في 19 شهراً خلال مايو

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت صادرات السعودية من النفط الخام لأدنى مستوى في 19 شهراً، خلال مايو (أيار) الماضي، إذ اجتذب النفط الروسي الرخيص بعض المشترين الآسيويين الكبار.

ووفق بيانات مبادرة المنظمات المشتركة (جودي)، انخفضت صادرات الخام من السعودية، بنحو 5,3 في المائة من 7,32 مليون برميل يومياً في أبريل (نيسان) إلى 6,93 مليون برميل يومياً في مايو، لتسجل أدنى مستوى لها منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2021.

تقدم الرياض وأعضاء آخرون في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) أرقام الصادرات الشهرية إلى «جودي» التي تنشرها على موقعها الإلكتروني.

وانخفض إنتاج السعودية من الخام 502 ألف برميل يومياً عن مستوى أبريل إلى 9,96 مليون برميل يومياً في مايو، كما تراجعت المخزونات 1,16 مليون برميل إلى 148,24 مليون برميل.

وعالجت المصافي المحلية 2,59 مليون برميل يومياً من الخام بانخفاض 100 ألف برميل يوميا، بينما ارتفع الحرق المباشر للخام 89 ألف برميل يومياً في مايو إلى 478 ألف برميل يومياً. وانخفضت صادرات البلاد من المنتجات النفطية 174 ألف برميل يومياً إلى 1,37 مليون برميل يومياً في مايو.

وأظهرت بيانات قدمتها مصادر تجارية وصناعية الشهر الماضي، أن واردات الهند من النفط الروسي ارتفعت إلى مستوى غير مسبوق جديد في مايو، ما زاد حصة خامات الشرق الأوسط وأفريقيا تقليصاً.

وكشفت بيانات الحكومة الصينية عن أن واردات البلاد من النفط الروسي قفزت أيضاً إلى مستوى غير مسبوق في مايو مع حصول شركات التكرير الخاصة على شحنات بخصومات من خامي إسبو والأورال الخاضعين لعقوبات.

كانت السعودية قد مددت، في وقت سابق من الشهر الجاري، خفضها الطوعي للإنتاج مليون برميل يومياً حتى أغسطس (آب) المقبل، كما خفضت روسيا طوعاً مستويات التصدير في أغسطس 500 ألف برميل يومياً.

في الأثناء، تراجعت أسعار النفط خلال تعاملات جلسة الاثنين، بعد أن جاءت بيانات النمو الصينية في الربع الثاني أضعف من المتوقع، ما أجج المخاوف بشأن الطلب في ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم، كما استأنفت ليبيا الإنتاج في مطلع الأسبوع.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت 1,15 في المائة إلى 78,94 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:40 بتوقيت غرينتش، في حين تراجع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,2 في المائة إلى 74,48 دولار للبرميل.

وأظهرت بيانات من المكتب الوطني للإحصاء أن الناتج المحلي الإجمالي في الصين ارتفع 6,3 في المائة على أساس سنوي في الربع الثاني، بينما كان المحللون يتوقعون نمواً بنسبة 7,3 في المائة، غير أن التعافي في مرحلة ما بعد «كوفيد» سرعان ما تعثر وسط انخفاض الطلب في الداخل والخارج.

كما أظهرت البيانات زيادة كميات الخام التي عالجتها المصافي الصينية يومياً 1,6 في المائة في يونيو (حزيران) مقارنة بمايو، وسط تكثيف العمليات بعد الصيانة في الربيع، بما يتماشى مع ارتفاع واردات أكبر مستورد للخام في العالم الشهر الماضي.

اللقاءات السعودية ـ اليابانية تتوّج بتعاون في مجال الطاقة النظيفة

جدة: أسماء الغابري

تُوّجت اللقاءات السعودية - اليابانية التي جرت يوم الأحد خلال زيارة رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا للمملكة، بالاتفاق على التعاون في مجال الطاقة النظيفة من خلال مبادرة «منار» التي أطلقها البلدان في بيان مشترك، وذلك عقب الاجتماع الثنائي بين ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، وكيشيدا.

وكشف سكرتير مجلس الوزراء للشؤون العامة في مكتب رئيس الوزراء الياباني، شيكاتا نوريوكي، لـ«الشرق الأوسط»، عن أن كيشيدا كان حمل معه اقتراحاً حول الاتفاق مع الجانب السعودي على الطاقة النظيفة. وهو ما تحقق ونتج منه إصدار البيان المشترك بين الدولتين.

وقال شيكاتا: إن رئيس الوزراء قدم المقترح إلى المسؤولين في السعودية، متوقعاً في الوقت ذاته ضخ المزيد من الاستثمارات والصناعات في قطاع الطاقة بالمملكة.

وأضاف: «نعتقد أن الفرصة ثمينة بين البلدين؛ كون اليابان تعتمد بشدة على المملكة في ما يتعلق بموارد الطاقة، ومن الممكن أن تكون الشراكات تنبئ بعلاقات موسعة في المستقبل».


خلال اجتماع الطاولة المستديرة السعودي ـ الياباني (الشرق الأوسط)

ووقّعت الرياض وطوكيو 26 اتفاقية في مختلف المجالات، (الأحد)، على هامش زيارة كيشيدا، إلى جانب توافق البلدين للتعاون في عدد من الملفات الاقتصادية، أبرزها: مجالات النظيفة، وتطوير البنية التحتية لتطبيقات الاقتصاد الدائري الكربوني.

وقرر الأمير محمد بن سلمان وكيشيدا، خلال الاجتماع الذي عُقد في جدة (غرب المملكة) إطلاق «منار» انطلاقاً من طموحات البلدين في مجال الطاقة النظيفة وسعيهما للوصول إلى الحياد الصفري.

الحياد الصفري

وستكون المبادرة بمثابة منارة تسترشد بها الدول والأقاليم الأخرى من العالم في سعيها نحو تطوير استراتيجياتها وخططها لتحقيق طموحاتها في الوصول إلى الحياد الصفري.

وتسعى المملكة لخفض انبعاثات الكربون والوصول إلى الحياد الصفري، مستفيدةً في ذلك من كونها الأقل تكلفة عالمياً في إنتاج الطاقة المتجددة والهيدروجين النظيف، وكذلك من موقعها الاستراتيجي على طرق تصدير منتجات الطاقة إلى العالم.

كما أن لليابان طموحات لخفض انبعاثات الكربون لتحقيق الحياد الصفري، وهي دولة رائدة عالمياً في حلول تقنيات الطاقة النظيفة.

وتهدف مبادرة «منار» إلى إبراز ريادة السعودية واليابان في مشروعات الطاقة النظيفة والمواد المتقدمة المستدامة، بالإضافة إلى ضمان مرونة سلاسل الإمداد لتحقيق استدامة وأمن الإمدادات.

وستُعزز المبادرة الجهود المستمرة التي تبذلها الرياض لتصبح مركزاً للطاقة النظيفة، والثروات المعدنية، وسلاسل إمدادات مكونات الطاقة.

وتشمل «منار» إنتاج عدد من المواد المستدامة، وستيسّر الجهود المبذولة في إطار المبادرة مشاركة الشركات الرائدة من المملكة واليابان، والتوسّع في تعاونها المستمر، الذي سيؤدي إلى إنتاج الكثير من المكونات في سلسلة إمدادات الطاقة وتمكن من تطوير مشروعات مبادرة منار الطاقة، مثل مكونات الطاقة المتجددة.

مبادرة «منار» بمثابة منارة تسترشد بها الدول والأقاليم في العالم

الهيدروجين والأمونيا

وسيتم في إطار هذه المبادرة تطوير عددٍ من المشروعات التي ستقود التوجه نحو التحول إلى الطاقة النظيفة، بالتركيز على مجالات مثل الهيدروجين والأمونيا، والوقود الاصطناعي، والاقتصاد الدائري للكربون، وغيرها.

وتمكيناً لمبادرة «منار»؛ أكّد كلا البلدين تعاونهما في تعزيز سلاسل إمداد الطاقة النظيفة والثروات المعدنية، من خلال تضافر القدرات، والطموحات المشتركة، وتعزيز التعاون بين الشركات والجهات للإسهام في توسع سوق الطاقة النظيفة لخفض التكلفة وزيادة مرونة سلاسل الإمداد.

وبحسب البيان المشترك، سيعمل كلا البلدين على تطوير خطة عمل المبادرة، وتحديد قائمة مفصّلة للمشاركين الإضافيين، والتواصل مع الشركاء العالميين والإقليميين للانضمام إلى المبادرة.

أزمة الديون تهيمن على اجتماعات وزراء المال في «العشرين»

غانديناغار (الهند): «الشرق الأوسط»

بدأ وزراء المال وحكام المصارف المركزية من مجموعة العشرين الاثنين في الهند، محادثات حول إعادة هيكلة الديون وإصلاح المصارف متعددة الأطراف وتمويل تغير المناخ، بهدف دعم الاقتصاد العالمي المتعثر.

وافتتحت وزيرة المال الهندية نيرمالا سيثارامان التي تترأس وتستضيف الاجتماع في غانديناغار بولاية غوجارات (غرب)، المناقشات بتذكير وزراء المال بأن على عاتقهم «مسؤولية توجيه الاقتصاد العالمي نحو نمو قوي ومستدام ومتوازن وشامل».

في وقت سابق الاثنين، قالت سيثارامان للصحافيين إلى جانب وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين، إن إحدى القضايا الرئيسية المدرجة على جدول الأعمال على مدار يومين ستكون «تسهيل التوصل إلى إجماع حول القضايا المستعصية المتعلقة بارتفاع المديونية».

وأضافت سيثارامان أن المناقشات ستركز أيضاً على «قضايا عالمية مهمة، مثل دعم مصارف التنمية متعددة الأطراف واعتماد إجراءات مناخية منسقة»، بحسب ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية.

كذلك تحدثت يلين من جانبها، عن الجهود المبذولة لمعالجة مشكلة المديونية في أفقر دول العالم، مشيرة إلى التقدم المحرز لناحية إعادة هيكلة ديون زامبيا، التي ناقشتها خلال زيارتها بكين في وقت سابق من الشهر.

ومع ذلك فإن الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم والداعم المالي الرئيسي للكثير من الدول الآسيوية والأفريقية المتعثرة والمنخفضة الدخل، تعارض حتى الآن تبني موقف متعدد الأطراف بشأن هذه القضية، حسبما قال مسؤولون.

وعلى هامش محادثات مجموعة العشرين الأحد، أشارت يلين إلى أن الصفقة مع زامبيا «احتاجت إلى مفاوضات طويلة»، مضيفة أنها تأمل في أن يتم «سريعاً الانتهاء» من معالجة الديون الخاصة بغانا وسريلانكا.

وقالت يلين «ينبغي أن نطبق المبادئ المشتركة التي اعتمدناها في قضية زامبيا على قضايا أخرى، بدلاً من البدء من نقطة الصفر في كل مرة».

ووفقاً لمسؤول كبير من الهند، التي تترأس مجموعة العشرين، لم تتفاعل بكين بطريقة مشجعة جداً بشأن مسألة الدين المشترك.

وأضاف المسؤول أن الكثير من الاقتصادات المتعثرة «وصلت إلى نقطة الانهيار» بعد الصدمة المزدوجة المتمثلة بجائحة «كوفيد» وعواقب الحرب الروسية في أوكرانيا التي تؤثر في أسعار الوقود والسلع العالمية.

وتُعدّ بكين دائناً رئيسياً في بعض هذه الحالات، وقد تعرضت لانتقادات بسبب موقفها من إعادة هيكلة الديون.

تكلفة التغير المناخي

وتناقش مجموعة العشرين أيضاً إصلاح بنوك التنمية متعددة الأطراف، وتنظيم العملات المشفرة، والحاجة إلى تسهيل وصول أفقر البلدان إلى التمويل الهادف إلى التخفيف من آثار التغير المناخي والتكيّف معه.

وكان الرئيس الجديد للبنك الدولي أجاي بانغا عبّر خلال الأسبوع الماضي عن قلقه من «انعدام الثقة العميق»، الذي يفصل بلدان الشمال والجنوب «في وقت يتعيّن علينا أن نلتقي» للتصدّي للتحدّيات «المترابطة»، من محاربة الفقر في العالم إلى أزمة المناخ «الوجودية» والانتعاش الاقتصادي بعد الوباء، الذي تعرّض للخطر بسبب التضخم والحرب في أوكرانيا.

وأضاف في مقال نشر على الإنترنت أن «الإحباط الذي تشعر به بلدان الجنوب أمر مفهوم. ففي كثير من الجوانب تدفع هذه البلدان ثمن ازدهار الدول الأخرى»، مشيراً إلى أن هذه الدول «تشعر بقلق عميق من إعادة توجيه الوسائل التي وُعدت بها، إلى إعمار أوكرانيا».

وقال رئيس البنك الدولي: «إنها تشعر بأن تطلعاتها محدودة لأن قواعد الطاقة لا تطبق عالمياً وهي قلقة من أن جيلا مزدهراً سيقع في براثن الفقر». وتابع: «في بلدان الشمال، يُعتبر تغير المناخ مرادفاً لتقليل الانبعاثات. لكن في دول الجنوب، إنها مسألة بقاء، لأن الأعاصير أكثر عنفاً، والبذور المقاومة للحرارة نادرة، والجفاف يدمر المزارع والمدن، والفيضانات تقضي على عقود من التقدم».

الضرائب العالمية

ومن المتوقع أيضاً تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاقية توزيع أكثر عدلاً لعائدات ضرائب الشركات متعددة الجنسيات، والتي كانت 138 دولة قد توصلت إليها الأسبوع الماضي.

والشركات متعددة الجنسيات، خصوصاً شركات التكنولوجيا، قادرة حالياً على تحويل أرباحها بسهولة إلى بلدان ذات ضرائب منخفضة، حتى لو كانت تقوم بجزء صغير فقط من نشاطها هناك.

ويخشى أعضاء مجموعة الدول السبع المتقدمة أن التركيز على الغزو الروسي قد يعرقل الاتفاق النهائي. وحاولت يلين الأحد تهدئة المخاوف من أن يأتي الدعم الهائل لأوكرانيا على حساب المساعدات للدول النامية. وقالت يلين في مؤتمر صحافي في غانديناغار في غرب الهند: «أرفض فكرة المقايضة بين هاتين المسألتين وهما في الواقع مرتبطتان ببعضهما بشكل وثيق».

والأحد أكد وزير المال الياباني شونيتشي سوزوكي مجدداً: «دعم مجموعة السبع الثابت» لأوكرانيا، مضيفاً أن موسكو ستضطر أيضاً إلى «دفع تكاليف إعادة الإعمار على المدى الطويل».

وتُعد أي مناقشة حول دعم أوكرانيا غير مريحة إلى حد ما بالنسبة إلى الهند، التي تستضيف مجموعة العشرين والتي لم تعبّر حتى الآن عن إدانتها الغزو الروسي رغم كونها عضواً في التحالف الرباعي الأمني (كواد) إلى جانب أستراليا والولايات المتحدة واليابان.

يأتي ضمن مساعي تنويع مصادر إنتاج الكهرباء وتعظيم مشاركة الطاقة المتجددة

مصر تمنح «أكوا باور» السعودية أرضاً لتطوير مشروع طاقة الرياح

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة «أكوا باور» السعودية، الاثنين، مذكرة تفاهم مع هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة المصرية، لتخصيص أرض تطوير مشروع طاقة الرياح بسعة 10 غيغاواط في مصر، الذي يأتي ضمن مساعي القاهرة على المضي قدماً في التوسع في مصادر الطاقة المتجددة، وتقليل الانبعاثات الناتجة من توليد الطاقة من المصادر التقليدية.

وقع الاتفاقية كل من الدكتور محمد الخياط الرئيس التنفيذي للهيئة، والمهندس حسن أمين المدير الإقليمي للشركة في مصر، في مقر مجلس الوزراء بمدينة العلمين الجديدة، وذلك بحضور الدكتور مصطفى مدبولي رئيس الوزراء المصري، والدكتور محمد المرقبي وزير الكهرباء والطاقة المتجددة المصري.

جانب من توقيع اتفاقية المشروع (الشرق الأوسط)

الاستفادة من الثروات الطبيعية

وقال المرقبي، إن «هذا المشروع العملاق في مجال إنتاج الكهرباء من طاقة الرياح يأتي في إطار الاستراتيجية التي تبنتها الحكومة المصرية لتنويع مصادر إنتاج الطاقة الكهربائية والاستفادة من ثروات مصر الطبيعية، وبخاصة مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة التي تتضمن تعظيم مشاركة الطاقة المتجددة».

وأضاف: «تخطو وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة خطوات جادة في سبيل تحديث استراتيجية الطاقة، وذلك في ضوء المتغيرات التي يشهدها العالم أجمع وتهدف إلى زيادة مشاركة الطاقة المتجددة في مزيج القدرات الكهربائية لتصل إلى أكثر من 42 في المائة عام 2035، إضافة إلى تكاملها مع الاستراتيجية الوطنية للمناخ».

وأشار المرقبي إلى أن هذا المشروع «يأتي امتداداً للعلاقات التاريخية بين الدولة المصرية والسعودية، ويعكس أواصر التعاون المثمر والبناء بين البلدين، كما يؤكد على قدرة الطاقة المتجددة في مصر على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة».

متطلبات الطاقة النظيفة

من جهته، قال ماركو أرتشيلي، الرئيس التنفيذي لـ«أكوا باور»: «تؤكد هذه الاتفاقية التزامنا في المضي قدماً بتزويد مصر بمتطلبات الطاقة النظيفة والموثوقة والمتجددة، بما يسهم في دفع عجلة التنمية المستدامة في هذا البلد»، مضيفاً: «يؤكد هذا المشروع التزامنا في الحفاظ على البيئة، وخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، بما يتماشى مع رؤية الشركة في الحفاظ على كوكب الأرض لخدمة الأجيال المقبلة».

50 ألف غيغاواط

وبموجب مذكرة التفاهم سيتم تخصيص مساحة أرض تقدر بنحو 3 آلاف كيلومتر مربع في المنطقة الواقعة غرب محافظة سوهاج؛ وهي مركز حضري للمشروع، والذي من المتوقع أن يولد طاقة رياح بقدرة حوالي 50 ألف غيغاواط في الساعة من الطاقة المتجددة سنوياً، عند اكتماله، كما سيخفض 2,4 مليون طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون سنوياً، وسيوفر الكهرباء لنحو 11 مليون وحدة سكنية.

ومن المتوقع أن تدعم محطة طاقة الرياح، بسعة 10 غيغاواط، الاقتصاد المصري من خلال توفير نحو 6,5 مليار دولار من تكلفة خفض الغاز الطبيعي سنوياً، كذلك استحداث 120 ألف فرصة عمل جديدة؛ منها 45 ألف وظيفة مباشرة خلال مرحلة التطوير، ونحو 75 ألف وظيفة غير مباشرة، فضلاً عن إضافة نحو 2500 وظيفة خاصة بالعمليات التشغيلية والصيانة، وذلك بعد انتهاء عمليات تطوير المحطة بالكامل.

تضمنت الطاقة والاستدامة والصحة والفضاء

الإمارات واليابان توقعان 23 مذكرة واتفاقية في قطاعات متنوعة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

وقّعت الإمارات واليابان 23 مذكرة واتفاقية بين جهات ومؤسسات في القطاعين الحكومي والخاص في البلدين، تضمنت قطاعات الاستدامة والطاقة المتجددة والصحة وعلوم الفضاء والتكنولوجيا والبيئة، إلى جانب النقل والبنية التحتية والصناعة وغيرها من المجالات الحيوية.

وشهد رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ورئيس وزراء اليابان فوميو كيشيدا، تبادل مذكرات تفاهم واتفاقيات تهدف إلى تطوير الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين وتنويع مجالاتها، وذلك ضمن زيارة كيشيدا للإمارات في إطار جولة خليجية.

مذكرات وتفاهم

وتبادل نائب رئيس دولة الإمارات نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة الشيخ منصور بن زايد آل نهيان ونائب رئيس ديوان مجلس الوزراء الياباني إيسوزاكي يوشيهيكو 6 مذكرات تفاهم واتفاقيات خلال المراسم التي أقيمت في قصر الوطن في أبوظبي. وتضمنت مذكرة تفاهم بين وزارة التغير المناخي والبيئة في الإمارات ووزارة الزراعة والغابات ومصائد الأسماك اليابانية.

بالإضافة إلى مذكرة بين وزارة الاقتصاد في الإمارات ووزارة الأراضي والبنية التحتية والنقل والسياحة اليابانية، ومذكرة للتعاون بين وزارة التربية والتعليم الإماراتية ونظيرتها وزارة التربية والتعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا اليابانية.

أنشطة فضائية

كما شملت مذكرة بشأن الأنشطة الفضائية للأغراض السلمية بين وكالة الإمارات للفضاء ومكتب مجلس الوزراء الياباني ووزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا اليابانية ووزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية.

بالإضافة إلى إعلان نوايا مشتركة بين وزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة في دولة الإمارات ووزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة في اليابان بشأن إنشاء برنامج مسرعات لأمن الطاقة والصناعة، وبيان مشترك بشأن العمل المناخي.

ازدهار التجارة

إضافة إلى ذلك، قال وزير دولة للتجارة الخارجية الإماراتي الدكتور ثاني الزيودي إن التجارة غير النفطية بين الإمارات واليابان تواصل ازدهارها ونموها القياسي، إذ سجلت 14,7 مليار دولار عام 2022، بزيادة نسبتها 10 في المائة مقارنة بعام 2021، لتستمر بذلك في مسارها المتصاعد و المسجل خلال السنوات الماضية. وأضاف أن الواردات الإماراتية من اليابان بلغت 12 مليار دولار في عام 2022، بينما بلغت الصادرات الإماراتية غير النفطية إلى اليابان 1,78 مليار دولار خلال العام نفسه. في حين بلغ إجمالي عمليات إعادة التصدير من الإمارات إلى اليابان خلال العام الماضي 950 مليون دولار.

تطوير العلاقة الاستراتيجية

وأشار إلى أن الإمارات واليابان تواصلان مسيرة تطوير علاقتهما الاستراتيجية في مختلف المجالات خصوصاً شراكتهما التجارية وقال إن اليابان من بين أهم 10 شركاء تجاريين للدولة حول العالم.

وأكد أن الاستثمارات الإماراتية في اليابان بلغت 268 مليون دولار عام 2022، وتوزعت على 3 قطاعات رئيسية هي الرعاية الصحية والمستودعات والتخزين والخدمات المالية.

وشدد الزيودي على حرص دولة الإمارات على مواصلة ترسيخ مكانتها وجهة رئيسية للتجارة اليابانية المتجهة إلى الشرق الأوسط وأفريقيا، بوصفها البوابة التجارية الرئيسية لعبور السلع والبضائع اليابانية نحو أسواق المنطقة من خلال تحفيز عمليات إعادة التصدير التي تشهد نمواً ملحوظاً في السنوات الماضية.

مزايا كثيرة مريحة للاستخدام وسهولة التحكم في إعدادات الخصوصية والإشعارات... ودعم للغة العربية من اليوم الأول لإطلاقه

تطبيق «ثريدز» منافس مباشر لـ«تويتر» ويحصد إعجاب أكثر من 100 مليون مستخدم

جدة: خلدون غسان سعيد

أطلقت شركة «ميتا» المالكة منصتي «إنستغرام» و«فيسبوك» تطبيقها المجاني الجديد «ثريدز (Threads)» المنافس لمنصة «تويتر» والذي يتيح مشاركة التدوينات النصية حتى 500 حرف، وكذلك الصور وعروض الفيديو بمدة تصل إلى 5 دقائق. ويقدم التطبيق كثيراً من المزايا الموجودة في «تويتر» ويضيف إليها، ولكنه قيد التطوير الآن وسيقدم مزيداً من المزايا خلال المدة المقبلة.

وحصل التطبيق على أول مليون مشترك فيه في خلال ساعتين فقط، و10 ملايين في خلال 7 ساعات، و30 مليوناً في أول 24 ساعة من إطلاقه، و100 مليون في أقل من أسبوع من إطلاقه، مقارنة بـ100 مليون مستخدم لمنصة «تشات جي بي تي (ChatGPT)» للذكاء الاصطناعي في خلال شهرين، و100 مليون مستخدم لـ«تيك توك» في 9 أشهر، والعدد نفسه لـ«إنستغرام» في خلال عامين ونصف. ويدل هذا الأمر على النهم الكبير لدى المستخدم في القفز من «تويتر» نحو منصة موثوقة بعد التخبط الإداري لإيلون ماسك، الرئيس الجديد لـ«تويتر»، خصوصاً بعد وضعه حدوداً للعدد الأقصى من التغريدات التي يمكن مشاهدتها يومياً دون اشتراك مالي بالمنصة، إلى جانب سهولة الانتقال من «إنستغرام» إلى «ثريدز» باسم المستخدم نفسه الخاص بحساب المستخدمين في «إنستغرام».

ويدعم التطبيق حالياً أكثر من 35 لغة؛ منها اللغة العربية، وهو متوافر في أكثر من 100 دولة، ولكنه لا يزال قيد الدراسة في دول الاتحاد الأوروبي حول توافقه مع قوانين حماية خصوصية وبيانات المستخدمين. ويأمل مارك زوكربيرغ، رئيس شركة «ميتا»، أن يصبح «ثريدز» أول تطبيق للمحادثات يستخدمه أكثر من مليار شخص.

مزايا التطبيق

يقدم التطبيق واجهة استخدام مشابهة لتلك المستخدمة في «تويتر» و«إنستغرام»، مع تقديم خيارات مختلفة للتفاعل مع المنشورات تشمل الإعجاب ومعاودة النشر والتعليق والمشاركة مع الآخرين. ويسمح «ثريدز» بالتحكم في من يمكنه الرد على منشورات المستخدم (جميع الحسابات، أو تلك التي يتابعها المستخدم فقط، ومن ثم الإشارة إليهم في المنشور). كما يمكن متابعة الحسابات نفسها التي يتابعها في «إنستغرام» بكل سهولة.

ويتميز التطبيق بواجهة سهلة الاستخدام تعرض المنشورات من الحسابات التي يتابعها المستخدم، إلى جانب المحتوى الذي تقترحه الخوارزميات (الخوارزمية «Algorithm» نهج عمل برنامج ما لتحقيق الهدف المرغوب). وبفضل خاصية «إعادة النشر»، يمكن للمستخدمين مشاركة المحتوى والتعليق عليه، حيث تظهر الردود بشكل بارز في الصفحة الرئيسية، مما يجعل التفاعل بين المستخدمين أكثر سهولة ومتعة. ويعتمد «ثريدز» في عرض المنشورات بالصفحة الرئيسية على الطرق المشابهة المستخدمة في الشبكات الاجتماعية الحالية، حيث تعمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي على التعرف على المحتوى الذي يحب مشاهدته المستخدم، ليعرض محتوى مشابهاً في الصفحة الرئيسية. ويستند التطبيق إلى بروتوكولات لا مركزية تسمح للمستخدمين بنقل بياناتهم من منصة لأخرى بكل سهولة.

ويسمح التطبيق بإلغاء متابعة أي شخص أو حظره أو تقييده أو الإبلاغ عنه في حالة التعرض للإساءة أو انتهاكه سياسات نشر المحتوى، مع توفير القدرة للمستخدمين على إخفاء المنشورات التي يتم عرضها وفقاً لكلمات أو جمل محددة موجودة داخل التعليق أو المنشور. يضاف إلى ذلك أن الحسابات المحظورة في «إنستغرام» ستكون محظورة أيضاً في «ثريدز»، وستحصل الحسابات الموثقة في «إنستغرام» على شارة التوثيق نفسها في «ثريدز».

ويبتعد التطبيق عن السياسة والأخبار الجادة، ولن يروج لهذا النوع من المحتوى؛ بهدف تشجيع المستخدمين على التفاعل مع مواضيع أخرى تشمل الرياضة والأزياء والموسيقى والترفيه... وغيرها. ووعدت الشركة بإطلاق كثير من المزايا والخصائص الجديدة خلال الفترة المقبلة.

اختلافات مع «تويتر»

ومن أبرز الاختلافات بين «ثريدز» و«تويتر» سهولة الانتقال إلى «ثريدز»، حيث سيشاهد المستخدم كثيراً من الحسابات التي يتابعها على «إنستغرام» بكل سهولة بدلاً من البدء من لا شيء. كما يُسهّل التطبيق مشاركة المنشورات خارجه؛ بحيث يمكن مشاركة المنشور على شكل منشور تقليدي في «إنستغرام» أو في قصص «إنستغرام» بضغط زر واحدة.

اختلاف آخر هو أن التطبيق متوافر «حالياً» على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس»، ولا توجد نسخة منه على الكومبيوتر الشخصي أو متصفحات الإنترنت بعد؛ على خلاف «تويتر». يضاف إلى ذلك أن «ثريدز» يسمح بكتابة المنشورات النصية حتى 500 حرف للمنشور الواحد، مقارنة بـ280 حرفاً في «تويتر».

ويقدم «تويتر» ميزة تبادل «الرسائل المباشرة (Direct Messages)» بين الحسابات، بينما لا تزال هذا الميزة غير موجودة في «ثريدز». ولا يدعم «ثريدز» استخدام «الوسوم (Hashtags)» حتى الآن، ولكن مسؤولي المنصة أكدوا أنهم سيطلقون هذه الميزة قريباً. هذا؛ ولا يدعم «ثريدز» عرض «الصور المتحركة (GIF)» في المنشورات، ولا يسمح بالإشارة إلى الأشخاص داخل الصور وعروض الفيديو. كما تغيب ميزتا «النص البديل» في الصور وقسم «المواضيع الرائجة (Trends)» للمساعدة في اكتشاف الأخبار المهمة خلال اليوم والوصول إلى مزيد من المعلومات المرتبطة بتلك الأخبار.

منافسة شرسة مقبلة بين «ثريدز» و«تويتر» لجذب اهتمام وولاء المستخدمين

> **يدعم التطبيق حالياً أكثر من 35 لغة؛ منها اللغة العربية، وهو متوافر في أكثر من 100 دولة**

بدء استخدام التطبيق

كيف تبدأ استخدام «ثريدز»؟ للبدء باستخدام التطبيق، يجب تحميله من متجر التطبيقات الخاص بهاتفك الجوال وتثبيته. وسيظهر أمامك خيار تسجيل الدخول بحساب «إنستغرام» أو إنشاء حساب جديد. وفي حال اختيار الخيار الأول، فسيكون بإمكانك جلب بيانات حسابك من «إنستغرام» وإبقاء كل شيء كما هو أو تغيير اسم المستخدم ووصفه والصورة الرئيسية للحساب. وبإمكانك بعد ذلك ضبط إعدادات الخصوصية ليكون الحساب خاصاً أو متاحاً للجميع والسماح لهم بمتابعتك والاطلاع على المحتوى الذي تشاركه. الخطوة التالية هي اختيار قائمة «الحسابات» التي تتابعها في «إنستغرام» وتحديد ما تريد متابعته منها في «ثريدز» إن كان ذلك الحساب موجوداً في المنصة الجديدة. كما يمكنك إنشاء حساب جديد بكل سهولة في حال رغبت في ذلك.

وبعد إنشاء الحساب، يمكن الضغط على أيقونة «إنشاء» أسفل الشاشة لكتابة المنشورات النصية وإرفاق ما يصل إلى 10 صور للمنشور الواحد، أو عروض فيديو تصل مدتها إلى 5 دقائق. وسيجد المستخدم 4 أزرار أسفل كل منشور وظيفتها هي: الإعجاب بالمنشور، والرد على المنشور، وإعادة النشر في التطبيق (إعادة النشر الفوري Repost أو إعادة النشر مع كتابة تعليق على المنشور Quote)، ومشاركة المنشور خارج التطبيق (الإضافة إلى القصص Add to Story لنشر المنشور في قصص «إنستغرام»، أو مشاركة المنشور على شكل منشور تقليدي في «إنستغرام» Post to Feed، أو مشاركة المنشور على شكل رابط في تغريدة على «تويتر»).

تخصيص الإشعارات والخصوصية

ولتخصيص الإشعارات في منصة «ثريدز» الجديدة، خصوصاً أن الإشعارات ستكون كبيرة جداً خلال هذه الفترة بسبب الإقبال الكبير على استخدام التطبيق وإشعار كل مستخدم بتسجيل أحد الأصدقاء بالمنصة، يمكنك إيقاف جميع الإشعارات أو تخصيصها من قائمة «الإعدادات». وللقيام بذلك، يجب تشغيل التطبيق والضغط على أيقونة «حسابك» الموجودة في الزاوية، ومن ثم الضغط على أيقونة قائمة «الإعدادات» واختيار «الإشعارات (Notifications)». والخطوة التالية هي اختيار إيقاف جميع الإشعارات مؤقتاً بالضغط على «إيقاف مؤقت للكل (Pause all)»، أو تخصيص الإشعارات لكل من الإعجابات والردود وإعادة النشر والمتابعين عبر الخيارات الموجودة أسفل خيار الإيقاف. ولدى الضغط على خيار «إيقاف مؤقت للكل»، فستظهر أمامك خيارات مدة إيقاف إشعارات التطبيق مؤقتاً، والتي تتراوح بين 15 دقيقة و8 ساعات.

ولتخصيص إشعارات الإعجابات والردود وإعادة النشر، يمكنك الضغط على خيار «المنشورات والردود (Threads and replies)» لضبط ظهور الإشعارات إما من الجميع وإما من الحسابات التي تتابعها، أو إيقاف تشغيلها بالكامل. ولإيقاف تلقي الإشعارات في كل مرة يتابعك فيها شخص ما، بإمكانك الضغط على خيار «المتابعة والمتابعون (Following and followers)». ويجب الذهاب بعد ذلك إلى خيار «متابع جديد (New follower)» وتحديد خيار «إيقاف (Off)»، مع توفير القدرة على إيقاف إشعارات قبول طلبات الإضافة واقتراحات الحسابات.

ولضبط إعدادات الخصوصية في التطبيق، يجب الذهاب إلى صفحة حسابك الشخصي واختيار «تحرير الحساب (Edit profile)» وتفعيل «الحساب الخاص (Private Profile)». وبعد تفعيل الحساب الخاص، يمكن للمتابعين فقط قراءة منشوراتك والتفاعل معها ومشاهدة الحسابات التي تتابعها وتلك التي تتابعك، بينما يسمح الحساب العام لأي شخص في «ثريدز» بالتفاعل مع منشوراتك. يذكر أن المستخدمين الذين تقل أعمارهم عن 16 عاماً (أو 18 عاماً في بعض البلدان) سيحصلون على حساب خاص بشكل قياسي. وبالنسبة إلى تتبع نشاطك، فلا يطلب التطبيق الإذن باستخدام بياناتك، ولا يمكنك منع التطبيق من تتبعك؛ الأمر الذي قد يفسر عدم إطلاقه في دول الاتحاد الأوروبي حتى الآن.

وبإمكانكم متابعة «الشرق الأوسط» على «ثريدز» عبر حسابنا: Asharq AlAwsat.

أفضل أدوات التحكّم بنظام «إكس بوكس» لألعاب السحابة في عام 2023

واشنطن: «الشرق الأوسط»*

ولّت أيّام الارتباط الدائم بالتلفزيون أو الكومبيوتر أو أيّ نظام، لممارسة هواية الألعاب الإلكترونية. فقد تحوّلت ألعاب السحابة إلى حقيقة ووسيلة رائعة للعب العناوين المفضّلة وأحدث الإصدارات. ويقدّم لكم متجر «إكس بوكس باس» اليوم خدمة «إكس بوكس كلاود غيمينغ» التي تتيح لكم الوصول إلى مكتبة «غيم باس» Game Pass الكاملة في أيّ مكان.

خدمات ونظم

تسمح خدمة «إكس بوكس كلاود غيمينغ»، المعروفة سابقاً باسم «بروجكت إكس كلاود»، بالحصول على مجموعة فرعية من ألعاب «إكس بوكس غيم باس» على جهاز مختلف عن الأنظمة المخصصة للألعاب الإلكترونية بواسطة التدفّق السحابي، كما هو الحال في «ستاديا» من «غوغل» و«جي فورس ناو» من «نفيديا».

ولاستخدامها، عليكم الاشتراك في متجر «إكس بوكس غيم باس ألتيميت» مقابل 15 دولاراً في الشهر أو 160 دولارا في السنة (مع أربعة رموز صالحة لاشتراك الثلاثة أشهر). وتتطلّب خدمة «إكس بوكس كلاود غيمينغ» اتصالاً سريعاً بالإنترنت لضمان تدفّق سلس للألعاب.

نستعرض لكم في ما يلي أفضل أدوات التحكّم والإكسسوارات التي يمكنكم استخدامها مع الأجهزة المدعومة من أندرويد، وiOS، وأنظمة اللعب المتعدّدة المنصّات. تُعدّ أدوات التحكّم من «إكس بوكس» الخيارات الرئيسية طبعاً، ولكن توجد خيارات كثيرة أخرى مثيرة للإعجاب.

* «باكبون وان» Backbone One- أفضل أداة تحكّم للآيفون.

«ذا باكبون وان» هي الأداة المفضّلة لموقع «سي نت» من بين أدوات التحكّم المصمّمة لهواتف الآيفون لأنّها تحاكي التجربة الحقيقية لنظام «نينتندو سويتش»، يليها الجيل الثاني من «كيشي في 2» المحسّنة من تطوير شركة «ريزر». وفي إطار برنامج «ديزايند فور إكس بوكس»، شهدت الأداة دخول مزايا جديدة تُشعر المستخدم كأنّه يستعمل نظام «إكس بوكس» أو أيّ جهاز مستقلّ.

«باكبون وان»

تتوافق «باكبون وان» مع تطبيقي «إكس بوكس» و«بلايستيشن ريموت بلاي». (تأتي الأداة أيضاً بإصدار أبيض اللون مخصص لـ«بلايستيشن»).

وتضمّ «باكبون وان» شريحة تحكّم تستخدم صيغة شبيهة (غير مطابقة) بتلك التي تعتمدها أدوات «مايكروسوفت» المصمّمة لنظام «إكس بوكس»، ولكنّ برنامج تشغيلها هو العامل الرئيسي في نجاحها وتسهيل تحديثها للحصول على المزايا الجديدة. تتوافق الأداة مع أجهزة الآيفون العاملة بنظام iOS 13 وما صدر بعده.

أدوات تحكم

* «باور موغا إكس. بي. ألترا» PowerA Moga XP-Ultra- أفضل أداة تحكّم لاسلكية متعدّدة المنصّات.

تُباع هذه الأداة بسعرٍ باهظ ولكنّها تتوافق كأداة تحكّم لاسلكية ليس مع أجهزة أندرويد فحسب، بل أيضاً مع نظام «إكس بوكس سيريز X و S»، وويندوز 10 و11، وأي جهاز لابتوب. ولكن ميزتها تكمن في أنّها، وعلى عكس أدوات تحكّم «إكس بوكس» الرسمية، مجهّزة ببطارية بشحنة 2000 ملّي أمبير-ساعة قابلة للشحن. وعلاوة على ذلك، تتميّز «باور موغا» بتصميم وحدوي بمقبض واسع قابل للفصل، ومشبك متحرّك يتيح للمستخدم الاختيار بين أداة التحكّم الكاملة أو صيغتها المضغوطة الحجم للعب المتنقّل. ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ هذه التعديلات تمنح اللاعب تجربة أفضل من استخدام الأداة الكاملة.

تضمّ «باور موغا إكس. بي. ألترا» زرّي لعب متقدّمين قابلين للتخصيص تدّعي شركة «باور إي» المصنّعة أنّهما قادران على تأدية أيّ أمر «لضمان بقاء إبهامي اللاعب على عصيّ التحكّم»، بالإضافة إلى محرّكين مزدوجين ومشغّلات تحفيزية.

وأخيراً، لا بدّ من القول إنّ موقع «سي نت» يفضّل هذه الأداة على «كور» التي طوّرتها «مايكروسوفت» خصيصاً لنظام «إكس بوكس» (ولكن تبقى أداة PS5 من «سوني» الأفضل على الإطلاق).

«باور موغا إكس. بي. ألترا»

• «كيشي في 2» لأجهزة أندرويد من «ريزر» Razer Kishi V2 for Xbox Android- أفضل أداة تحكّم مدمجة لأجهزة أندرويد.

تشبه هذه الأداة الخاصة بأجهزة أندرويد تلك المصمّمة لأجهزة iOS إلى درجة بعيدة، إلّا أنّها تتصل عبر منفذ USB-C بدل منفذ «لايتنينغ» (اتصال البلوتوث غير متوفر)، وتضمّ منفذا يسمح بتمرير الطاقة للشحن أثناء اللعب.

وكما نسخة الآيفون، تأتي هذه الأداة بتصميم يشبه «نينتندو سويتش» مجهّزة بمجدافين يتصلان بجهتي الشاشة. تتسع الأداة بالدرجة الكافية التي تسمح لها بملاءمة مجموعة متنوعة من هواتف أندرويد الذكية، ويمكنها أيضاً أن تتقلّص لتمنح المستخدم تصميماً مضغوطاً. تتوافق «كيشي في 2» مع الأجهزة المزوّدة بمنفذ USB-C في الوسط، ومقاسات تصل إلى 11,5 ملم (السماكة تتضمّن الكاميرا) بـ 170 ملم (طول).

إذا كنتم تبحثون عن أداة تحكّم تلتفّ حول جهاز الأندرويد، نؤكّد لكم أنّ «كيشي» و«كيشي في 2» هما الوحيدتان اللتان تلبيان هذه المواصفات. ويبلغ سعر أداة «كيشي» الأصلية 70 دولاراً (وأحياناً أقلّ)، ولكنّ النماذج الجديدة منها (أغلى ثمناً) تمنحكم شعوراً أفضل وتتيح لكم اللعب لفترات أطول براحة أكثر.

* «سي نت»، خدمات «تريبيون ميديا».

مصمم بكاميرا مزدوجة وبطارية ذات كفاءة عالية

«هواوي» تستهدف فئة الشباب عبر هاتف «نوفا 11 برو»

دبي: «الشرق الأوسط»

أطلقت «هواوي» حديثاً الهاتف الجوال «نوفا 11 برو»، وهو أحد الهواتف ضمن سلسلة «نوفا» التي تعرف بتركيزها على الابتكار، وتعمل على وضع معايير جديدة في عالم الهواتف الذكية، حيث تعمل لدفع حدود التطور والتقدم العصري على نحو دائم ومستمر.

ويعدّ هاتف «نوفا 11 برو» الإنجاز الأحدث والأكثر كفاءة في هذه السلالة، فقد صمم لتلبية احتياجات الشباب بكفاءة عالية، موفراً تجربة مستخدم أكثر ذكاء وملاءمة.

التصميم والكاميرا

* التصميم: يعدّ التصميم الجديد لهاتف «نوفا 11 برو» عامل الجذب الأول والأكثر أهمية على الإطلاق، فقد تم اختيار اللون الأخضر رقم «11»، بوصفه لوناً أساسياً يجمع بين حيوية الشباب وروح التفاؤل ويعكس شخصية الجيل الجديد؛ وفقاً لما ذكرته المعلومات الصادرة.

ويتميز الهاتف بتصميم أنيق؛ «نوفا مونوغرام ليذر فيغن»، موفراً راحة بفضل القبضة المريحة والآمنة، من ناحية أخرى، يتماهى تصميم «سوبر ستار أوبرت رينغ» على نحو فريد مع جماليات عدسات الكاميرا في لمسة مبتكرة تمنح الهاتف مظهراً مميزاً يستشرف المستقبل، كما صمم الهاتف بتقنية معالجة المعادن الدقيقة لبريق معدني فريد.

* كاميرا مزدوجة: يأتي الهاتف بكاميرا «ألترا بورتريه» مزدوجة بدقة 60 ميغابكسل التي تلتقط صور سيلفي عالية الدقة، ومتألقاً بالتفاصيل والألوان الحيوية، كما زود «نوفا 11 برو» بمستشعر 2,61/1 بوصة وبجودة عالية الدقة (4 كيه)، ودقة ممتازة بحساسية فائقة للضوء.

تدعم الكاميرا الأمامية الصور المقربة بدقة 8 ميغابكسل، مع ميزة تقريب بصري حتى مرتين «2 إكس» وتقريب رقمي يصل إلى 5 مرات «5 إكس»، بما في ذلك تقريب «0,7 إكس» للصور الجماعية، وتقريب «1 إكس» لصور السيلفي عالية الدقة، وتقريب «2 إكس» لصور البورتريه المزخرفة، وتقريب «5 إكس» لصور الماكياج المقربة.

ويتضمن الهاتف زجاج «كونلون» ذا المتانة الفائقة، الأمر الذي يؤدي إلى تعزيز قدرة هاتف «هواوي - نوفا 11 برو» على مقاومة الصدمات الناجمة عن السقوط بمعدل 10 مرات مقارنة بهاتف «نوفا 10 برو»، مما يجعله أكثر موثوقية. يذكر أن طلاء زجاج «كونلون» فائق الموثوقية وهو حاصل على شهادة «إس جي إس» السويسرية مع «مقاومة 5 نجوم» لسقوط الزجاج.

ويتميز هاتف «نوفا 11 برو» أيضاً بكاميرا «ألترا فيجن» بدقة 50 ميغابكسل خلفية، تنافس الكاميرا الأمامية في دقتها وجودتها، حيث تغير معايير التصوير، مع القدرة على التقاط صور غنية بالتفاصيل بجودة فائقة من المستوى التالي.

وتعمل مصفوفة مرشح الألوان «آر واي واي بي» على زيادة حجم الضوء الذي يدخل الكاميرا؛ مما يعزز وضوح الصورة بتفاصيلها الدقيقة حتى في الظلام، مما يوفر للمستخدمين فرصة الاستمتاع بصور أكثر سطوعاً وحيوية، حتى في ظروف الإضاءة الخافتة.

البطارية والشاشة

«نوفا 11 برو»

* بطارية عالية الكفاءة: يوفر هاتف «نوفا 11 برو» طاقة تستمر طويلاً، حيث زود ببطارية كبيرة جداً تبلغ سعة شحنتها 4500 ملي أمبير في الساعة؛ مما يضمن قدرته على مواكبة الاحتياجات اليومية للمستخدمين، الذين سيتمكنون من اللعب وبث مقاطع الفيديو واستخدام مجموعة واسعة من التطبيقات، مع ضمان الحصول على القدر الكافي من الطاقة على مدار اليوم.

يمكنك القيام بذلك دون القلق بشأن نفاد البطارية في منتصف اليوم.

وتعدّ تقنية الشحن النفاث «هواوي 100 واط سوبر تشارج تيربو» من أهم المزايا التي تتوفر في الهاتف؛ مما يسمح بشحن الجهاز بنسبة 60 في المائة في 10 دقائق عند إيقاف تشغيل الشاشة، مما يمنح المستخدمين راحة البال بشأن مستوى شحن البطارية والقدرة على استخدام الهاتف متى أرادوا.

* شاشة «أولد»: يتألق «نوفا 11 برو» بشاشة «أولد» المنحنية مقاس 6,78 بوصة وسرعة 120 هرتز. ويضمن معدل التحديث العالي استجابة فائقة السرعة للشاشة مع تجربة تمرير أكثر سلاسة؛ مما يوفر بالتالي تجربة مشاهدة غامرة.

ويتضمن هاتف «نوفا 11 برو» قدرات عالية سواء من ناحية مستوى التصاميم، والكاميرات الأمامية المبتكرة، والبطارية وقدرات الشحن الفائقة.

اللائحة اعتلاها رايس بـ122 مليون يورو... وبيلينغهام ثانياً

«نيفيز الهلالي» ضمن قائمة أغلى 10 صفقات في الميركاتو الصيفي العالمي

الرياض: نواف العقيّل

مع تبقي 45 يوما فقط على نهاية سوق الانتقالات الصيفية على مستوى العالم، سجل الميركاتو الحالي حتى الآن كثيرا من الصفقات التاريخية التي ستسجل في تاريخ كرة القدم حتى تُكسر مستقبلاً، ولا تزال هذه السوق الصيفية مليئة بالمفاجآت التي قد تحدث في أي لحظة.

ويتصدر الإنجليزي ديكلان رايس قائمة أغلى عشر صفقات انتقال تمت في الصيف الحالي، وذلك بعد انتقاله إلى نادي آرسنال بقيمة 122 مليون يورو، ليصبح أغلى صفقة في تاريخ آرسنال وثاني أغلى صفقة في مسيرة البريميرليغ خلف إينزو فيرنانديز أغلى اللاعبين في تاريخ البريميرليغ، وأصبح ديكلان رايس بهذا الانتقال اغلى اللاعبين الإنجليز بالتاريخ.

ولم يكشف آرسنال عن التفاصيل المالية للصفقة، لكن وسائل إعلام بريطانية ذكرت أنها كلفت وصيف بطل الدوري 105 ملايين جنيه إسترليني (137,45 مليون دولار).

وقال أرتيتا في بيان: «إنه لاعب صاحب إمكانات هائلة ويقدم أداء مميزا في الدوري الممتاز ومع منتخب إنجلترا لعدة مواسم. يجلب لنا ديكلان جودة لا شك فيها، ويملك موهبة استثنائية، ولديه مقومات للنجاح الباهر هنا».


نيفيز خلال تدريبات الهلال في النمسا (نادي الهلال)

سجل الميركاتو الحالي حتى الآن كثيراً من الصفقات التاريخية التي ستسجل في تاريخ كرة القدم حتى تكسر مستقبلاً

هافرتز لاعب آرسنال (غيتي)

وتتخطى صفقة رايس (24 عاماً) الرقم القياسي لجاك غريليش حين انتقل من أستون فيلا إلى مانشستر سيتي مقابل 100 مليون جنيه إسترليني في 2021.

كما أصبح أغلى لاعب في تاريخ آرسنال متجاوزا نيكولا بيبي الذي انضم من ليل الفرنسي نظير 72 مليون جنيه إسترليني في 2019.

لكن الصفقة أقل بفارق بسيط عما دفعه تشيلسي إلى بنفيكا للتعاقد مع لاعب الوسط إنزو فرنانديز هذا العام (107 ملايين جنيه إسترليني).

وفي المركز الثاني يحل الإنجليزي الآخر جود بيلينغهام المنتقل من دورتموند إلى ريال مدريد بقيمة 103 ملايين يورو، ليصبح ثاني أغلى اللاعبين في تاريخ ريال مدريد خلف البلجيكي إيدين هازارد.

ويأتي الألماني كاي هافرتز في المركز الثالث بـ70 مليون يورو، وهو القادم لنادي آرسنال من تشيلسي، وفي المركز الرابع المجري الأغلى في التاريخ دومينيك سوبوسلاي المنتقل من لايبزيغ الألماني إلى ليفربول الإنجليزي الذي قام بكسر عقد اللاعب وحصل على ذات مبلغ هافرتز.

وفي المركز الخامس يحضر الإنجليزي ماسون ماونت المنتقل من نادي تشيلسي إلى مانشستر يونايتد بقيمة 64,2 مليون يورو، حيث منح مانشستر يونايتد اللاعب الرقم التاريخي في مانشستر يونايتد ليرتدي ماونت الرقم 7 انطلاقاً من الموسم المقبل.

واحتل الإيطالي ساندرو تونالي المركز السادس في أغلى الصفقات بقيمة 64 مليون يورو منتقلاً من ميلان الإيطالي إلى نيوكاسل الإنجليزي، ليصبح اللاعب ثاني أغلى الصفقات في تاريخ نيوكاسل بعد صفقة المهاجم إسحاق والتي تمت جميعها في ملكية صندوق الاستثمارات العامة للنادي.

ويوجد بالمركزين السابع والثامن بالتساوي بالقيمة نفسها 60 مليون يورو، اللاعب الفرنسي كريستوفر نكوكو المنتقل من لايبزيغ الألماني إلى تشيلسي الإنجليزي، واللاعب الأوروغواياني مانويل أوغارتي المنتقل من سبورتينغ لشبونة البرتغالي إلى باريس سان جيرمان الفرنسي في صفقة ينظر لها كثير من المتابعين للاعب بنجم صاعد كبير في الكرة الأوروبية.

ويحتل البرتغالي روبن نيفيز المركز التاسع في القائمة حيث انتقل اللاعب من وولفرهامبتون الإنجليزي إلى الهلال السعودي بقيمة 55 مليون يورو ليصبح اللاعب أغلى الصفقات في تاريخ نادي الهلال والدوري السعودي والشرق الأوسط حتى الآن.

ويوجد بالمركز العاشر اللاعب البرازيلي ماثيوس كونها المنتقل من أتليتيكو مدريد إلى وولفرهامبتون بقيمة 50 مليون يورو بعد إعارة ناجحة في النصف الثاني من الموسم الماضي ليجبر اللاعب ناديه على تفعيل خيار الشراء الموجود في عقد الإعارة.

ولا تزال السوق قابلة لحدوث صفقات أخرى تدخل قائمة أعلى الصفقات، حيث من المتوقع دخول حارس الإنتر أونانا القائمة في حالة إتمام الصفقة لصالح مانشستر يونايتد، وينتظر الجميع أيضاً مصير كيليان مبابي المطلوب في ريال مدريد والمهاجم الإنجليزي هاري كين الذي قد يغادر توتنهام بأكثر من 100 مليون يورو.

بقيت الإشارة إلى أن الدوري السعودي حظي بصفقات صيفية ولا يزال، حيث بدأ بالفرنسي كريم بنزيمة ومواطنه كانتي والبرتغالي جوتا حيث انتقل الثلاثي إلى نادي الاتحاد، فيما حظي الأهلي بانتقال لاعبين هما مندي والبرازيلي فيرمينو، أما الهلال فشهد صيفه انتقال السنغالي كوليبالي والصربي سافيتش لينضما إلى جانب روبن نيفيز الصفقة الأغلى في المنطقة، بينما نال النصر نصيبه بانتقال لاعبه الكرواتي بروزوفيتش.


جود بيلينغهام مع بيريز رئيس ريال مدريد خلال تقديمه قبل أسابيع (ريال مدريد)


ديكلان رايس صفقته كانت الأغلى في الصيف (نادي آرسنال)

لاعبة نادي النصر قالت إن الصراع مع أندية الهلال والاتحاد قتالي ومشوق

النجمة الفرنسية لينا: دوري السيدات السعودي مثير... و«مستقبله واعد»

الرياض: لولوة العنقري

سجلت اللاعبة الفرنسية لينا بوساحة حضوراً كبيراً عبر فريقها النصر الحاضر في الدوري السعودي لكرة القدم حينما انضمت إليه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي قادمة من نادي لوهافر الذي ينافس في الدوري الفرنسي، وذلك بعد مسيرة طويلة من الانتقالات في بلادها.

وأكدت لينا بوساحة في حديثها الخاص لـ«الشرق الأوسط»، أنها بدأت رياضة كرة القدم منذ أن كانت في التاسعة من عمرها في نادي سان دوني في فرنسا، وفي مشاركتها بإحدى البطولات تم اكتشاف موهبتها من قبل نادي باريس سان جيرمان الفرنسي عندما كانت في الثالثة عشرة من عمرها.

وتابعت: «انضممت لنادي العاصمة في سن مبكرة جداً، وبدأت رحلتي منذ الصغر، ومررت بمراحل التطور إلى أن وصلت لفئة الشباب، ووقعت حينها عقداً احترافياً مع النادي، وخلال تلك الفترة انتقلت إلى نادي ليل على سبيل الإعارة لاكتساب المزيد من الخبرة، وفي سنتي الأخيرة من العقد كانت فترة (كورونا)، لذلك كانت فترة تحدٍّ كبير بالنسبة لي».

ولفتت إلى أنه بعد سنواتها الاحترافية في باريس سان جيرمان وقعت مع نادي لوهافر الفرنسي، وهو نادٍ يملك مشروعاً رائعاً ويتميز بطموح، وهو محترف للغاية، ولكن لسوء الحظ تعرضت لإصابة قوية في إحدى مباريات دوري الدرجة الأولى، وبعد عامين من النضال والصعوبات تلتها إصابة غير متوقعة وفي الوقت غير المناسب؛ لأنها كانت تريد أن تبدأ بقوة من جديد، ولربما كانت فترة أيضاً شجعتها على أن تتغير قليلاً في حياتها الخاصة، وهو ما دفعها لاختيار فريق النصر وتوقيع عقد احترافي معه في ديسمبر 2022 الماضي. تشير لينا قائلة: «لقد وُلدت وأنا بداخلي عشق كبير للعبة كرة القدم، وسبب هذا الشغف أخي الكبير؛ إذ كان له دور عظيم في نمو هذا الشغف والموهبة العظيمة لديّ، لطالما كان معي ويشجعني ونتدرب معاً كل يوم ويحفزني لأتعلم الجديد وأتطور للأفضل وأكتسب مهارة تجعلني أتميز دائماً».


النجمة الفرنسية شاركت في مباريات الصالات لناديها النصر (الشرق الأوسط)

وثمّنت في حديثها أن الفتاة تستطيع أن تشق طريقها نحو الإنجازات الوطنية والكبيرة عبر الرياضات، وكرة القدم تخدم وتسهل طريقة الوصول لصناعة التاريخ وتسجل اسمها، فنحن نتحدى بذلك الصورة النمطية، ولدينا القدرة على كسر الحواجز، خصوصاً في عصرنا عصر تمكين المرأة.

وأردفت: «رياضة السيدات لديها القدرة على كسر جميع الرواسب الخاطئة عن عدم قدرة المرأة على تحقيق أحلامها والسعي خلف طموحها، فرياضة كرة القدم قوة جديرة بترك أثر في المجتمع».

وتضيف: «لدينا فرصة للحضور وتعزيز الإمكانات والمساهمة في صنع التاريخ لفرقنا ومنتخباتنا».

وشددت لاعبة فريق النصر السعودي على أنه يمكن للاعبة كرة القدم أن تحسن وتطور من مستواها الرياضي من خلال عدة طرق، منها أن تكون ملتزمة في التدريبات الرياضية داخل النادي وخارجه، وتعمل على تطوير نقاط قوتها وتحسين نقاط ضعفها، وسرعتها وخفة حركتها وقدرتها على التحمل، وأيضاً اللياقة البدنية، كما من الضروري لتحقيق الأداء الأمثل والامتناع عن الوقوع في خطر الإصابات، اللعب على مستوى تنافسي والاهتمام بتحليل طريقة لعبها.

الدوري السعودي الذي ظفر به النصر كان مثيراً حتى اللحظات الأخيرة (الشرق الأوسط)

وقالت عن رأيها في كرة القدم السعودية للسيدات إنها لا تزال في مرحلة التطور، وتشعر بالتفاؤل بأن الدوري سيستمر في التقدم ويصبح مذهلاً وواعداً في السنوات المقبلة، كما تشير الجهود والاستثمارات التي يتم بذلها لدعم الكرة النسائية في البلاد إلى مسار إيجابي لمستقبل الدوري مع التطور المستمر وزيادة المشاركة وتحسين البنية التحتية.

وأكملت: «رغم أنني التحقت بنادي النصر في نهاية الدوري وما زلت جديدة في الحديث عن الدوري، فإنني رأيت مبدئياً أن مستوى المنافسات بين الفرق السعودية كان ممتازاً وتنافسياً للغاية، لا سيما بين الفرق الخمس الأوائل مثل النصر والهلال والاتحاد واليمامة والشباب؛ إذ يتصف بالقتال والإثارة والتشويق».

وتابعت: «من المتوقع أن يزدهر دوري السيدات السعودي ويوفر منصة متفاعلة ومثيرة للاعبات لإبراز مهاراتهن والمنافسة على مستوى عالٍ، ليس لديّ شك، وهدفي من القدوم لنادي النصر هو اكتشاف مشروع يسمح لي بلعب كرة القدم، وأنا أرتدي الحجاب وكنت أبحث عن نادٍ يمكّنني من الجمع بين كرة القدم وحياتي الخاصة، وكان هذا هو الحال مع النصر، وكان متوافقاً مع طموحي وما كنت أرغب في الوصول إليه».

وتحدثت النجمة الفرنسية بحب بأن تجربة اللعب في باريس سان جيرمان كانت فريدة من نوعها، وقالت: «إنها مدينتي وفريقي العزيز إلى قلبي، وقبل أن أصبح لاعبة في هذا النادي أنا معجبة به، وبصفتي لاعبة في هذا الفريق العظيم كانت لديّ الفرصة في اللعب جنباً إلى جنب مع أفضل المواهب في كرة القدم النسائية، والمنافسة كانت عالية المستوى وقوية للغاية، كل موسم أمضيته مع النادي حقق لي نمواً وتطوراً مذهلاً في مسيرتي الكروية».

وعن الصعوبات التي واجهتها، ذكرت لينا أن إصابتها هي التحدي الأكبر بالنسبة لها؛ إذ واجهت صعوبة كبيرة في تجاوزها وتطلب الأمر منها الكثير من القوة العقلية والجسدية والمثابرة حتى لا تستسلم، مشيرة إلى أن الإصابات تعد هاجس كل لاعب كرة قدم، ولكن مع التفاني والإيجابية والرغبة في شق طريق النجاح يمكنك التغلب على أي عقبة وجعلها مصدر قوة لك لا عثرة توقفك.

وكشفت أن هدفها المقبل في مسيرتها هو ببساطة أن تقدم أفضل ما لديها لفريقها نادي النصر، وأن تساعد اللاعبات والطاقم كاملاً بمهاراتها والاستمرار في اكتساب الخبرة والتقدم للأفضل، و«أن نحرز تقدماً وكسب الألقاب في البطولات المقبلة».

وقالت: «هذه رغبة حقيقية لديّ، وأريد حقاً مساعدة أكبر قدر ممكن من اللاعبات الصغيرات».

التتويج في «ويمبلدون» عزز من صدارة الإسباني الواعد للتصنيف العالمي

ألكاراز مرشح للسيطرة على عالم التنس بعد عصر الثلاثي الأسطوري

لندن: «الشرق الأوسط»

على ما يبدو أن تتويج الشاب كارلوس ألكاراز ببطولة ويمبلدون الإنجليزية هو بداية عصر جديد يسيطر فيه النجم الإسباني الواعد على عالم التنس!

انتصار ألكاراز البالغ من العمر 20 عاماً على حامل اللقب المخضرم الصربي نوفاك ديوكوفيتش (36 عاماً) في نهائي ماراثوني للبطولة الإنجليزية، لم يكن مجرد فوز عابر للاعب مفاجأة، بل تأكيد على أن الإسباني الواعد يواصل رحلة صعوده الصاروخية عن جدارة وضعته في صدارة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين.

وسيطرت منافسة ديوكوفيتش الذي يحمل الرقم القياسي للألقاب الكبرى (23) مع السويسري روجر فيدرر (20 لقباً) والإسباني رافائيل نادال (22)، ودون ذكر التنافس لفترة مع البريطاني آندي موراي الفائز بلقبين كبيرين، على اللعبة لمدة قاربت العقدين، لكن مع اعتزال فيدرر واقتراب نادال أيضاً من ذلك بعد سلسلة إصابات أثرت على مسيرته وأبعدته عن معظم منافسات الموسم الحالي، ووصول ديوكوفيتش (رغم أنه ما زال في قمة مستواه) إلى سن 36 عاماً، تبدو الساحة مفتوحة لسيطرة ألكاراز لسنوات عديدة مقبلة.

وعقب النهائي الإنجليزي، تساءل البطل الأسترالي السابق بات كاش بطل ويمبلدون عام 1987 بعدما أوقف ألكاراز سلسلة من 34 مباراة لديوكوفيتش دون خسارة على العشب في البطولة الكبرى: «من سينافس هذا الفتى في السنوات المقبلة؟».

ورغم أن خسارة النهائي تركت آثارها النفسية على النجم الصربي، قال ديوكوفيتش: «أتمنى أن نواصل التنافس بندية كبيرة. لقد لعبنا ثلاث مباريات فقط ضد بعضنا. ثلاث مباريات كانت نتيجتها متقاربة جداً. اثنتان منها هذا العام في الأدوار الأخيرة للغراند سلام. أتمنى مواجهة ألكاراز مرة أخرى في بطولة أميركا المفتوحة».

واعترف ديوكوفيتش بأن ألكاراز «يجمع كل مميزات أساطير اللعبة، وفاجأ الجميع بالطريقة التي تكيف بها على الملاعب العشبية. ضرباته المقوسة، وضرباته الخلفية، ولعبه على الشبكة، كان كل شيء رائعاً. لم أكن أتوقع منه أن يلعب بهذا الشكل الجيد». وقارن اللاعب الوحيد الذي فاز بثلاث مرات على الأقل في كل من بطولات الغراند سلام الأربع، ألكاراز بالثلاثي الكبير الذي سيطر على المنافسات العالمية لمدة عشرين عاماً: هو وفيدرر ونادال، قائلاً: «لديه أفضل ما في هذه الأساطير الثلاثة. المرونة العقلية والنضج المذهلان بالنسبة لعمره، القدرة المذهلة على الدفاع التي رأيناها في نادال، الضربات المقوسة ومهارات اللعب بقرب الشبكة مثل فيدرر، لديه ضربات خلفية رائعة قد تبدو مثل ضرباتي التي كانت قوتي لسنوات».

مع اعتزال فيدرر وابتعاد نادال للإصابة ووصول ديوكوفيتش لسن 36 عاماً... تبدو الساحة مفتوحة أمام ألكاراز لسنوات عديدة مقبلة

في هذه المرحلة، تبدو المقارنة غير ملائمة لألكاراز لدرجة أنه ضحك في البداية وقال: «أن يقول نوفاك ذلك، فإنه جنون، أعتقد أنني أحاول أن أكون لاعباً متكاملاً، لديّ التسديدات والقوة البدنية والعقلية. لذلك لا أعرف، ربما يكون على حق، لكنني لا أريد التفكير في الأمر. لنقل إنني أريد أن أكون كارلوس ألكاراز، وأن لديّ بعض المؤهلات الرائعة لكل من هؤلاء اللاعبين (الثلاثة)».

وكانت المنافسة الشرسة بين ديوكوفيتش وفيدرر ونادال مصدر إلهام لهذا الثلاثي للارتفاع بمستواهم والسيطرة على الألقاب لمدة قاربت العقدين.

ولعب ديوكوفيتش 50 مرة ضد فيدرر منها 17 في البطولات الكبرى، و59 مرة ضد نادال منها 18 في البطولات الكبرى، و36 مرة ضد موراي منها عشر مواجهات بالبطولات الكبرى. وواجه ديوكوفيتش منافسه البالغ عمره 20 عاماً ثلاث مرات حتى الآن. ومع ترقب مواجهة مثيرة بينهما في بطولة أميركا المفتوحة بعد أسابيع قليلة، تبقى هناك بعض الشكوك حول مدى قدرة ديوكوفيتش على الاستمرار بشكل منتظم في الصراع ضد ألكاراز.

ويأمل ديوكوفيتش الاستمرار باللعب على أعلى مستوى خلال السنوات المقبلة، وعلق: «أعتقد أن هذا جيد من أجل اللعبة. المصنف الأول ضد المصنف الثاني عالمياً لمدة خمس ساعات وفي خمس مجموعات مثيرة. لن يكون هناك أفضل من هذا لرياضتنا بصفة عامة، فلمَ لا؟».

وواقعياً، فإن المصنف الأول عالمياً قد يكون قريباً دون منافس حقيقي، خاصة أن الجيل الحالي يبدو بعيد المستوى عن الظاهرة الإسبانية.

وقد يكون تقدم ألكاراز سبباً في التأثير على باقي اللاعبين من جيله؛ فقد سبق أن فاز الإيطالي يانيك سينر (21 عاماً) على الإسباني في ويمبلدون العام الماضي، لكنه وصل إلى الدور قبل النهائي مرة واحدة فقط في البطولات الكبرى، وخسر ضد ديوكوفيتش بثلاث مجموعات متتالية منذ أيام.

ويمتلك الدنماركي هولجر رونه، البالغ عمره 20 عاماً، والمصنف الرابع عالمياً القدرة والشخصية للمنافسة مع منافسه السابق في مسابقات الناشئين. أما الإيطالي لورينزو موسيتي (21 عاماً)، فلديه القدرة أيضاً على المضي قدماً. وبالنسبة لليوناني ستيفانوس تسيتيباس، والروسي دانيل ميدفيديف، ومواطنه أندريه روبليف، والنرويجي كاسبر رود، المتوقع لهم ملء الفراغ بعد «الثلاثة الكبار»؛ فإنهم مطالبون برفع مستواهم وهم يشاهدون ألكاراز يصعد بسرعة.

وخسر ميدفيديف، بطل أميركا المفتوحة عام 2021، أمام ألكاراز في الدور قبل النهائي لويمبلدون في أقل من ساعتين على الملعب الرئيسي.

ورغم أن رياضة المحترفين مليئة بالتقلبات، فإن أولئك الذين يعتقدون أن ألكاراز سيسيطر على الألقاب في العقد المقبل على الأقل، يجب عليهم التوقف عن التفكير.

ولطالما تحدث فيدرر وديوكوفيتش ونادال عن تحفيز بعضهم بعضاً؛ إذ كانت المنافسة بينهم في منتهى الشراسة. وحصد هذا الثلاثي معاً 65 لقباً في البطولات الكبرى، ويجب أن يأمل ألكاراز في إيجاد من ينافسه عندما ينتقل التنس إلى حقبة جديدة.

وقال السويدي ماتس فيلاندر الفائز بسبعة ألقاب في البطولات الكبرى: «أعتقد أنه تفوق بالفعل على سينر، وسيجتاز هولجر رونه». وأضاف: «فيدرر جعل نوفاك ورافائيل يفكران - هذا الرجل لن يعطينا أي شيء؛ لذا علينا أن نمضي قدماً ونتفوق عليه - وأعتقد أن كارلوس بإمكانه بكل تأكيد أن يكون هذا الرجل».

وعزز النجم الإسباني موقعه في صدارة التصنيف العالمي بنسخته الجديدة؛ إذ رفع رصيده إلى 9675 نقطة مقابل 8795 نقطة لديوكوفيتش الثاني. ولم تشهد المراكز العشرة الأولى أي تغييرات مقارنة بالنسخة السابقة للرجال. أما بالنسبة للسيدات، فقفزت التشيكية ماركيتا فوندروسوفا 32 مركزاً لتصل إلى العاشر بعد التتويج في ويمبلدون على حساب التونسية أُنس جابر التي احتفظت بمركزها السادس. وحافظت النجمة البولندية ايغا شفيونتيك على موقعها في صدارة التصنيف، في حين شهدت المراكز العشرة الأولى صعود التشيكية بترا كفيتوفا إلى المركز الثامن، وتراجع اليونانية ماريا ساكاري إلى المركز التاسع.



تتويج ألكاراز في ويمبلدون مؤشر على بداية عصر جديد لعالم التنس (أ.ف.ب)

التشيكية فوندروسوفا قفزت 32 مركزاً بالتصنيف العالمي (أ.ب)

توتنهام يضع هاري كين ضمن خططه رغم تقارير قرب انتقاله للبايرن

لندن: «الشرق الأوسط»

قال المدرب الجديد لنادي توتنهام الإنجليزي لكرة القدم الأسترالي أنج بوستيكوغلو، إن المهاجم هاري كين «ملتزم تماماً» تجاه النادي اللندني وخطط الإعداد للموسم المقبل، مع ازدياد التكهنات بشأن مستقبل قائد منتخب إنجلترا.

ويعدّ كين البالغ من العمر 29 عاماً، الذي ينتهي عقده مع توتنهام في يونيو (حزيران) 2024، هدفاً لنادي بايرن ميونيخ الألماني، الباحث عن قلب هجوم من الطراز العالمي منذ رحيل نجمه الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي إلى برشلونة الإسباني صيف العام الماضي.

ودخل هاري كين في آخر 12 شهراً من عقده مع توتنهام، وازدادت التكهنات والشائعات حول مستقبله بشكل كبير خلال الأسابيع الأخيرة.

وفي مواجهة الشكوك المحيطة بمستقبل كين مع اقتراب موسم الدوري الإنجليزي الجديد، أكد بوستيكوغلو الذي تم تعيينه الشهر الماضي، على رأس الإدارة الفنية لتوتنهام، أن حديثه الأول مع الدولي الإنجليزي كان مفيداً.

وقال قبل مباراة توتنهام الودية المقررة أمام وستهام في بيرث بأستراليا الثلاثاء: «أجريت محادثة جيدة مع هاري... لا شيء مزعجاً أو حاسماً، أنا وهو متفقان تماماً على أننا نريد أن يؤدي الفريق بشكل جيد هذا العام، إنه هنا وطالما هو هنا، فهو ملتزم تماماً بما نقوم به وضمن مشروعنا للموسم الجديد».

وكان الرئيس الفخري للنادي البافاري أولي هونيس، أكد السبت في مؤتمر صحافي، أن كين «قرر» الانضمام إلى بطل الدوري الألماني، وأنه جرى التوصل إلى اتفاق بشأن البنود الشخصية مع مهاجم توتنهام.

وتابع: «كين يرغب في اللعب على المستوى الدولي، ولحسن حظنا أن توتنهام لن يشارك على المستوى القاري في العام المقبل. الآن لديه فرصة أخرى للانضمام إلى أحد أندية القمة في أوروبا».

وعلق بوستيكوغلو على هذا الكلام قائلاً: «لم يخبرني أحد عن ميونيخ. إذا أرادت أندية أخرى التحدث عن لاعبينا المرتبطين معنا بعقد، فهذه مشكلة بالنسبة لهم أكثر من مشكلة بالنسبة لنا».

وختم المدير الفني البالغ من العمر 57 عاماً، قبل بدء جولته الإعدادية للموسم الجديد التي ستقود توتنهام من بيرث إلى بانكوك وسنغافورة: «هناك كثير من الأشخاص الذين يعرفون هاري أفضل مني، لكنه لن يتأثر بأي شخص كان».

هاري كين في تدريبات توتنهام (إ.ب.أ)

كأس ذهبية جديدة تعزز تفوق المكسيك في «الكونكاكاف»

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

أكدت المكسيك تفوقها على منتخبات منطقة «الكونكاكاف» (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) بتتويج تاسع بالكأس الذهبية، إثر انتصار قاتل على بنما 1-صفر، في المباراة النهائية للنسخة السابعة عشرة للبطولة القارية على ملعب «سوفي ستاديوم» في إنغلوود بولاية كاليفورنيا.

وتدين المكسيك بهذا التتويج الذي تحقق على حساب منتخب كان يحلم بلقب أول في البطولة في ثالث نهائي له، للبديل مهاجم فينورد روتردام الهولندي سانتياغو خيمينيز الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 88 من المباراة التي كانت حامية الوطيس، من ناحية الاندفاع والالتحامات.

ودخل خيمينيز (22 عاماً) في الدقيقة 85 بدلاً من هنري مارتن، ونجح بعد 3 دقائق في حسم الفوز لصالح بلاده التي استعادت اللقب من الولايات المتحدة، وخرجت منتصرة من النهائي الحادي عشر لها في هذه البطولة التي شارك فيها الضيف القطري خلال النسختين الأخيرتين.

وجاء الهدف عقب هجمة مرتدة سريعة بدأت من الدفاع لتصل إلى أوربيلين بينيدا الذي مررها لخيمينيز، فانطلق بها الأخير وتوغل في منطقة الجزاء متخلصاً من مدافِعَيْن قبل أن يسدد بيسراه في شباك الحارس أورلاندو موسكيرا.

وأطلق الهدف الرابع لخيمينيز في 18 مباراة دولية الاحتفالات الصاخبة في ملعب احتضن قرابة 73 ألف متفرج، حاسماً به اللقب التاسع لبلاده، بعد أعوام: 1993 و1996 و1998 و2003 و2009 و2011 و2015 و2019.

وتقدمت المكسيك بفارق لقبين على غريمتها الولايات المتحدة التي ودَّعت النسخة السابعة عشرة من نصف النهائي بالخسارة أمام بنما بركلات الترجيح (1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي)، بينما تأهلت المكسيك إلى النهائي بفوز كبير على جامايكا 3-0.

وقال خيمينيز بعد اللقاء: «إنه أمر لا يصدق. من الباهر كيف نجحت هذه المجموعة في الخروج متحدة، والمضي إلى الأمام. هذه ليست مجرد كلمات؛ بل رأينا ذلك من خلال إحراز اللقب».

وحمل اللقب نكهة خاصة للمدرب المؤقت خايمي «جيمي» لوسانو، بديل الأرجنتيني المقال دييغو كوكا، بعد مشوار مخيّب في دوري الأمم.

خسرت المكسيك في نصف نهائي الشهر الماضي أمام الولايات المتحدة 3-0 في لاس فيغاس، بعد تقديمها واحداً من أسوأ المستويات أمام الغريمة القارية. ورغم فوزها على بنما في مباراة تحديد المركز الثالث، لم يكن ذلك مقنعاً لرئيس الاتحاد المحلي كارلوس رودريغيز الذي أقال كوكا في اليوم التالي.

واختير لوسانو لسدّ الفراغ في الكأس الذهبية، مع فريق لم يكن مرشحاً للمنافسة، وأقل مكانة من تشكيلة دوري الأمم؛ بيد أن الأداء الجيّد للفريق في الكأس الذهبية دفع المحللين للمطالبة بالإبقاء على لوسانو مدرباً أصيلاً.

وقال لوسانو بعد إحراز اللقب: «كنا نعلم أننا نلعب من أجل دخول تاريخ الكرة الوطنية، وتوجب علينا استغلال هذه الفرصة».

وبدوره، أشاد الحارس المخضرم والقائد غييرمو أوتشوا بالمدرب قائلاً: «رددنا الأمر منذ اليوم الأول. خايمي يفهم جيداً ما يعنيه أن تمثل المكسيك. يفهم اللاعبين بشكل جيد جداً، ويستخرج من لاعبيه أفضل ما لديهم، وانعكس ذلك في أرضية الملعب».

ورفض لوسانو الذي قاد المكسيك إلى برونزية أولمبياد طوكيو صيف 2021، الحديث عما إذا كان يستحق الآن أن يتولى المهمة بشكل دائم، مشدداً: «هذا القرار ليس بيدي. وقَّعت عقداً من أجل الكأس الذهبية. المكسيكيون لا يؤمنون كثيراً بالعملية (بناء فريق وتطويره وانتظار النتائج). أعتقد أنه حتى لو خسرنا النهائي، كان يتوجب علينا تقييم كثير من الأمور الأخرى وليس فقط نتيجة المباراة النهائية. إذا كان هناك إيمان بالعملية، فستتحسن النتائج بشكل كبير».

واعتقد المكسيكيون أنهم افتتحوا التسجيل في الدقيقة 33 عندما وصلت الكرة من الحارس أوتشوا مباشرة إلى لويس رومو الذي عكسها عرضية لتجد مارتن، فأطلقها الأخير في شباك الحارس موسكيرا.

وتدخل حكم الفيديو المساعد «في أيه آر» واحتاج الأمر لدقائق عدة من أجل اتخاذ قرار بإلغاء الهدف نتيجة تسلل مارتن.

وبعدها بعشر دقائق تألق موسكيرا في صد محاولتين متتاليتين للمكسيك عبر بينيدا ومارتن. وانتظرت بنما التي أقصت قطر من ربع النهائي بالفوز عليها 4-0، حتى الوقت بدل الضائع من الشوط الأول، لتهديد المرمى المكسيكي؛ لكن تسديدة أنيبال غودوي مرت بجانب القائم الأيسر. وتجنبت بنما اللعب بعشرة لاعبين عندما رفع الحكم الإنذار الثاني في وجه هارولد كامينغز، بسبب خطأ على بينيدا؛ لكنه عاد وألغى البطاقة الصفراء في الدقيقة (63). وبعدما هدد أوربيل أنتونا مرمى بنما برأسية في الدقيقة 66، ردت الأخيرة برأسية أيضاً عبر خوسيه فاخاردو؛ لكن أوتشوا كان له بالمرصاد.

وكانت بنما قريبة من خطف هدف الفوز في الدقيقة 87 بتسديدة بعيدة من إدغار براسيناس؛ لكن الكرة لم تجد طريقها إلى شباك أوتشوا، ليرد خيمينيز بالهدف القاتل الذي قضى على أحلام فريق المدرب الدنماركي توماس كريستينسن الذي قال: «قدمنا كل شيء ممكن في المباراة، حتى آخر نقطة عرق».



المنتخب المكسيكي على منصة التتويج بالكأس الذهبية للمرة التاسعة (أ.ف.ب)

فارس يواكيم وشفافية البوح عن أصول النصوص وجيناتها

«آخ يا بلدنا وأخواتها»... توثيق لتجربة شوشو المسرحية

بيروت: سوسن الأبطح

رغم مرور 48 عاماً على وفاته، لا تزال مسرحيات شوشو التي قدمها على خشبة «المسرح الوطني اللبناني» من بين الأعمال التي لا تنسى. لا بل إن شوشو من خلالها، أبدع، وسحر، وتمكن من اجتذاب جمهور يومي، بقي يتابعه لسنوات دون انقطاع، في تجربة فريدة، لم يشهد المسرح اللبناني مثيلاً لها إلى اليوم. ومن بين أبرز المسرحيات الكوميدية التي اشتهرت، هي تلك التي كتبها لشوشو، في ذلك الوقت، فارس يواكيم. وكما غالبية النصوص المسرحية فهي، لم تُطبع، ولم تنشر، ولم يتداولها الناس. وما نعرفه اليوم عن تلك المسرحيات، هو ما صوّر منها للتلفزيون، وباتت بطبيعة الحال، قديمة، وصوتها رديء، وصورتها ضعيفة، ولا تتاح لنا إلا حين تمرّ على الشاشة، بين الحين والآخر.

وحسناً فعل فارس يواكيم، أنه عكف أخيراً على تنقيح نصوص تلك المسرحيات، ودفع بها إلى الطباعة لتصبح كتاباً توثيقياً، قيماً، كنا في غاية الحاجة إليه، كي نتمكن من العودة إلى تلك الأعمال، ودراستها، وقراءتها، وربما ربطها بالوضعين الاجتماعي والسياسي في ذلك الوقت.

إضافة إلى مقدمة المؤلف التوضيحية المهمة في الكتاب الذي يحمل عنوان «مسرحيات آخ يا بلدنا وأخواتها»، صادر عن «دار الفرات» في بيروت، هناك مقدمة لكل مسرحية تشرح ظروفها، وكيف تم العمل عليها، وتاريخ كتابتها، وما أحاط بها من تفاصيل عملية عند وضعها على المسرح، إضافة إلى الشخصيات والممثلين، وشروحات حول الديكور والإخراج، وتاريخ العرض ومدته.

نادراً ما يكتب المؤلفون العرب بهذه الدقة والشفافية حول مؤلفاتهم، إذ يحدد يواكيم وبمنتهى الصدق ما ألفه من بنات أفكاره، وما اقتبسه عن مسرحيات أجنبية، وما استوحاه، ولا يضع نصوصه المسرحية جميعها في خانة واحدة.

ويواكيم كتب مختلف أنواع المسرحيات، للأطفال والكبار، كوميدية، غنائية، وشانسونية. للرجل 30 مسرحية، 14 منها كوميدية، 12 من بينها خصصت لشوشو، حيث قام بلعب دور البطولة فيها، وعرضت جميعها على المسرح، ما عدا واحدة، بقيت نصاً على ورق، هي «زوجة الفران» التي استوحاها عن مسرحية لمارسيل بانيول تحمل الاسم نفسه. ولم تبصر المسرحية النور بسبب وفاة شوشو واحتراق مسرحه.

ويصنف يواكيم المسرحيات التي كتبها: «بحسب مبلغ جهدي فيها، وبحسب نصيبي من الإبداع». وهي على ثلاثة أنواع: اقتباس، إعداد، كتابة، وتأليف.

أما المسرحيات المقتبسة فلم يأت على إدراج نصوصها في الكتاب، لأنه رغم لبننتها وإسباغ بعض الإضافات والتعديلات عليها، لا يعد أن له كبير فضل فيها، فأهملها.

لكن الكتاب يتضمن نصين لمسرحيتين من إعداد المؤلف، وهما «جوّه وبره» و«الشلمسطي». ويقصد بالإعداد أنه لجأ إلى نص أجنبي اعتمد حبكته والعديد من مواقفه، وأضاف عليه من عندياته، سواء في الشخصيات أو المواقف. كذلك في الكتاب نصان آخران لمسرحيتين من كتابة يواكيم، وهما «آخ يا بلدنا» و«كرمبول». ويعترف يواكيم أنه لم يؤلف لشوشو سوى ثلاث مسرحيات، هي «فوق وتحت» و«خيمة كراكوز» و«الدنيا دولاب»: «مع التنويه بأن الثالثة فيها فكرة مستوحاة من نص أجنبي».

حرص يواكيم على أن يجعل مسرحياته حتى التي أعدّها عن نصوص أجنبية مختلفة في البناء والنسيج والحوار والأماكن، والعلاقات بين شخصياتها، كما أن معظم المشاهد جديدة في حبكتها وحواراتها والعلاقة بين السادة والخدم، وحرص في كتابه الجديد على البوح بمصادر وحيه والنصوص التي منها أفاد دون أن يواريها كما يفعل غالبية الكتاب، ولم يكن ليحاسبه أحدٌ على ذلك بعد مرور عشرات السنين على عرض المسرحيات.



شوشو في إحدى مسرحياته

من بين أبرز مسرحيات شوشو الكوميدية تلك التي كتبها يواكيم

ويواكيم، في لجوئه الكثيف إلى الاقتباس، والإعداد، لا يختلف عن غالبية من كتبوا للمسرح في ستينات وسبعينات القرن الماضي، حيث لجأت الغالبية إلى الاستفادة من النصوص الأجنبية. ويشرح يواكيم في إحدى مقابلاته الصحافية أن المسرح في مصر، ومن ثم لبنان في بداياته، اعتمد على الاقتباس والترجمة بتصرف، أو حتى الترجمة الأمينة، لكن مع نضوج التجربة بدأ ظهور المؤلفين المسرحيين.

«أنا شخصياً مررتُ بالخطوات ذاتها. الاقتباس يعني اللَّبننَة مع تصرّف بسيط، والإعداد يعني الارتكاز إلى فكرة مسرحية عالمية وكتابتها من جديد، وهذه عملية شبه تأليفية مارستُها في «جوه وبرّه» عن «ألاعيب سكابان» لموليير، وفي «الدنيا دولاب» عن «كرايتون المحبّب» لجيمس باري. ثم سلكتُ طريق التأليف في نصّين قُدّما في مسرح شوشو: «فوق وتحت» (إخراج برج فازليان) و«خيمة كراكوز» (إخراج روجيه عساف).

ويخبرنا يواكيم في الكتاب، أن اللبننة ليست مجرد ترجمة أسماء شخصيات وأماكن، وإنما إضفاء الجو اللبناني على المسرحية.

واحدة من أشهر مسرحيات شوشو على الإطلاق هي «آخ يا بلدنا» تلك الصرخة التي كتبها يواكيم، لتخترق قلوب الناس، خصوصاً حين يغني شوشو في أحد المشاهد «شحادين يا بلدنا، قالوا عنا شحادين، نشالين يا بلدنا قالوا عنا نشالين». وهي المسرحية التي بلغ فيها شوشو الذروة. لكن يواكيم يشرح بإسهاب كيف تمت بلورة هذا النص المغرق في لبنانيته ومحليته، وأنه كتبه تحت تأثير نص مسرحي ألماني هو «أوبرا القروش الثلاثة» لبيرتول بريشت، وكانت لقيت بنصها وحواراتها وأغنياتها وموسيقاها استحساناً كبيراً من الجمهور في بلادها عند عرضها للمرة الأولى عام 1928. لكن بريشت، لم يأتِ بالعمل كله من بنات أفكاره، بل اقتبسه عن مسرحية إنجليزية كتبت قبل ذلك بمائتي سنة ألفها جون غاي وحملت اسم «أوبرا المتسول»، وكما كل الأوبرات حينها كانت تستوحي أحداثها وموضوعاتها من الأساطير الإغريقية، والقصص التراثية.

هكذا يسعف كتاب يواكيم، إضافة إلى تتبع المسار المسرحي لشوشو، فهم جينيولوجيا النصوص المسرحية، وكأنه يرينا كيف أن الأعمال تولد متكئة على بعضها البعض، وأن الأفكار تتناسل بالتلاقح، ولا عيب في الاعتراف بهذا الحوار بين النصوص الذي يولد دائماً أعمالاً جديدة خصبة، وإن اقتبست مما سبقها.

و«آخ يا بلدنا» عرضت ما يقارب سبعة أشهر في بيروت دون انقطاع، ثم جالت في مختلف المناطق اللبنانية، وهي من إخراج روجيه عساف، وكتب أغنياتها الزجلية فارس يواكيم.

نعرف أيضاً أن مسرحية شوشو «كرمبول» هي نتيجة هذا النوع من التلاقح أيضاً. إذ يعيدنا يواكيم إلى الشاعر والمؤلف المسرحي الإنجليزي بنيامين بن جونسون، الذي عاش في زمن شكسبير وكتب مسرحية «فولبوني»، وعرضت عام 1606، لكن في عام 1926، أي بعد ما يقارب 300 سنة، سيعيد ستيفان زفايغ كتابة هذا النص على طريقته الخاصة، ووفق اجتهاده ورؤيته، ثم اشترك مع الكاتب الفرنسي جول رومان لكتابة النص بالفرنسية ليقدم في باريس عام 1928 ويواكيم في الحقيقة استند في إعداد مسرحيته «كرمبول» إلى هذه النسخة، والنسخة الفرنسية معاً لتوليف أحداثه وإنشاء شخصياته.

كان يواكيم يتصرف في النصوص بشكل كبير، ويتيح لنفسه الإفادة مما يقع تحت يده، والبناء عليه، أو مجرد الاستيحاء أو خلط ما يراه مناسباً، وإلباس كل هذا لباساً مغرقاً في محليته، لأن مسرح شوشو كان له خصوصيته، وجمهوره كان متطلّباً، وعنده توقعات عاليه، ينتظرون منه لا أن يضحكهم فقط، وإنما أن يقهقهوا وبصوت عالٍ.

أما شوشو فكان يحب الارتجال ويتقنه، حين يطلع على النص أثناء كتابته، يطلب إضافات أو تغييرات. «كان يحب أن ينال الحصة الكبرى من ضحك الجمهور. لكنه يرضى أن يتولى الممثلات والممثلون الإضحاك ما دام هو غائباً عن الخشبة. وفي حال حضوره يسمح لهم بذلك أيضاً، شرط أن يبقى هو المتفوق».

النصوص المسرحية السبعة في الكتاب، هي النسخة الأخيرة التي كتبت، إذ يشرح لنا فارس يواكيم في حديث لـ«الشرق الأوسط» معه أن النص المسرحي تطرأ عليه تعديلات كل ليلة تبعاً لتجاوب الجمهور، وما يرتئيه المخرج، وما يحس به الممثل. فالنص على الورق يختبر بتفاعل الناس معه. والنصوص التي يقدمها لنا اليوم في هذا الكتاب التوثيقي الذي يأتينا من زمن تأسيسي جميل يطوي بين دفتيه النسخة الأخيرة من المسرحيات، التي أضحكت وأبكت وأفرحت القلوب الحزينة.

الزبيدي... نقل الفوتوغراف من مهنة حرفية إلى مفهوم فني

بغداد: علاء المفرجي

في الوقت الذي ينشغل فيه المصورون العراقيون في توثيق عالمهم، طبقاً لما يراه كل واحد منهم أو يحب أن يراه، فيبتدعون أسلوبهم الذي سيعرّفون به بين أجيالهم: لطيف العامي، فؤاد شاكر، أرشاك، حازم باك، وآخرون... يبرز اسم جاسم الزبيدي الذي سيمنح الفوتوغراف هويته الخاصة بأسلوبه الخاص.

الزبيدي هذا الـ(ستيني) بامتياز ليس فيما أبدع من منجز فوتوغرافي، بل بالانتماء إلى مجموعة تميزت بليبراليتها ورومانسيتها في الوقت نفسه، وقد وجدت تعبيرات حية في الموسيقى والفنون البصرية، وهي مجموعة ضمت رموزاً من فترة الستينات، خصوصاً الفنانين التشكيليين منهم. وهو ما دفعه تماشياً مع ظاهرة الستينيين أن يؤسس مجموعة فنية أطلق عليها (مجموعة تموز للفن الحديث)، التي زرع فيها نواة تنظيم الفوتوغرافيين كجزء من الحركة التشكيلية العراقية، ناقلاً بذلك فن الفوتوغراف من مهنة حرفية بحتة إلى مفهوم إبداعي فني يحمل أفكاراً ورسالة تثقيفية بصرية مباشرة.

وبذلك، انفرد الزبيدي عن جيله، والجيل الذي سبقه من الفوتوغرافيين، بميزة أنه منح الكاميرا وظيفة أخرى، وظيفة لا تجعل منها أسيرة الاستوديوهات الرطبة، بل تطلقها لتجعل منها أداة باحثة عن الحقيقة، وظيفة تجمع بين العناصر الجمالية التي تميز الصورة الفوتوغرافية، والوثيقة البصرية المتجلية عنها. ليس هذا حسب، فإن دخوله مجال التصوير الصحافي، جعله يلتقط صوراً اتسمت بتعبيريتها العالية، التي شدت له الانتباه، لحظة بداية عمله.

حياة البؤس التي عاشها جعلته يتعرف جيداً على البيئة الاجتماعية للمدينة، وعلى مئات الأزقة، ووجوه الأطفال وألعابهم، ومهن آبائهم البسيطة. لقد هضم حسه البصري آلاف الصور، وأدرك مبكراً أن هذه الصور ستغني عن آلاف من الكلمات.

وعلى الرغم من شغفه بالتصوير مبكراً، فإن حادثة العثور على كاميرا من نوع (لايك) في أحد الشوارع، شكلت منعطفاً في حياته، لكن العمل في الصحافة، هو الذي صقل موهبته، وكان عليه أمام وجود عدد من المصورين المعروفين من جيله في تلك الفترة، أن يبحث عن أسلوب يتفرد به. وكانت مشاركته في تغطية الحرب التي نشبت عام 1967 ليوثق جزءاً من أحداثها... وهو الأمر الذي جعله يكرس حضوره كمصور صحافي، ليؤسس قسم التصوير في مجلة «ألف باء»، لينتقل بعدها إلى جريدة «الجمهورية».



يكتب الفوتوغرافي هيثم فتح الله عزيزة في كتابه «جاسم الزبيدي... الثائر بعدسته» الصادر عن دار الأديب في عمان: «لاحت للزبيدي فرصة ذهبية ليكون مصوراً خاصاً لرئاسة الجمهورية خلال فترة حكم الرئيس أحمد حسن البكر عندما رشحته الجريدة لذلك، غير أن تصوير المناسبات الرسمية التي تخلو من اللمحات الفنية والتعبيرية، وتقتصر على الصور التذكارية والبروتوكولية من مصافحات ولقاءات واجتماعات، لم ترق للزبيدي كونها مستبعدة عن فنه المعبر، فافتعل طريقة للتخلص من هذا المأزق عندما اعتلى كرسياً ليصور الرئيس العراقي وهو يستقبل ضيفه رئيس وزراء الهند، متجاوزاً الأعراف والأصول البروتوكولية الرسمية فتم الاستغناء عنه لاحقاً، وإعادته إلى جريدته».

لعل من الأمور التي صاغت شخصية الزبيدي، وعيه الطبقي المتزايد كإنسان يسعى إلى التغيير، متأثراً بأخيه الأكبر صاحب الفكر اليساري؛ لذلك كانت كل مشاريعه الفوتوغرافية تصب في هذا النهج، فأطلق لحيته، مثل جيفارا، ولبس الكاكي واقتنى سيارة جيب ليبدو متماهياً مع نماذج المناضلين والثوار آنذاك. بيد أن الزبيدي لم يقتصر على التماهي الشكلي، بل ارتبط فعلاً بالقضايا الثورية عن إيمان، وهذا ما أكدته مشاركته الفعلية في حركة المقاومة الفلسطينية، وفي إريتريا أيضاً، بالإضافة إلى تغطيته الكثير من الفعاليات الإعلامية والفوتوغرافية، حاملاً كاميراه التي هي سلاحه الوحيد والفعال. وبسبب مواقفه التضامنية معها، أطلقت «جبهة التحرير الإريترية» اسمه على أحد شوارع العاصمة أسمرة بعد التحرير ونيل الاستقلال.

الروائي السوري يقول إنه لا يتورط في آراء واضحة لأسباب فنية بحتة

سومر شحادة: الحرب طحنتنا وأصبح علينا العيش خارج مدننا

حوار: منى أبو النصر

يرسم الكاتب الروائي السوري سومر شحادة عالماً لا سبيل فيه للخلاص الفردي. يبرز هذا على نحو لافت في روايته «منازل الأمس» الصادرة حديثاً عن دار «الكرمة» بالقاهرة، وهي امتداد لانشغال أعماله بمحاولة فهم وتفكيك ماضي المكان، وانعكاسات الحرب والاقتلاع على الأجيال اللاحقة.

حازت روايته الأولى «حقول الذرة» على جائزة الطيب صالح عام 2016، كما فازت روايته «الهجران» بجائزة نجيب محفوظ للرواية عام 2021... هنا حوار معه حول روايته الجديدة وهموم الكتابة.

● طرحت في روايتك من خلال أبطالك الرئيسيين (سليم - نسرين - كارم) 3 مستويات للعلاقة بالوطن السوري. حدثنا عن هذا ومدى التراوح فيما بينهم.

- البطل الأول «كارم» نشأ في السعودية، ودرس مرحلته الجامعية فقط في اللاذقية. إنه يحمل هوية سورية، لكنه لا يشعر بالانتماء حيال الآخرين. فيما نشأت «نسرين» بفقد غامر، فقد تركتها أمها بعد ولادتها، وتكفّل بتربيتها «سليم». وعندما سافرت نسرين خارج سوريا لسنوات وعادت إليها، لم تعُد إلى سوريا بالمعنى الذي نُطلقه على بلد، بل عادت إلى مكان طفولتها. وكان موت «سليم» دافعها للعودة لبلدها. أما «سليم» فهو مقاربة أخرى قياساً بهما، لأنه ينتمي إلى جيل آخر؛ الوطن اعتدى عليه، الوطن عطبه، الوطن أساء إليه. وقد حطّمه إلى درجة لم يقدر على مفارقته. إنَّه إنسان مهزوم، هزمه المكان، وهزمه الحب.

● ثيمة «العائلة» تبدو في أدبِك عالماً مُستقلاً ومجازياً في الوقت نفسه. ماذا تمنح لبنائِك ورؤيتك السردية؟

- استخدمت العائلة في «الهجران» وفي «منازل الأمس»، كي أعرض عبرها اختلال العلاقات بسبب الحرب؛ ما يظهر تفكيكاً لعُرى العائلة نفسها. فالعائلة تظهر ناقصة الأركان بصورة دائمة، دلالة على حدث ما وقع خارجها، وهو حدث سياسي في «الهجران»، وحدث من طبيعة الزمن الذي يفتت الحب في «منازل الأمس».

● تبدو الرواية منذ استهلالها بتصدير جبران خليل جبران أنها تنحاز لُمستقبل بديل، إلا أن السرد يبدو وكأنه منح انتصاراً للأمس والعودة للجذور الأولى.

- هذا ما رميتُ إليه بتصدير الرواية بمقولة جبران. أما السرد فلم يكن سوى دليل على التصدير. أقصد أنني فكّكت الماضي برمّته، ماضي العائلة والمكان، وهذه دعوة للمغادرة، إذ بدأ مع الرواية أن الماضي قد انتهى. أغلق على ذاته. وقد استنزفته الشخصيات حتى النهاية. نسرين عادت إلى سوريا، لكنها عادت كي تغادر من جديد. لا أظن أنها ستبقى. فعودتها حدث غير معقول، وفي أحيان كثيرة العودة تعني الموت.



سومر شحادة

● في الرواية رؤية للمرض والموت باعتبارهما يحملان معهما إشارات لتغيّرات تأتي بها الحياة، كما ارتبطت رحلة البطلة الذاتية بمرض الأب.

- في غياب الحب، الموت أو المرض يحركان الحياة. في «الهجران»، موت الأم أطلق الابن إلى تجربة الحبّ. وفي «منازل الأمس» موت الأب أطلق البنت إلى تجربة الحرية. إذاً، الموت في الهجران أثار معهُ الحب، وفي «منازل الأمس» أثار معه الحرية. وإخالُ أنَّ الحياة تحرّكها موضوعات من هذا القبيل؛ أن يموت أحباؤنا، أن نشعر بضعفهم، أن نحب أحدهم، أن نكون موضع حب من أحدهم، أن نسعى إلى الآخر، أن نضيق به. كل هذه الموضوعات تتفاعل سوياً في حياة كلٍّ منا.

● قدمت صورة غير نمطية للأب في «منازل الأمس» من خلال شخصية «سليم». فعادة ما تُنسب التضحيات للأم، والصمت كذلك حِيال الهجر. حدثنا عن تلك الحالة.

- ربما سليم ليس الأب. لم أحسم أمر أبوته لنسرين. أفكر به كعاشق، وقد استمر إلى جانب نسرين، لأنها ابنة وداد. لا لأنها ابنته. فهذا أمرٌ لم تحسمه الرواية. سليم بن حنيفة استمر إلى جانب نسرين بنت وداد كلّ حياته، لأنَّها ابنة المرأة التي أحبها.

● في روايتك «الهجران» تموت أم البطل في بداية الرواية، وفي «منازل الأمس» تعيش البطلة دون أم حتى تصير هي نفسها أماً. حدثنا عن مركزية «الأم» وأثر غيابها في كتابتك.

- في «الهجران» يبدأ الحدث الذي يحرّك السرد مع موت الأم. لكن الرواية كلها مؤسسة على موتٍ سابق، وقد كتبته في الصفحات الأولى قبل أن تبدأ الرواية؛ وهو موت الأب في السجن. إذن موت توفيق موتٌ سياسي، يمكن أن يضعه القارئ بلا عناء، مقابل شخصية عادل الانتهازي الذي احتلَّ المشهد بغياب أشخاص مثل توفيق. حتى العلاقة الشائكة التي تنامت بين زياد وعزيزة، حدثت بفعل غياب الأب الذي اختطفه وطنه، ومات مقتولاً في السجن. ما هو مركزي، ليس الأم؛ بل غيابها. وكذلك، ليس الأب؛ بل غيابه. الأمر الذي دفع الشخصيات بصورة دائمة إلى أن ترمّم نقصها؛ يوجد أشخاص تبدأ حيواتهم ناقصة. وتوجد خسارات، لا يستطيع المرء أن يفعل حيالها شيئاً.

● تبدو الأجيال لديك واجهة للتحوّلات التي يشهدها الوطن، دون أن تتورط كتابتك في نقد وآراء آيديولوجية صريحة. هل ترى في ذلك وسيلة لتحرير أدبك من قيود الأحكام السياسية؟

- لا أنشغل بالأحكام السياسة؛ لأنَّ رؤية الروايات التي أكتبها واضحة، وموقفها محسوم لصالح قيم الحرية والعدالة والبحث عن آفاق التغيير، وهي غير متاحة في سوريا، لا أتورط في آراء واضحة لأسباب فنية بحتة، وهذا أحد الدروس التي تعلمتها من روايتي الأولى «حقول الذرة»؛ حيث تحضر الأحكام السياسية بصورة أراها اليوم قد شوّشت على أصوات الشخصيات. السياسة ترسم حياتنا، ترسم مصائرنا ومعظم قراراتنا. لكنها لا تظهر. إنَّها متوارية وراء الحدث الروائي، تصنعه وتشكله. وهي تظهر في الروايات كخلفية للحدث الاجتماعي. أيضاً ما يشغلني ليس السياسة، بل الحياة نفسها، الحياة العادية التي تنطوي على اختلال دائم في العلاقات وسعي رتيب إلى موازنتها. السياسة بمعناها المباشر خربت عيشنا، ولا أرى مبرراً أن نتيح لها أن تخرب الفن الذي نكتبه. فقط، يجب أن يعي الكاتب دور السياسة في تشكيل العلاقات، ويجب أن يعي الدور العام للأدب الذي يعيد مساءلة الرواية الرسمية للتاريخ.



● الحرب والثورة من الثيمات البارزة في الرواية السورية في السنوات الأخيرة، كيف اخترت تناولهما في نتاجك الأدبي؟

- جاء في تقديم لجنة جائزة الطيب صالح للرواية أنَّ «حقول الذرة» تقرأ واقع الربيع العربي بكل تعقيداته. وقد كتبتها في سنوات مبكرة؛ كتبتها وعمري أقل من 24 عاماً. لكني أنظر إلى التجربة تلك بعد 10 سنوات نظرة يداخلها الشك. صحيح أنَّ الحدث السياسي العام في سوريا لم يشذّ عن الرواية حتى الآن، وقد كتبتها عام 2013. إلا أنَّه بمرور تلك السنوات الصعبة، أتذكر أنني كتبتها وأنا متأكد من أمر موتي. لذلك هي رواية عنيفة، غاضبة، تقول بوضوح ومباشرة كلّ ما كان مسكوتاً عنه في حينها، إنّها رواية ضد الجميع بالتساوي. غير أني أنظر إلى تلك المساواة بنوع من الألم. إخالُ أنَّ الزمن يضفي على أشد اللحظات عنفاً وراديكالية في حياتنا ثوباً من الشفقة، وطيفاً من السماح. في النهاية، العالم مختلف خارج رؤوسنا. تصوّراتنا عن الآخرين تعني تصوّراتنا عن البلدان، تعني تصوّراتنا عن تجارب كالثورة، أيضاً هي مسائل تعنينا. وفي «منازل الأمس» في الحيز الشخصي، تصوراتنا عن الحبّ، تعنينا، لا الآخر الذي نتوهَّم حبه. إذاً السياق الذي تجري فيه الحياة هو سياق أكثر سعة من الكتابة.

● كيف تتأمل تلك المسافة بين «اللاذقية» كمسرح روائي ومسقط رأسك؟

- تقريباً هما الأمر نفسه، مع فارق أنَّ اللاذقية كمسرح روائي مدينة أعود بها إلى الوراء، إلى سنوات سبقت مجيئي. أعرف تاريخ شوارعها من أشخاص أكبر مني في العمر. لكن إذا نظرتُ إليها كمسقط رأس، فأنا أعرف أني سأغادرها في لحظة مقبلة. أحدس بالمغادرة، من غير أن أفكر فيها كثيراً. لكن في هذا الشقاق، أفكر بكتبي. وكأنما مكتوب لنا ألا نكبر في المدن التي أحببناها. حتى لو كبرتُ في اللاذقية من غير أن أغادرها. فأنا أقرأ تغيراتها كلّ يوم. ولا مناص من الاعتراف بأنَّ سنوات الحرب طحنت الناس، أدمت وعيهم، وقتلت فيهم شيئاً من نداءات الغد.

● كنت ممن فازوا بجوائز أدبية منذ بواكير مشروعك الأدبي. هل ترى أن ذلك التقدير مُفيد أم مُربك لكتاباتِك الجديدة؟

- كان مفيداً بالنسبة إليَّ، لأنَّ اسمي صار يسبقني إلى الناشرين، أحياناً تكون الجوائز حاجة لسوق النشر أكثر ممَّا هي حاجة للكاتب نفسه. والجائزة تساعد الكاتب، شرط أن يتعلّم تجاوزها سريعاً، ألا يركن للنجاح ويصدّقها. الكتابة باتِّساعها أقرب للصمت، والجائزة ضجيج؛ مهما علا يبقى مجرَّد إيقاع مضطرب وسريع داخل الصمت الأعم. لم تربكني الجوائز، ووضعتني أمام مسؤولية أن تكتب في بلد ينهار، وهي مسؤولية خطرة وحساسة. فنحن شهود على زمن ينقضي، هذه حقيقة.

الثلاثاء - 2023/7/18 - Tuesday - العدد Issue 16303

المصمم كيم جونز يُنهي أسلوب الأزياء الراقية بأسلوب هامس

عرض «فندي»... زواج الأزياء والمجوهرات

باريس: جميلة حلفيشي

كـان عـرض «فـنـدي» مسك الختام لأسبوع باريسي صاخب بـالأحداث والإبداعات على حد سواء. كان العرض أيضاً عُرساً احتفلت فيه الدار بزواج الأزياء والمجوهرات. فالدار الرومانية الـتـي أُسـسـت فـي عـام 1925 واشتهرت بالفرو، دخلت أخيراً عالم الماس والأحجار الكريمة على يد سليلتها مصممة المجوهرات المعروفة ديلفينا ديليتريز فندي، التي أبدعت مجموعة من الخواتم والعقود وأقراط الأذن، كما رصّعت حقائب يد خاصة بالمساء والسهرة بالأحجار المتلألئة والثمينة.

بـدأ الـعـرض عـلـى نـغـمـات موسيقى 'The Cold Song' وهي أغنية استوحاها كلاوس نومي عام 1981 من لحن باروكي من القرن الـ17 لهنري بورسيل. مزج فيها كلاوس موسيقى الأوبرا بإيقاعات الروك أند رول. يتضح فيما بعد أن اختيار الموسيقى له دلالاته، وأنها كانت تُحضّر الأجواء لتشكيلة مزج فيها كيم جونز، مصمم الدار الفني، بدوره التقاليد الحرفية القديمة بالحداثة مراعاة لتطورات العصر.

توالى ظهور العارضات وهن يتهادين في أزياء مفعمة بالأنوثة والحداثة، تتزين إحداهن بعقد مُرصع بالأحجار الثمينة، وأخرى بخاتم من الإسبينيل تحاول أن تلفت الأنظار إليه بشكل واضح، أو تعانق أخرى حقيبة مرصعة أيضا بالأحجار البراقة قريباً من الصدر. رغم بريقها، لم تسرق الأنظار من الأزياء بقدر ما عزّزت فخامتها وزادتها إبهارا. ما أكده كيم جونز في هذه المجموعة الخاصة بخريف وشتاء 2023 - 2024 أنه منذ أن تسلم مقاليد الدار بعد وفاة كارل لاغرفيلد وهو يشحذ أدواته ليتمكّن منها ويتفنن في استعمالها. تبارز مع ديلفينا بمهارة وعقلية تنافسية تليق بالكبار. كل منهما قام بدوره من دون أي محاولة على سحب الأضواء من الآخر. يعترف كيم جونز بدور ديلفينا قائلاً: «حتى في الإطلالات التي لم تُزينها المجوهرات، كانت إيحاءات إبداعاتها حاضرة كفكرة تظهر حيناً في الألوان وحيناً في الزخارف والنقشات، حيث تماهى الاثنان معاً».

ما يُحسب له أيضاً أنه لم يقع في فخ الاستسهال باستعمال تطريزات غنية لمحاكاة هذه المجوهرات. بالعكس كان واعياً أن زبونة الـ«هوت كوتور» اليوم تريد أناقة تنضح بالرقي والفخامة لكن بصوت هامس بعيد كل البعد عن أي مبالغات وشطحات مسرحية، علماً بأن هذه الرؤية يشاطره فيها العديد من المصممين الكبار حالياً، من ماريا غراتزيا تشيوري مصممة دار «ديور» وفيرجيني فيارد مصممة دار «شانيل» وبيير باولو بيكيولي من فالنتينو. كلهم ركزوا خلال أسبوع باريس لـ«الهوت كوتور» الأخير على أساسياتها وبداياتها عندما كانت تلبي متطلبات امرأة تريد أن تعيش الأناقة في كل الأوقات، وبالتالي لا تحتاج إلى تفاصيل تُعيق حركتها وحريتها. ديور مثلاً قدمت تشكيلة بخطوط بسيطة وواضحة تعتمد على الحرفية المبطنة، و«شانيل» خزانة متكاملة مفعمة بأناقة يطبعها الأسلوب الباريسي المنطلق، بينما نظمت «فالنتينو» قصيدة شعر بعنوان السهل الممتنع أدخلتنا عالم القصور.

كيم جونز انضم إلى هؤلاء وقدّم تشكيلة أرادها كما قال «أن تكون مرنة وتُركز على الانسيابية». استعمل لهذه الغاية أقمشة غنية أبدع فيها ثنيات وطيات بتقنيات تلتقي فيها الحرفية بمتطلبات العصر. أهم ما فيها أنها تفككت من أي تفاصيل لا تخدم المرأة واستعاض عنها بلمسات واضحة بناها كما يبني المهندس قصراً فخماً أو يبدع النحات منحوتة فنية.

في كثير من الإطلالات ظهرت العارضات وكأنهن منحوتات متحركة بخصور محددة زينتها طيات مبتكرة يستحضر بعضها أحزمة الأوبي اليابانية، فضلاً عن أكتاف ناعمة لعبت على كشف جزء واحد أو أكمام طويلة ومنسدلة على طول الفستان، مستوحاة من «الكاب»، إضافة إلى أقمشة تلمع ببريق الأحجار الكريمة وتتماوج مع كل حركة.

فكيم جونز لم ينس ولو لحظة واحدة أن المعادلة الصعبة تكمن في البساطة وليس في صراخ الألوان والإكسسوارات. ولتحقيق هذا الهدف، لعب كما يقول على الأحجام التي تخدم جسم المرأة مستغلاً إتقانه لتقنيات الدرابية، لفُها حول أجزاء معينة من الجسم، مثل الخصر لتخفي أي بروز غير مرغوب فيه أو تُبرز نحوله. فعندما تسلم مقاليد دار فندي في عام 2019 بعد وفاة كارل لاغرفيلد لم تكن المهمة سهلة أمامه. فلاغرفيلد تسلط في الدار لعقود طويلة وكانت له بصمة قوية. لهذا حرص البريطاني جونز أن يرسم له أسلوباً مختلفاً يواكب فيه تطورات العصر الجديدة وفي الوقت ذاته يُجنِبه أي مقارنات مع سلفه. كانت تقنية الدرابية وسيلته وسلاحه، ونجح فيها بدليل أن تشكيلات الدار الأخيرة سجلت مبيعات عالية. بالنسبة له وكما يوضح، فإن في هذه التقنية وهذه التشكيلة تحديداً «شيء مني ومن تاريخ فندي والكثير من ديلفينا... بتُ أعرف ما أريد وما يناسب المرأة، فغايتها تتلخص في الحصول على أناقة راقية إلى جانب الراحة والتميز».

للوصول إلى هذه النتيجة تقول الدار إنها اعتمدت في حياكة كل قطعة هنا على تقنية دقيقة تُعرف بـ«الدرزة الواحدة» لا تظهر فيها بداية الخيوط ولا نهايتها. وهكذا جاءت فساتين الحرير تتماهى مع الجسم، وتلك التي طوعها من نيوبرين اللامع تلف الجسم وتمنحه رشاقة عوض أن تزيده حجماً، إضافة إلى معاطف من الفرو تُنافس المجوهرات النفيسة جمالاً. فالفرو رمز من رموز الدار ولا يمكنها الاستغناء عنه مهما ندَد المناهضون وهددوا. منذ عام 1925 و«فندي» تطوره وتطوعه إلى أن أصبح بين أيادي حرفييها مثل الحرير يُشكِلونه في تصاميم مبتكرة ويصوغونه بألوان تزيدها التطريزات بهاءً. في هذه التشكيلة طبعته نقشات «هيرنغبون» ناعمة وورود طُرِزت كجزء منه.

انتهى العرض وأكد أن زواج الأزياء والمجوهرات مكتوب له النجاح لتوافره على كل عناصر الفخامة والبريق. فكما استغرقت مجموعة أحجار الإسبنيل الزهرية والنادرة التي تظهر في طقم «Undarum» أربعين عاماً لجمعها، استغرقت الإطلالة الأخيرة لفستان يتألق بالوردي اللامع 1200 ساعة من العمل اليدوي لتأتي بالشكل المطلوب. وهكذا بعد ثلاثة أيام من العروض المتتالية، جاءت التشكيلة لتُذكِرنا أن الـ«هوت كوتور» لا يزال خط الأحلام والمجال الذي يشطح فيه البعض إلى آفاق وفضاءات خيالية، ويكتب فيها آخرون القصائد والملحمات بخيوط من ذهب.


كان عرض «فندي» مسك الختام لأسبوع باريسي صاخب كما كان عُرساً احتفلت فيه الدار بزواج الأزياء والمجوهرات (فندي)

كان المصمم كيم جونز واعياً أن زبونة الـ«هوت كوتور» تريد أناقة تنضح بالفخامة لكن بصوت هامس بعيد عن أي مبالغات مسرحية


استغرقت بعض الأحجار عقوداً لجمعها والفساتين آلاف الساعات لتنفيذها (أ.ب)


ظهرت بعض الطيات على شكل أحزمة «أوبي» اليابانية (فندي)

استوحى المصمم كيم جونز بعض ألوان تشكيلته من المجوهرات (فندي)

تتقن الدار تطويع الفرو بحيث يبدو في خفة الريش أحياناً (فندي)

«سيلين» تأتي لأول مرة بعطورها إلى لندن



يساهم عطر RIMBAUD، وهو من ابتكار هادي سليمان، في إثراء مجموعة عطور CELINE ويكمّل هذا الإصدار الجديد العطور التسعة التي تم إطلاقها في عام 2019 (سيلين)

عطر «نايت كلابينغ» Night Clubbing يستحضر فيه المصمم حياة الليل في كاليفورنيا ومزج فيه التبغ بالفانيلا (سيلين)

لندن: الشرق الأوسط

زائر محلات «هارودز» هذه الأيام، سينجذب من دون شعور نحو أقصى ركن في طابقه الأرضي. رائحة عذبة ستشُده إليه ليجد نفسه أمام جديد «سيلين» من العطور، أو بالأحرى أول مركز عطور لها في لندن بعد باريس. ركن غني بألوان الذهب وفخامة المرمر، تتراص من كل جوانبه قارورات عطور وإكسسوارات جلدية صغيرة ونظارات شمسية وأدوات صغيرة تحتاج لمن يشرح لك أنها تأتي مع شمعة أو أوراق معطرة لتغليف الأدراج وما شابه ذلك. بريق المرايا الذي يُغطي الخلفيات يزيدها إغراءً، فيما تتغلغل روائح زكية تنبعث من قارورات تحمل أسماء مختلفة وتشرح دار «سيلين» أن كل واحدة منها تحكي فصلاً من فصول حياة مصممها هادي سليمان، وتختزن خلاصات مترفة تم انتقاؤها بعناية، بعضها دافئ يعبق بروح الشرق وبعضها مُشكل من باقات ورد تستحضر لحظة صيف سعيدة.

ليس غريباً أن تختار «سيلين» هذا الركن البعيد عن زحمة البوابة الرئيسية للمحل. فهنا الهدوء، وهنا أيضاً تستقر جارة لا تقل عنها مكانة ورقياً هي «هيرميس». تجدر الإشارة هنا إلى أن «سيلين» لم تقتحم مجال العطور بهذه القوة إلا منذ سنوات قليلة، في عام 2019 تحديداً.

كانت 1964، آخر سنة طرحت فيها الدار عطرها الذي يحمل اسم Vent Fou «رياح مجنونة». توقفت لأنها لم ترَ حاجة إلى تعزيز اسمها ومكانتها بعطور أخرى. كرت السنوات وظل الاهتمام مُركّزاً على الأزياء والإكسسوارات الجلدية، إلى أن قرّر مصممها الحالي هادي سليمان أن يخوض هذا المجال في عام 2019. لم يكتف بطرح عطر واحد أو يُجدد القديم، بل ابتكر مجموعة من عدة عطور أشرف عليها بنفسه، بحيث جاء كل واحد منها يستحضر لحظات من العمر، سواء كانت تجارب أو أماكن أو أشخاص كانت لهم مكانة في نفسه وتأثير على مسيرته. الآن بلغ عدد المجموعة 11 عطراً، 8 منها موجهة للنهار و3 للمساء.

وبما أن العملية كانت شخصية بحيث أشرف هادي سليمان على كل صغيرة وكبيرة فيها بنفسه، فإننا إذا غصنا في قراءة أي من هذه العطور، أو بالأحرى تجرأنا على التعامل معها على أنها سيرة ذاتية للمصمم، فإننا نكتشف كم هي حياته غنية ومثيرة في الوقت ذاته سواء كانت في باريس أو في لوس أنجليس ولندن أو ذكريات سعيدة مثل تلك التي يختزلها عطر «نايت كلابينغ» Night Clubbing. عطر يستحضر فيه حياة الليل في كاليفورنيا ومزج فيه التبغ بالفانيلا، بينما يختزل عطر «بارايد» Parade صوراً تتخايل فيها العارضات والعارضين على ضوء القم في باريس وكأنهم يقومون برقصة باليه. لتجسيد هذه الصورة استعمل فيه خلاصات النيرولي والبرغموت والفيتفر.

أما عطر «بوا دورمون» BOIS DORMANT فاستلهم تفاصيله من ذكريات تعود إلى بداية الشباب، عندما كان لا يتعدى التاسعة عشرة من عمره. كان يعشق الموضة وتحديداً كل ما يُفصّله خياطو شارع «سافيل رو» في لندن. كان يبحث عن بدلات تحمل توقيعهم في كل مكان، وينبهر بما تتضمنه من تفصيل محسوب بالمسطرة وخياطة رفيعة. هذه التجربة واحدة من التجارب التي قادته ليصبح مصمم أزياء وخياطاً في الوقت نفسه. ذكريات أخرى حددت مساره وأسلوبه كما أثرت على ملامح العطور وهويتها. لا يُخفي هادي سليمان أن عمليتي ابتكار العطور وتصميم الأزياء تتقاربان في الكثير من الرؤى الفنية والتقنية. العملية بالنسبة له عبارة عن حوار ممتع بين مشغل الخياطة واستوديو الإبداع «نفس الصرامة ونفس الطموح لتحقيق الشكل الصحيح بتزويج الحداثة مع الأناقة النيوكلاسيكية. سترة ذات هيكل مثالي، مزدوجة الصدر لا تعوق الحركة؛ تركيبة تؤسس وجودها عبر أثر عطري أنيق، لا يحده زمن ومريح».

هكذا تشير دار «سيلين» إلى أن ابتكار الأزياء لا يختلف عن ابتكار العطور. كلاهما يتطلب إتقاناً ومعرفة تقنية وتقليدية. في مجال العطور هناك بحث دائم عن أساليب تجعل أثر العطر يبقى طويلاً، وكيف يكون «نفاذاً» وقوياً وفي الوقت ذاته يتنفس ويتفاعل مع صاحبه ومحيطه بشكل مريح ومنعش.

الجميل في المجموعة بالكامل أنها لا تفرِق بين الرجل أو المرأة، ويمكن للجنسين أن يختارا ما يناسبهما منها من دون قيد أو شرط. الشخصية الفرنسية وميلها إلى الستينات والسبعينات من القرن الماضي هي النكهة الغالبة. وهذا يعني حياة متحررة تقودها رغبة في معانقة الحياة والاستمتاع بكل لحظاتها.

قد يتساءل البعض عن نجاح هذه الخطوة في وقت تعُج فيه السوق بكل أنواع العطور، ليأتي الجواب بسيطاً، وهو أن هذا الازدحام تحديداً هو الذي ولّد رغبة في عطور فاخرة ومتخصصة. فقطاع العطور واسع ويقدر بأكثر من 80 مليار دولار أميركي حسب بعض الدراسات ومن المتوقع أن يزيد بكثير. وهذا ما سيجعل المُتفرِد منها يُصبح عملة ذهبية لعشاق العطور المتخصصة أو الـ«هوت كوتور» كما يسميها البعض.

تشير دار «سيلين» إلى أن ابتكار الأزياء لا يختلف عن ابتكار العطور. كلاهما يتطلب إتقاناً ومعرفة تقنية وتقليدية (سيلين)


لم يكتف هادي سليمان بالعطور وطرح مجموعة شموع لتعطير البيوت أيضاً (سيلين)

يستهدف تخريج 100 موهبة «استثنائية»

«مَوجة»... برنامج لدعم المواهب السعودية في قطاع الموسيقى

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلقت هيئة الموسيقى السعودية برنامج «مَوجة» بالتعاون مع منصة «أنغامي»، تحت شعار «هذا وقتك»؛ لتمكين المجتمع الموسيقي السعودي، ودعم المواهب الناشئة لصقل قدراتهم الموسيقية والغنائية، لإثراء القطاع، وتعزيز قدرات المواهب المحلية الواعدة.

وقال بول باسيفيكو، الرئيس التنفيذي للهيئة: إن «البرنامج يأتي لإعادة تعريف المشهد الموسيقي السعودي على المستوى الدولي، فمن خلاله لا نعزز فقط نمو المواهب الموسيقية الجديدة، وإنما نمكّنهم من عرض فنونهم الفريدة للعالم».

وأضاف أن «مَوجة» سيضع السعودية بثبات في الواجهة مركزاً للابتكار الموسيقي والتجارب الإبداعية، مشدداً على أثره العميق على خريجي الموسيقى الطموحين؛ كونه يوفّر فرصة لا تُقدر بثمن للمواهب الواعدة لبدء حياتهم المهنيةً في المجال، من خلال تقديم التدريب والتوجيه والإرشاد المدروس الذي يعزز قدراتهم، ويزوّدهم بالأدوات اللازمة للازدهار فيه.

وسيقدّم البرنامج لخريجي الموسيقى والفنانين الطموحين سلسلةً من ورش العمل المختارة بعناية عبر نُخبة من المدربين، وخبراء صناعة المجال؛ لتزويدهم بالمهارات الأساسية للانطلاق في حياتهم المهنية بعالم الموسيقى، مستهدفاً بذلك تخريج ما يصل إلى 100 موهبةٍ استثنائية، ذات أهليّة كاملة للتفوّق في جوانب مختلفة من الغناء والموسيقى.

ويأتي البرنامج ضمن إطار عمل شامل، مصمم لتوجيه الفنانين الطموحين في إنشاء موسيقى فريدة واستثنائية، ليقدم لهم رحلة متكاملة لاكتشاف جوانب مختلفة ككتابة الأغاني، والتلحين، والإنتاج، والتوزيع والدمج، تحت إشراف ذوي الخبرة من المنتجين ومهندسي الصوت، والمغنّين والملحّنين ضمن ورش عمل تسهم في تنمية خبراتهم، وصقل مهاراتهم الفنية.

يشار إلى أن الهيئة تأسست لتعمل على إنشاء البنية التحتية للثقافة الموسيقية في السعودية لتساهم في تمكين الجميع من الحصول على فرصة تعلم الموسيقى، إلى جانب عملها على اكتشاف وتنمية وتمكين المواهب، ونشر الوعي بثقافة الموسيقى في المجتمع، فضلاً عن تأسيس قطاع يساهم في الاقتصاد المحلي من خلال خلق فرص عمل لكلا الجنسين، وإنتاج وحوكمة العروض الحية الثقافية، والتسجيلات الموسيقية ومراكز تعليم الموسيقى للهواة، وإحياء وتوثيق عروض الفلكلور والموسيقى السعودية لتنمية الحس الوطني والاجتماعي، وتطوير الهوية الثقافية الوطنية ونشرها إقليمياً وعالمياً.



يركز البرنامج على تطوير العازفين والمطربين والشعراء (واس)

في «أنا بتمايل على الـ beat» قدمتها فنانة شاملة في خطوة سبّاقة

أنجي جمّال لـ«الشرق الأوسط»: إليسا تعلن ولادتها الجديدة



جانب من تصوير الكليب (المخرجة أنجي جمال)

بيروت: فيفيان حداد

لم يسبق أن شاهد محبو إليسا فنانتهم بالصورة التي رسمتها لها المخرجة أنجي جمال في أغنيتها «أنا بتمايل على الـBeat»، فوضعتها في قالب الـ«ديفا» العالمية التي لم يصعب عليها تقديم اللوحة الاستعراضية التي تشبهها. لأول مرة تمايلت إليسا على أنغام أغنية ألبومها الجديد. رقصت وغنّت ونظرت بعينيها الثاقبتين إلى الكاميرا كأنها تتوجه لمشاهدها بالقول: «التحدي شغفي»، فنجحت في لفت نظره منذ اللحظة الأولى لمرور كليب يمكن وصفه بولادة جديدة لصاحبة لقب «ملكة الإحساس».

تقول أنجي جمال إن الكليب هذا لا يشبه غيره، فكّرتْ به ورسمته في خيالها كتحدٍّ جديد تخوضه، تمسك قلبها لأنها تجرّأت وأخرجت إليسا عن المألوف. «الأمر كان بمثابة مجازفة خفت منها بداية. بحثت وفتشت عمّا يمكن أن يتضمنه لأنه مناسبة احتفالية بحد ذاته. إليسا تتولى للمرّة الأولى إنتاج ألبومها الجديد. خطوة لا تُحسد عليها لما يتخللها من تحديات، ولكن انطلاقاً من هذه الخطوة، وهي تقف وحدها في منتصف المشوار فكرت بالتجديد. فالمرحلة في حد ذاتها جديدة عند إليسا، وهو ما حاولت الإشارة إليه في الكليب، فهي تعلن من خلاله ولادتها الجديدة».

بالفعل استطاعت أنجي جمال أن تحقق هدفها لا سيما أن مُشاهد الكليب وللوهلة الأولى يتساءل عن هوية الفنانة التي تحييه. فإليسا خلعت عنها كل ما لبسته من قبل من ألقاب وعذابات ونجاحات، وأبرزت في هذه الأغنية المصورة صلابة امرأة تخطت مصاعب حياة بالجملة. صحيح أن الكليب يذكّرنا باستعراضات عالمية تأخذنا إلى برودواي وأغاني بيونسيه وتايلور سويفت ومايلي سايرز. ولكن إليسا طبعته بهويتها الخاصة وخاطبت جمهورها الشبابي من دون استئذان، فسرقت منه الاهتمام بالأغاني العربية وهو الذي يميل إلى الغربية.

أن ترقص إليسا مع الحفاظ على هويتها الفنية ويصدقها الناس بأنها تعرف كيف تتمايل على الإيقاع، لم يكن أمراً سهلاً. «بالفعل لأن الفنان في حال فشل في ذلك يصبح محط سخرية مع الأسف. ولكنّي تحملت المسؤولية كاملة، لا سيما أن عبارة إليسا (أنا أثق بعملك) كانت جديرة بأن تدفعني للتحليق عالياً بأفكاري».

صداقة قوية تربط بين إليسا وأنجي وقد تشكل عاملاً أساسياً لتعرف هذه الأخيرة كيف تبرز إليسا بكاميرتها. «أعرف كواليس حياتها وتفاصيلها الدقيقة. ولذلك أحرص دائماً على أن أتعامل معها من دون أن أتسبب لها بأي ضرر. وهي اليوم ترقص بالفعل في عالم خاص بها. لم أفلسف الأمور بل قدمتها كما هي على طبيعتها فترجمت حالة تقف فيها إليسا اليوم».

> **تقول أنجي إن تصوير الأغنية استغرق نحو 20 ساعة متتالية في البترون، ولسعادتنا وفرحتنا لم نشعر بالتعب**

أبدت إليسا إعجابها بالفكرة وراحت تتمرن على الرقص لأسبوعين متتاليين. «الكوريغراف المسؤول عن خطواتها الراقصة هو الفرنسي الشهير جوناثان شيفران. فهو مَن صمّم لوحات الرقص في برنامج (ذا فويس) بنسخته الفرنسية. وقد نصحني به صديقي بيار خضرا، فأسهم في إبراز فن إليسا في الرقص، الذي تمارسه على طريقتها وهي تغني على المسرح».



«أنا بتمايل على الـ Beat» ولادة جديدة لإليسا (يوتيوب)

صُوّرت الأغنية في منطقة البترون. «استغرق تصويرها نحو 20 ساعة متتالية، ولسعادتنا وفرحتنا لم نشعر بالتعب. فإليسا التي تعاني من آلام في القدمين بسبب علاجها من مرض السرطان، في كل مرة كانت تطل على مقاطع مصورة تشعر بالقوة لتكمل من جديد».

لإليسا تعاون سابق مع أنجي في أغنيتي «يا مرايتي» و«إلي كل اللي بحبوني». حينها أيضاً، صفق الناس لأنجي المبدعة التي أوصلت رسائل إنسانية من رحم أوجاع إليسا. وتعلق جمّال: «في (بتمايل على الـBeat) عمق إنساني أيضاً. رغبت إليسا في أن تكون المتحدثة الرسمية عن حياتها اليوم، ولكن بأسلوبي وطريقتي. فكانت بحاجة إلى هذه الولادة وأنا دعمتها فيها بصفتي امرأة».

يحضر الرجل في حياة إليسا، والمحبون يحيطون بها. ولكنها كغيرها من فنانات كثر واجهت صعوبات فيما يخص حقوقها المادية والمهنية، فتم احتكارها في كثير من الأحيان كغيرها من الفنانات. «إنها اليوم تستحدث خطاً جديداً وتنتج أعمالها من خلال شركتها (آي ريكوردز)، وتتطلع إلى دعم المواهب الفنية وإنتاج أعمال لهم. لا ضغينة عندها ضد الشركات التي سبق وتعاونت معها بالتأكيد، ولكنها في المقابل عرفت حدودها وكيف تكمل في عالم الـ(بزنس)، لأن الذكاء يلزمه، وهو ما تتمتع به».

تتحدث أنجي عن إليسا الفنانة والإنسانة، تقول إن كل الفنانين الذين تتعامل معهم تمارس عليهم نوعاً من علم السيكولوجيا. «أجواء التصوير لا بدّ أن ترخي بظلالها على صاحب الأغنية ليستريح ويعطي بشكل أفضل، ينعكس على ملامح وجهه ولغة جسده وعلى الكليب ككل. ومع إليسا كنت حريصة على تأمين هذه الأجواء. أعرف ما يمكن أن يُغضبها ويثير عصبيتها، وأحرص على أن يكون الفريق العامل متماهياً معها. لا تحب انتظار أحد لأنها تعمل بدقة وتأتي دائماً في الوقت المحدد. حتى الشوكولاته التي تحب، أفتكرها لأنها ترغب بتناولها في أوقات محددة».

ترى أنجي جمال أن الثقة هي مفتاح سحري يساعدها على تقديم الأفضل. «هذا هو السر الذي يعنون علاقتي بإليسا. وفي كل مرة تقول لي: أنا أثق بعملك، تحمّلني مسؤولية أكبر، ولكنها تُحدث عندي حرية أستمتع بها. الثقة هي روح كل شيء وبإمكانها إحياء الجمود أو حلّ مشكلات مستعصية».

نجل توفيق الدقن: أبي كان شريراً على الشاشة فقط

الإسكندرية: انتصار دردير

قال المستشار ماضي توفيق الدقن، إن والده الفنان الراحل الذي أطلق عليه النقاد «ملك أدوار الشر»، لم يكن شريراً في الواقع، بل كان يتمتع بعاطفة كبيرة تجاه جميع المخلوقات، مؤكداً: «كان أبي رجلاً عطوفاً ورقيق المشاعر للغاية، يربّي كثيراً من الحيوانات الأليفة ويعشق الزهور، وكان قارئاً مثقفاً، لا سيما في التاريخ والسياسة».

وتابع في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن رصيد الفنان الراحل السينمائي تجاوز 400 فيلم وأن السينما هي التي خلدت سيرته وأعماله، ودفعت مهرجان الإسكندرية السينمائي للاحتفاء بمئوية ميلاده.

وأعلن مهرجان الإسكندرية السينمائي، مساء الأحد، عن الاحتفاء بمئوية ميلاد الفنان توفيق الدقن، خلال دورته الـ39 المقرر إقامتها في الفترة من 3 إلى 8 أكتوبر (تشرين الأول) من العام الحالي ومنحه درع المهرجان وإصدار كتاب يتناول مسيرته بداية من دراسته في معهد الفنون المسرحية.

وكان أول ظهور سينمائي للفنان الراحل عبر فيلم «ظهر الإسلام» عام 1951، إذ استطاع على مدى 4 عقود أن يبرع في تقديم أدوار الشر، ومن أبرز أفلامه «صراع في الميناء»، و«ابن حميدو»، و«سر طاقية الإخفاء»، و«في بيتنا رجل»، و«الناصر صلاح الدين»، و«مراتي مدير عام».

ورغم أن الدقن صاحب تاريخ مسرحي عريق في المسرح القومي، فإنه أدرك مبكراً أن السينما هي الذاكرة التي تخلّد الفنان، وهي وجهة نظر صحيحة تماماً، لأن أدواره في السينما ساهمت في تخليد ذكراه عبر أدوار متباينة، ورغم ذلك لم يكن يحب مشاهدة أعماله، وكان يقول دائماً إن «المهم هو العمل الجديد».

وبشأن المنافسة التي جمعته بالفنانين محمود المليجي وفريد شوقي، يقول ماضي: «كانت المنافسة بينهم جميلة، وكان لكل منهم لون معين وأدوار مميزة على الشاشة، وجمعتهم أفلام عديدة، وكان محمود المليجي أستاذه وصديق عمره، وتميز أبي بتقديم الشر الممزوج بخفة الظل، وكان يصر على أن تحمل نهاية الفيلم عقاباً للمجرم، حتى يكون عبرة للجمهور؛ لإيمانه بأهمية رسالة الفن».

ويضيف ماضي: رغم ذلك، لم يقف أبي عند أدوار الشر فقط،



نقاد لقبوا الدقن بـ«ملك أدوار الشر» (الشرق الأوسط)

وقدم أدواراً مختلفة في المسرح القومي منها «الفرافير»، و«سكّة السلامة»، وشارك في عدد كبير من المسلسلات الدينية، من بينها: «ابن تيمية»، و«جمال الدين الأفغاني»، و«محمد رسول الله»، بالإضافة إلى فيلم «على باب الوزير»، حين جسد شخصية والد الفنان عادل إمام.

ونفى ماضي الدقن ما تردد عن وفاة جدته بسبب هجوم الجمهور على الفنان الراحل لتقديمه أدوار الشر، مؤكداً: «كانت تدرك أنه تمثيل، وكانت تشجعه منذ اتجه للفن، ربما بعض بسطاء الناس خلطوا بين أدواره وطبيعة شخصيته نظراً لإتقانه أداء أدوار الشر بمختلف أنماطها، لكنه نال تقديراً واحتراماً، وكنت ألحظ ذلك حين نخرج معاً فيتزاحم الجمهور حوله لمصافحته».

وكشف نجل الفنان الراحل أنه بصفته رئيساً لجمعية أبناء الفنانين، فقد قدم كغيره كثيراً من مقتنيات ذويهم لوضعها في متحف أقيم بالمركز القومي للمسرح، وقد ضمّ خطابات بخط اليد وصور أفلام وملابس توفيق الدقن وكثيراً من متعلقات والده.

وللفنان الراحل أربعة أحفاد من أبنائه الثلاثة، (ماضي، وفخر الدين، وهالة)، ورغم تذوقهم جميعاً للفن، لكن أحدهم لم يدخل مجال التمثيل.

ونال الفنان توفيق الدقن (3 مايو «أيار» 1923: 26 نوفمبر «تشرين الثاني» 1988) تكريمات وجوائز عديدة، من بينها وسام العلوم والفنون من الرئيس جمال عبد الناصر، ووسام الجدارة من الرئيس السادات في أول عيد للفن. ويرى نجله أن أكبر جائزة حصل عليها هي أن الناس لا تزال تتذكره ويعيدون «إفيهاته» التي رددها في أفلامه.



مع رشدي أباظة ومحمود المليجي في فيلم «أبناء للبيع» (الشرق الأوسط)

Issue 16303 العدد - Tuesday - 2023/7/18 الثلاثاء

«الدرعية» تدعو طلبة العمارة لتصميم مسجدين على الطراز النجدي

الرياض: محمد هلال

دعت «شركة الدرعية» طلبة كليات العمارة في الجامعات السعودية إلى المشاركة في مسابقة لتصميم المساجد الموجودة في محيط مشروع الدرعية؛ لتعزيز الارتباط بالتراث الثقافي وإبراز العمارة النجدية، لتتناسق مع بقية المباني التي سيضمها المشروع البالغة مساحته قرابة 14 كيلومتراً مربعاً.

وأكدت الشركة أن المسابقة تقتصر على الطلبة السعوديين المتخصصين في الهندسة المعمارية الذين لا يزالون على مقاعد الدراسة؛ إذ يمكنهم المشاركة فردياً أو ضمن مجموعات تضم من 3 إلى 5 طلاب.

وسيفتح باب التسجيل والمشاركة بالمسابقة من خلال الموقع الإلكتروني للشركة ابتداءً من 16 يوليو (تموز)، حتى يوم 25 من الشهر ذاته، وستتاح الفرصة للمسجلين للوصول إلى جميع المعلومات المتعلقة بتفاصيل المسابقة ومعايير الأهلية والإجراءات الخاصة بالتقديم.

ومن خلال هذه المسابقة التاريخية سيدعى المشاركون لتصميم مسجدين بالطراز النجدي، يتم تشييدهما في موقعين ضمن المخطط الرئيس لمشروع الدرعية باستخدام تقنيات ومواد البناء التقليدية بالمنطقة، وهي خصائص سيتميز بها هذان المسجدان، مما يتطلب إلمام الطلاب بهذه المنهجية وفهمها وتطبيقها في تصاميمهم من خلال هذه المسابقة التي تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لخدمة المجتمع المحلي والزوار.

وإلى جانب ذلك، سيعكس المسجدان التراث الثقافي الغني الذي تمتاز به الدرعية والطراز المعماري للمنطقة، لذلك تعد المسابقة جزءاً من التزام شركة «الدرعية» بترسيخ تقاليد العمارة النجدية المميزة وتعزيز المشاركة المجتمعية في تطوير الدرعية.

وستخضع النماذج المقدمة لمراجعة دقيقة من لجنة متخصّصة في الشركة لتحديد أفضل 10 مشاركات تعكس روح الدرعية بصورة أعمق، وستتم بعد ذلك مراجعة التصاميم العشرة الأولى وعرضها أمام لجنة تحكيم رفيعة المستوى تضم خبراء من القطاعين العام والخاص، وستقوم اللجنة باختيار أفضل 3 مشاركات وتقديم جوائز مالية لهم، تقديراً لإنجازاتهم المتميزة.

وتشجع شركة «الدرعية» المشاركين في المسابقة على توظيف ودمج ممارسات البناء المستدامة في تصاميمهم، وذلك لزيادة الوعي والإلهام لاستنباط حلول مبتكرة للهندسة المعمارية التي تتوافق مع البيئة.

ويأتي هذا التوجّه ضمن مساعي الشركة لغرس روح التحدي لدى المعماريين السعوديين الشباب وتحفيزهم لاستكشاف حلول جديدة من شأنها تحويل الدرعية إلى وجهة سياحية عالمية. ويمثّل إشراك الشباب السعودي في تطوير الدرعية هدفاً رئيساً للشركة، ومن خلال تطوير مهارات هذه المواهب الهندسية الشابة، فإن هذه المسابقة ستسهم في تعزيز الروابط بين تطلعات الشباب السعودي والتراث الثقافي المتميز في الدرعية.

يشار إلى أن مشروع الدرعية سيتم تطويره على مساحة 14 كيلومتراً مربعاً بقيمة 64 مليار ريال سعودي، ليكون وجهة تاريخية وثقافية لتحويل المدينة إلى وجهة سياحية عالمية، مع الإبقاء على جذورها التاريخية وتفاصيلها المعمارية التي عُرفت بها لسنوات طويلة.


سيكون المشروع بعد اكتماله متحفاً حياً مفتوحاً (هيئة تطوير بوابة الدرعية)

أكد لـ«الشرق الأوسط» استعداده لتصوير مسرحية وفيلم بعد إجازة الصيف

هاني رمزي: تقديم البرامج يؤثر على مشوار الممثل

القاهرة: إنتصار دردير

قال الفنان المصري هاني رمزي إنه يستعد لتصوير فيلم جديد يُكتب راهناً، وكشف عن نيته إلى العودة للمسرح، حيث يعكف على قراءة عدد من النصوص ليختار من بينها. وأضاف، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن لديه أعمالاً تلفزيونية سيبدأ قراءتها بعد الانتهاء من إجازته حالياً مع أسرته في ساحل الشمالي.

وقدم رمزي، في العام الماضي مسلسل «القاتل الذي أحبه»، الذي عرض عبر إحدى المنصات الخليجية، ومسرحية «أبو العربي» التي عُرضت في أكثر من بلد عربي، كما شارك ضيف شرف في مسلسل «العائدون» للمخرج أحمد نادر جلال، وكان دوراً مهماً ومؤثراً في الأحداث، حسب رمزي.

وعلى الرّغم من نجاحه في تقديم برامج تلفزيونية فإن رمزي اعتذر عن عدم تقديم أخرى جديدة، حسبما يقول، «توقفت عن تقديم البرامج ومنعت نفسي عنها منذ 3 سنوات لأنني أرى أنها تحصر الفنان في جزئية معيّنة وتستحوذ عليه، وبالتالي تؤثر على مشواره، كما لا بد من وجود أفكار جديدة تجذبني، وحتى هذه اللحظة لم أجد فكرة براقة، وبالطبع لا أقبل تكرار تجارب سابقة».

وفي ظل تقديم أجزاء ثانية من أفلام قديمة، على غرار فيلم «حريم كريم» الذي يُصوَّر جزؤه الثاني حالياً وفيلم «صعيدي في الجامعة الأمريكية» الذي يُعدّ لتصويره، طالب متابعون بتقديم جزء ثانٍ من فيلم «غبي منه فيه»، الذي لعبَ بطولته هاني رمزي ونيللي كريم.

يقول رمزي: «لا أرفض تقديم جزء ثانٍ للفيلم، لكن من المهم أن يكون مكتوباً بشكل جيد ولا يقل عن مستوى الجزء الأول، والفيلم يعتمد على الضحك من أجل الضحك، ولا بد أن يتضمن ذلك وبشكل فني جيد لكي يلاقي إعجاب الناس، وهي معادلات ليس من السهل تحقيقها بين يوم وليلة».

ويلفت إلى أنه من المؤكد أن صناع فيلم «حريم كريم» وجدوا امتداداً ناجحاً له، بينما فيلم «صعيدي في الجامعة الأمريكية» ما زال الدكتور مدحت العدل يكتب، ليصل إلى سيناريو يليق بأن يكون جزءاً ثانياً من الفيلم الذي حقق نجاحاً كبيراً.

وكان رمزي قد تصدر موقع التغريدات القصيرة «تويتر»، مؤخراً، بعد انتشار شائعات تزعم هجرته إلى كندا بعد اختفائه عن الأضواء، وعن ذلك يقول: «هذا كذب وافتراء، ورغبة في إثارة البلبلة، فقد اعتمدوا على تغريدة كتبها الدكتور خالد منتصر، يشير فيها إلى سفرنا المقرر لكندا في 30 سبتمبر (أيلول) المقبل، كما نسافر إلى الولايات المتحدة الأميركية، ضمن زيارات نقوم بها منذ سنوات عبر أنشطة جمعية (راعي مصر) التي يرأسها شقيقي المستشار أمير رمزي».

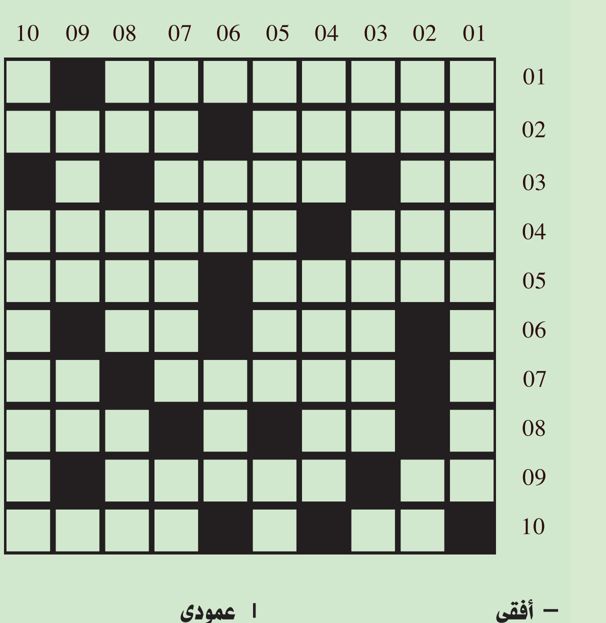
وأوضح: «اعتدنا السفر خلال السنوات الماضية مع عدد كبير من الفنانين، من بينهم، الفنان الكبير محمد صبحي، وإلهام شاهين، وكريم عبد العزيز، ونيللي كريم، وقبل ذلك شاركنا الفنان جورج سيدهم، رحمه الله، بإحدى الجولات، ونلتقي خلالها مع الجاليات المصرية لإيجاد تواصل معهم، فهم يعدون ثروة قومية بما يحققونه من نجاح في الخارج، ويتابعون كل صغيرة وكبيرة، ويسهمون بتبرعاتهم في دعم الأسر المحتاجة بصعيد مصر وقراها، ونحن نسافر متطوعين ونقتطع من وقتنا لأجل بلدنا». ووصف رمزي شائعة هجرته بأنها «خبيثة»، متهماً تنظيم الإخوان بالوقوف وراءها، مؤكداً: «لا يمكن أن أترك بلدي، فمصر صاحبة الفضل في كل نجاح حققته أنا وغيري، هذا بلدنا الذي ننتمي إليه ونخدمه مثل ملايين المصريين».

يُذكر أن هاني رمزي ينتمي لعائلة تعمل في مجال القانون بمحافظة المنيا في صعيد مصر، حيث يرأس شقيقه المستشار أمير رمزي محكمة الجنايات، وشقيقه الآخر إيهاب رمزي يعمل أستاذاً في القانون الجنائي وهو عضو في مجلس النواب.

هاني رمزي وصديقه كريم عبد العزيز خلال رحلتهما إلى أستراليا (حسابه على «فيسبوك»)

كشف هاني رمزي عن نيته العودة إلى المسرح

كلمات متقاطعة



أفقي

01 مدينة برازيلية
02 شهر ميلادي - جزيرة اندونيسية «معكوسة»
03 متشابهان - واشي
04 آلة طرب - دولة عربية
05 كائن حي - علامة
06 رسول - محبة
07 الرجاء - سأم
08 نوتة موسيقية - آلة طرب
09 عقل - ممر تحت الارض
10 نظير - من الالوان «معكوسة»

عمودي

01 ممثل ومنتج مصري
02 تقوى وورع - قهوة
03 للتمني «معكوسة» - من القرود
04 مدينة المانية - شيطان
05 دولة اوروبية - جواب
06 للتعريف - علم مذكر
07 مدينة قبرصية - للتفسير
08 للتمني «معكوسة» - سكن الرهبان «معكوسة» - من منتجات الحليب «معكوسة»
09 يجري في العروق - للنفي
10 اله - امبراطور فرنسي

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	
	و	ك	ي	ر	و	ت	ر	و	ب	01
ن	ا	ي		ن	ي	م	س	ا	ي	02
ي		ا	م	ا	ل		ا	ر	ن	03
ا	و	ن	ي	ن		ر	م	س	ا	04
ر	س		د		ل	ا		و	ل	05
	ا	س	ا	ل		س	ن		ق	06
	م	ي	ن	س	ت		ي	ب	ص	07
ة	ة			ن	ا	ي	ب	و	ر	08
م		د	ن		ي	د	ا	ن	ي	09
ا	م		س	ي	ن		ل		ن	10

عرب و عجم



● نايل بن أحمد الجبير، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية آيرلندا، زار الطلاب السعوديين المشاركين في البرنامج التعليمي التربوي والثقافي (واثق)، في مقر المعهد الدراسي الصيفي بمدينة أثلون الآيرلندية، أول من أمس، حيث كان في استقباله المدير التنفيذي للمشروع وخبير البرامج التدريبية في الخارج طارق بن محمد اليحيى، وحث السفير الطلاب على استثمار هذه التجربة والسعي لتطوير قدراتهم وإمكاناتهم، مبدياً دعمه واستعداده لكل ما يمكن تقديمه لهم، كما قدم شكره للقائمين على الفريق.

نايل بن أحمد الجبير

● نيل كرومبتون، سفير المملكة المتحدة لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، الرئيس التنفيذي للصندوق السعودي للتنمية سلطان بن عبد الرحمن المرشد، في مقر الصندوق بالرياض، لبحث الموضوعات التنموية ذات الاهتمام المشترك، وسبل تعزيز التعاون التنموي بين الصندوق ووزارة الخارجية والتنمية البريطانية (FCDO)، وأشار المرشد إلى أن المملكة تسهم من خلال ذراعها التنموية؛ الصندوق السعودي للتنمية، في دعم العمل الإنمائي العالمي وتعزيز قدراته، وذلك وفقاً للاحتياجات التنموية في مختلف القطاعات الحيوية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.


نيل كرومبتون

● ميروسلافا شيرباتيوك، سفيرة أوكرانيا لدى الأردن، التقت أول من أمس، مساعد رئيس مجلس النواب الأردني وائل رزوق، الذي أكد على عمق العلاقات الثنائية التي تربط الأردن وأوكرانيا، والتي أرست دعائمها قيادتا البلدين. ودعا رزوق إلى تعزيز التبادل التجاري والاقتصادي والتعليمي والسياحي بين البلدين الصديقين، مشيراً إلى أن هناك أعداداً كبيرة من الطلبة الأردنيين يدرسون في أوكرانيا. من ناحيتها، دعت السفيرة إلى تعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين، لا سيما السياحية والاقتصادية والتعليمية والبرلمانية.

ميروسلافا شيرباتيوك

● خوسيه أوليسيس ليسكوره، سفير جمهورية بنما في عمّان، التقى أول من أمس، رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية خلدون حينا، وأعضاء اللجنة، وأكد حينا على أهمية الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، وقال إن الأردن استقبل على مدار العقود الماضية العديد من موجات اللجوء، ما شكل مزيداً من الضغط على بنيته التحتية، وانعكس ذلك سلباً على وضعه الاقتصادي. من ناحيته، أكد السفير عمق العلاقات بين البلدين الصديقين، التي أرست دعائمها قيادتا البلدين في مختلف المجالات.

● أحمد حاتم المنهالي، سفير دولة الإمارات لدى الولايات المتحدة المكسيكية، التقى أول من أمس، وزيرة الخارجية المكسيكية أليسيا بارسينا، حيث سلم لها رسالة خطية موجهة من رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، إلى رئيس الولايات المتحدة المكسيكية أندريس مانويل لوبيز ابرادور، تتضمن دعوة رسمية للمشاركة في مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ COP28، المقرر عقده بمدينة إكسبو دبي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

أحمد حاتم المنهالي

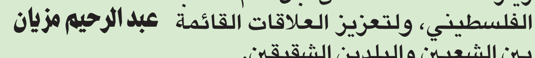
● عبد الرحيم مزيان، سفير المملكة المغربية لدى دولة فلسطين، التقى أول من أمس، محافظ جنين أكرم الرجوب، للاطلاع على واقع المحافظة والعدوان الذي خلفه الاحتلال على المدينة ومخيمها، وأشاد المحافظ بدور حكومة وشعب المغرب، مشيراً إلى حاجة المحافظة للتنمية الشاملة عبر تنفيذ المزيد من المشاريع التطويرية، خاصة أن الاحتلال مستمر في اعتداءاته المتكررة التي تعوق حركة التنمية والتطور والاستقرار. بدوره، قال السفير إن الزيارة تأتي ضمن زيارة محافظات عدة، من أجل دعم الشعب الفلسطيني، ولتعزيز العلاقات القائمة بين الشعبين والبلدين الشقيقين.

عبد الرحيم مزيان

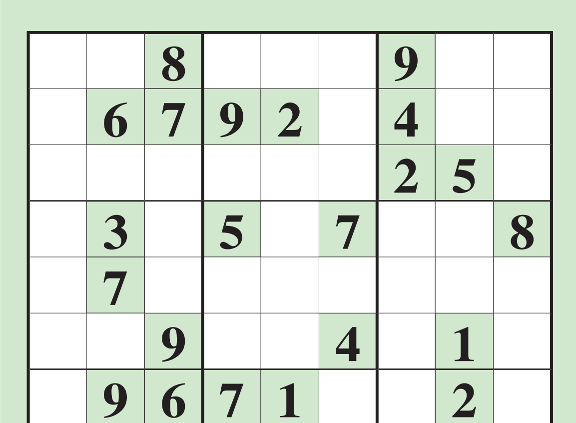
● ستيفن كريغ بوندي، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، وزير الخارجية، بمقر الوزارة، وتم خلال اللقاء بحث علاقات الصداقة التاريخية والشراكة الاستراتيجية التي تجمع بين البلدين، وما تشهده من تطور ونمو على مختلف الأصعدة، وأوجه تنمية وتعزيز التعاون والتنسيق الثنائي المشترك والمضي به قدماً نحو مستويات أشمل خدمةً للمصالح المشتركة، إلى جانب تبادل الرؤى ووجهات النظر حيال أبرز القضايا محل الاهتمام المشترك.

● فيلالي غويني، سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية المعتمد لدى سلطنة عُمان، استقبله الفريق أول سلطان بن محمد النعماني، وزير المكتب السلطاني، وذلك للتوديع بمناسبة انتهاء مهام عمله سفيراً لبلاده في مسقط، وعبَّر السفير عن اعتزازه وتقديره للتعاون الذي حظي به من جميع المسؤولين في سلطنة عُمان، مشيداً بالعلاقات الثنائية التي تربط البلدين الشقيقين. في حين شكر وزير المكتب السلطاني السفير على جهوده إبّان فترة عمله، متمنياً له دوام التوفيق والنجاح.

فيلالي غويني



سودوكو



		8				9		
	6	7	9	2		4		
						2	5	
	3		5		7			8
	7							
		9			4		1	
	9	6	7	1			2	
				4				
8		1						

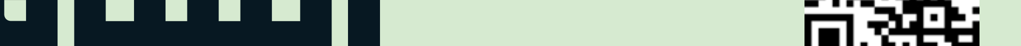
لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

1	3	8	6	7	9	2	4	5
4	5	9	8	1	2	6	7	3
2	6	7	3	4	5	8	9	1
3	9	1	5	6	4	7	8	2
5	8	2	7	9	3	1	6	4
6	7	4	1	2	8	3	5	9
8	4	5	2	3	6	9	1	7
7	2	6	9	5	1	4	3	8
9	1	3	4	8	7	5	2	6

editorial@aawsat.com

London - Tuesday - 18 July 2023 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16303





aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

aawsat.com



سمير عطاالله

استئذان بعدم العودة

تخطَّت السفيرة الفرنسية في لبنان آن غريو، كل سابقة في تاريخ العمل الدبلوماسي عندما وجّهت إلى اللبنانيين مباشرة، وليس إلى الدولة، رسالة عتاب ونقد وتأنيب، وهي تودعهم بعد ثلاث سنوات منهكة من «متلازمة الاستعصاء اللبناني».

في خطاب مطوّل، مكتوب بالدرجة الأعلى من لغة بودلير، قالت لفرقة الدلع والتدلل والنكران والسماجة: «لولا فرنسا أين كنتم الآن؟!». وقد كان على سفيرة فرنسا أن تقرأ كل يوم، هنا وهناك، مقالاً أو بياناً أو تصريحاً، يتهم فرنسا بالتقصير أو الانحياز أو التخلي أو المصلحة الذاتية، أو البحث عن شراكة نفطية، إضافة إلى اتهامها بالسعي إلى تعيين لبناني من أصدقاء الرئيس ماكرون، حاكماً للبنك المركزي، وكأنما لا يزال هناك، على وجه الأرض، من يمكن أن يقبل كرسي رياض سلامة.

منذ انفجار مرفأ بيروت قبل عامين، ومجيء الرئيس ماكرون فوراً لتفقد ميناء القتل والدمار، لم يبقَ شيء لم تفعله فرنسا. ولم تبقَ زيارة أو جولة أو استرضاء لم تقم به آن غريو. وبينما كانت مدن فرنسا تشتعل، كان الإليزيه خلية أزمة لإقناع اللبنانيين بالتصالح والتوافق وانتخاب رئيس للجمهورية. وكان اللبنانيون يشمتون في صحفهم ومجالسهم من... فشل فرنسا في أرضها.

وقد انقسموا قسمين: واحد يريد أن تكون فرنسا موظفة عنده، وآخر يريدها أجيرة تحت التجربة. وتعامل بعضهم مع آن غريو على أنها تتجاهل أفضال لبنان التاريخية على فرنسا. هل أبالغ؟ إطلاقاً. هذا تقليد لبناني قديم. فمن الدول الكبرى من دوننا، من دون موقعنا ودورنا التاريخي؟ ومن أنتم؟ من أنتم؟

رجاءً العودة إلى النص الذي قرأته آن غريو. إنه رسالة في الأدب والحب والعتب والشجب. أغلقت باباً وتركت ألف باب. أي عمر العلاقة الفرنسية اللبنانية، العلاقة بين دولة كبرى لم تغير عهدها، ودولة صغيرة تودع وتستقبل على الميناء جميع أنواع القادمين، وجميع أنواع النيترات.

كم تشعر آن غريو بحريق في القلب بحيث تودّع اللبنانيين بهذه الرسالة. وفي اعتقادي، بل في قناعتي، إن هذه الصياغة البودليرية الموجعة ليست صياغتها وحدها. لا شك أن الإليزيه نفسه كان شريكاً في الصياغة أيضاً. هذه ليست رسالة سفيرة تودع بلداً، بل دولة تعاتب صديقاً نزقاً مدللاً دلعاً يرفض أن يبلغ سنّ الرشد، أو حتى سنّ الفطام.

جاءت فرنسا إلينا برئيسها وجيوشها ومساعداتها ووقار مبعوثها السبعيني يجر ثلاث حقائب في مطار بيروت، حيث يدخل (أو يخرج) آخر طرطور بموكب من ثلاثين مرافقاً ربّاعاً. وها هي تسافر الآن سفيرتها، وليس لديها ما تقوله للفرنسيين عن سنوات عملها. ما لديها قالته للبنانيين. وداعاً للدبلوماسية برمّتها، إذا كان هذا جزاءها.



الممثلة الأميركية كاثرين نيوتن خلال مسابقة المشاهير المفتوحة وقبل بطولة الغولف البريطانية رقم 151 (أ.ف.ب)

مشعل السديري

وثائق عن بعض أمراء المؤمنين

لمّا رجع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب من الشام إلى المدينة، انفرد عن الناس ليعرف أخبار رعيته، فمرَّ بعجوز في خباء لها فقصدها، فسألته: ما فَعَلَ عمر؟ قال: قد أقبل من الشام سالماً، فقالت: يا هذا، لا جزاه الله خيراً عنّي، فقال: ولمَ؟ قالت: لأنه ما أنالني من عطائه منذ وُلِّي أمر المسلمين ديناراً ولا درهماً، فقال: وما يدري عمر بحالك وأنت في هذا الموضع؟ فقالت: سبحان الله، والله ما ظننت أن أحداً يلي على الناس، ولا يدري ما بين مشرقها ومغربها.

فبكى عمر رضي الله عنه، وقال: وا عمراه، كل أحد أفقه منك حتى العجائز يا عمر، ثم قال لها: يا أمة الله، بكم تبيعيني ظلامتك من عمر، فإني أرحمه من النار؟ فقالت: لا تهزأ بنا يرحمك الله، فقال عمر: لست أهزأ بكِ، ولم يزل حتى اشترى ظلامتها بخمسة وعشرين ديناراً، فبينما هو كذلك إذ أقبل علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، فقالا: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فوضعت العجوز يدها على رأسها وقالت: وا سوأتاه، شتمتُ أمير المؤمنين في وجهه؟ فقال لها عمر: لا بأس عليك، يرحمكِ الله، ثم طلب قطعة جلد يكتب فيها فلم يجد، فقطع قطعة من مرقعته وكتب فيها: هذا ما اشترى عمر من فلانة ظلامتها منذ وُلِّي الخلافة إلى يوم كذا، بخمسة وعشرين ديناراً، ثم دفعها إلى ولده وقال له: إذا أنا متُّ فاجعلها في كفني ألقى بها ربي.

ومن مواقفه: أُحضر الهرمزان بين يدي أمير المؤمنين عمر مأسوراً فدعاه إلى الإسلام، فأبى، فأمر بضرب عنقه، فقال: يا أمير المؤمنين قبل أن تقتلني اسقني شربة من الماء، ولا تقتلني ظمآناً، فأمر له عمر بقدح مملوء ماء، فلما صار القدح في يد الهرمزان، قال: أنا آمن حتى أشربه؟ قال: نعم لك الأمان، فألقى الهرمزان الإناء من يده فأراقه، ثم قال: الوفاء يا أمير المؤمنين، فقال عمر: دعوه حتى أنظر في أمره.

فلما رفع السيف عنه، قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله.

قال عمر: لقد أسلمت خير الإسلام فما أخّرك؟ قال: خشيت أن يقال إني أسلمت خوفاً من السيف، فقال عمر: إنك لفارس حكيم، استحققت ما كنت فيه من الملك. ثم إن عمر، بعد ذلك كان يشاوره في إخراج الجيوش إلى أرض فارس ويعمل برأيه.

متحف الهجرة في لندن يستعيد مَسيرات المهاجرين

لندن: «الشرق الأوسط»

يستعيد متحف الهجرة في لندن مسيرات مهاجرين مقاولين تعكس قصصهم الفردية إلى جانب بُعدها الشخصي، جانباً من تاريخ المملكة المتحدة الطويل، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

ويهدف هذا المعرض بعنوان «المقاولون المهاجرون وصناعة بريطانيا» الذي يستمر حتى نهاية سبتمبر (أيلول)، إلى «استكشاف قصص المقاولين المهاجرين... والسبل الكثيرة التي أثروا بها على حياتنا، من الملابس التي نرتديها والأطعمة التي نتناولها والتطبيقات التي نستخدمها على هواتفنا»، كما يقول ماثيو بلورايت، مدير التواصل والاتصالات في المتحف.

ويقع المتحف في مركز تسوق في لويشام (جنوب لندن)، وأعاد إنتاج حي من مدينة بريطانية نموذجية، حيث يعرض كل مبنى شركات من نشاط تجاري: مطاعم وتكنولوجيا وأثاث ومستحضرات تجميل وأزياء، إلخ.

ويمكن للزائر أثناء التجول فيه اكتشاف أصول الشركات المعروفة من جميع البريطانيين مثل «ماركس آند سبنسر» التي شارك في تأسيسها مايكل ماركس المولود لعائلة يهودية بولندية أتت إلى ليدز عام 1882، أو السلسلة الأولى من المقاهي في المملكة المتحدة «كوستا كوفي» التي أنشأها الأخوان سيرجو وبرونو بعد أن وصلا من إيطاليا في الخمسينات.

لكن المعرض يعيد أيضاً رسم المسيرة الصعبة لعشرات المهاجرين المجهولين الذين قدموا إلى المملكة المتحدة هرباً من الاضطهاد والفقر أو لمجرد الدراسة وأسسوا فيها أعمالهم.

هذا هو حال غاري وجين هوي بعد أن قدِما من هونغ كونغ في منتصف الثمانينات وافتتحا مطعماً صينياً للوجبات الجاهزة في جنوب ويلز. خصيصاً للمعرض، أعادت ابنتهما أنجيلا البالغة من العمر 31 عاماً، تصميم منضدة المطعم القديمة التي كانت من خلفها تساعد هي وأشقاؤها لفترة طويلة والديهم اللذين لم يكونا يتكلمان الإنجليزية.

وتشرح قائلة: «التاريخ البريطاني معقد للغاية لا سيما من خلال الاستعمار، وأعتقد أن كثيرين لا يفهمون ذلك» عندما نتكلم عن الهجرة.

وتنضم نشاطات المقاولين المهاجرين من منطقة الكاريبي واليهود الفارين من الاضطهاد في أوروبا والطلاب الهنود أو من المستعمرات الأفريقية السابقة، إلى تاريخ البلاد «وربما يساعدنا... ذلك في التفكير في النقاش الحالي حول الهجرة بطريقة مختلفة»، كما يقول ماثيو بلورايت.



متحف الهجرة في لندن (موقع المتحف)

أداة ذكية تقرأ أورام المخ أثناء الجراحة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طوّر علماء أداة ذكاء اصطناعي جديدة قادرة على فك الشفرة الجينية لأورام الدماغ أثناء الجراحة، وهو تقدم يقول الباحثون إنه يمكن أن يسرع عملية التشخيص، ويتيح تخصيص العلاج لكل مريض بما يتوافق مع حالته.

ودرّب الباحثون الأداة للتعرف على السمات الجينية المختلفة للأورام الدبقية، وهي مجموعة من الأورام التي تشكل أكثر أشكال سرطان الدماغ شيوعاً بين البالغين.

ويمكن للأطباء تحليل الأورام الدبقية لتلك العلامات الجينية، فيما يُعرف بالتشخيص الجزيئي. وقال الدكتور كون شينغ يو، كبير الباحثين في الدراسة الجديدة: «ولكن هذه العملية تستغرق أياماً إلى أسابيع».

وفي المقابل، يمكن للأداة إتمام عملية التشخيص الجزيئي في 10 إلى 15 دقيقة، مما يعني أنه يمكن إجراؤها أثناء الجراحة، وفقاً لما قاله يو.

وظهرت التقنية الجديدة «شارم (CHARM)» على مستوى عالٍ من الدقة، عندما اختبرها فريق يو على عينات من الورم الدبقي لم يسبق تحليلها من قبل، وكانت الأداة دقيقة بنسبة 93 في المائة بالتمييز بين الأنواع الفرعية الجزيئية الثلاثة المختلفة من الأورام الدبقية. وقال يو إن القدرة على إجراء مثل هذه الفروق في غرفة العمليات أمر بالغ الأهمية؛ لأنه يمكن أن يغير طريقة علاج المريض.

«غوغل» يحتفي بـ«أميرة العود» السودانية



ملصق يتصدر الصفحة الرئيسية لمحرك البحث غوغل لأسماء حمزة (غوغل)

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفى محرك غوغل للبحث، أمس (الاثنين)، بذكرى النجاح الكبير الذي حققته الملحنة وعازفة العود السودانية أسماء حمزة في مسيرتها الفنية، التي لُقّبت بعاشقة أم كلثوم وأميرة العود.

وفي مثل هذا اليوم من عام 1997، كانت أسماء، وهي أول ملحنة سودانية، من بين الفائزين في مسابقة ليلة القدر الكبرى للموسيقى في السودان. كان هذا الفوز نقطة تحول في حياتها المهنية وساعدها في الحصول على اعتراف في مجال يسيطر عليه الذكور، في بلادها السودان.

وكان أول عمل اشتهرت به كملحنة هو تلحينها لأغنية الزمن الطيب للشاعر السوداني سيف الدين الدسوقي، وقامت بغنائها المطربة السودانية سمية حسن وكان ذلك عام 1983. وتلحينها لملحمة عَزة وعِزة.

ولدت أسماء حمزة في حلفاية الملوك بالسودان عام 1932 وأحببت الموسيقى أثناء نشأتها وحلمت بأن تصبح مغنية في يوم من الأيام. ومع ذلك، لم تكن أحبالها الصوتية تساعدها على ذلك، لذا فقد تحولت من نغماتها إلى صفيرها. عندما سمع والدها صافرتها في تناغم، استعار عوداً يشبه العود ولكن برقبة أنحف ودون حنق، حتى تتمكن أسماء من التدرب.

وعلمت حمزة نفسها كيف تعزف الأغاني التي سمعتها على العود، من ذاكرتها وأذن الموسيقى. وشجع والدها مسيرتها الموسيقية منذ البداية، لكنه كان واحداً من القلائل. وفي ذلك الوقت، لم يكن من المقبول اجتماعياً أن تبدع النساء موسيقياً في بلادها، وتتذكر أسماء أن أول مقطوعة قامت بتأليفها كانت سرية، وفقاً لما ذكره محرك «غوغل».

وكانت أول أغنية قامت بتلحينها هي أغنية «يا عيوني» من ديوان «الملاح التائه» للشاعر المصري علي محمود طه في عام 1956.

ومع تقدمها في السن، قامت بتأليف المزيد من الألحان للعديد من الفنانين العرب الموهوبين، حيث قدمت ما يقرب من 90 لحناً وأصبحت تُعرف كواحدة من أوائل الملحنات في السودان. كما واصلت إتقان العزف على العود وأصبحت أول عازفة عود مدربة رسمياً في عام 1946. وتوفت أسماء حمزة في مايو (أيار) 2018.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية